



أيهما أسعد
أطفال
اليوم أم الأمس

كأص20



توم وجيري
80 عاما
من المطاردة

كأص16



صندوق النقد الدولي
يضع خيارات لا حلولا
أمام لبنان

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/02/22

28 جمادى الثانية 1441

الصفحة 42 العدد 11625

Saturday 22/02/2020

42nd Year, Issue 11625

العرب

«أبوفدك»

رجل الحرس الإيراني يقود الحشد الشعبي

والثانية على جدار السفارة الأميركية عندما نظم الحشد الشعبي تظاهرة داخل المنطقة الخضراء ضد الوجود الأميركي في العراق، والثالثة عندما سُمّي نائباً لرئيس هيئة الحشد الشعبي.

وفي العادة، يستخدم العراقيون صفة «الخال» خلال الحديث عن الشخصيات الإيرانية التي تعني مباشرة بالملف العراقي وتنخرط في تفاصيله، ما يعني أن «أبوفدك» مصنف ضمن الشخصيات الإيرانية، بالرغم من أنه يحمل الجنسية العراقية.

ويقول مراقبون إن ملء الفراغ الذي خلفه مقتل سليمان قد يكون أمر مستحيلاً، نظراً لشبكة العلاقات الميدانية المعقدة التي نسجها طيلة أعوام، لكن الحفاظ على قنوات التواصل بين الحرس الثوري الإيراني والحشد الشعبي العراقي، فضلاً عن ضمان استمرار تدفق المال من خزانة الدولة العامة على الفصائل الموالية لإيران، هما مهمتان أساسيتان، أسندتا لـ«الخال».

وتكشف الطريقة التي اختير من خلالها «أبوفدك» ليملا الفراغ الذي تركه غياب المهندس نهافت المزاعم الرسمية التي تؤكد على أن الحشد مؤسسة عراقية.

واعتبر الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف أنه كان واضحاً أن ما جرى في اختيار «أبوفدك» هو شأن إيراني لا دخل للحكومة العراقية فيه، وأن ما على تلك الحكومة سوى الإطلاع على القرار الإيراني وتنفيذه في سياق علاقة غامضة تقوم على معادلة التمويل الحكومي لمؤسسة الحشد المستقلة.

ولا يصلح القائد العام للقوات المسلحة على قرارات مؤسسة الحشد ولا يملك القدرة على ضبط حركتها. كما أن المؤسسات المالية الحكومية، التي تقوم بتمويل الحشد، لا يسمح لها بمعرفة أعداد المقاتلين الذي ينتمون إلى الميليشيا الموالية لتهران والتأكد من وجودهم إلا من خلال ما تقدمه قيادة الحشد.

وأضاف يوسف في تصريح لـ«العرب» أن الأجهزة الأمنية وسواها من مؤسسات وزارة الداخلية قد تم اختراقها في وقت مبكر من قبل زعامات الميليشيات التي هي جزء من الحشد، حتى يمكن القول إن الجزء الأكبر من وزارة الداخلية تابع للحشد الشعبي.

أبوفدك الملقب بالخال

- قيادي في كتائب حزب الله
- كان أحد أذرع قاسم سليمان
- عمل في فيلق بدر أثناء الحرب العراقية الإيرانية
- متورط بقتل المتظاهرين في ساحة الخلداني



قبة الفأل السبي

بغداد - كانت البصلة الإيرانية واضحة في اختيار عبدالعزيز المحمداوي، «أبوفدك»، القيادي في ميليشيا حزب الله العراقي، خليفة لأبومهدي المهندس في منصب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق، إذ جرى الاتفاق على شخصية لديها ارتباط وثيق بالحرس الثوري الإيراني وشخص يجيد الإصغاء لتعليمات طهران.

ومنذ مقتل المهندس، في غارة قتل فيها أيضاً قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمان، في الثالث من يناير الماضي، كان الحشد الشعبي يبحث عن قائد ميداني لعملياته، وقد جرى طرح اسمين للمنصب، لكنهما لم يحظيا بقبول القادة الميدانيين.

وأول الأمر، اقترح جهاز المخابرات الإيراني، بحسب مصادر مطلعة، تسمية زعيم منظمة بدر هادي العامري خليفة للمهندس، لكنه رفض لكونه يامل في تنوُّق منصب رئيس هيئة الحشد الشعبي الذي يشغله مستشار الأمن الوطني فالح الفياض.

وتحولت الترشيحات، لاحقاً، نحو أبوعلي البصري، وهو شخصية أمنية تتقن العمل بعيداً عن الأضواء، وسبق للحكومات المتعاقبة أن اعتمدت عليه في مناصب حساسة، مثل الإشراف على خلايا خاصة لملاحقة مطلوبين وتنفيذ عمليات اغتيال وتصفية سرية.

لكن اختيار البصري أزعج كثيرين في هيئة الحشد الشعبي، ولاسيما الخط المالي لإيران، بالنظر إلى تجاربه السابقة في التنسيق مع القوات الأميركية خلال مواجهة تنظيم القاعدة في العراق ولاحقاً تنظيم داعش.

وأعلنت الهيئة أمس تسمية «أبوفدك»، نائباً لرئيس الحشد الشعبي، القيادي البارز في ميليشيا كتائب حزب الله، الذي ارتبط اسمه مؤخراً بإدارة عمليات منظمة لاختطاف النشطاء الذين يشركون في الاحتجاجات الشعبية واعتقالهم، والمستمرة منذ خمسة شهور.

ولعل أبرز «الفضائل» التي يمتاز بها «أبوفدك»، كما يقول من يعرفونه عن قرب، أنه عمل مدة طويلة تحت القيادة المباشرة للمهندس في كتائب حزب الله، واقترب كثيراً من اتصالاته بسليمان في قيادة الحرس الثوري الإيراني بشكل عام، وهو ما زاد من حظوظه لشغل المنصب الشاغر منذ مطلع العام.

ويصف مقربون من «أبوفدك»، الرجل بأنه أحد العاملين في فيلق بدر قبل سقوط نظام صدام، وأنه انخرط في «مقاومة الأميركيين بعد سقوط النظام ضمن صفوف كتائب حزب الله».

واستمر «أبوفدك» ضمن كتائب حزب الله، حتى إطلاق إيران عملية هيكلة واسعة للفصائل الموالية لها في العراق، قبل نحو عام من الآن، لتوفر الشخصيات القادرة على المشاركة في هيئة أركان قوات الحشد الشعبي، التي أريد لها أن تكون بديلاً للقوات المسلحة الرسمية.

وتولّى «أبوفدك» قبل نحو عام من الآن، مهمته ضمن مجلس أركان الحشد الشعبي، ليشكل أحد الروابط الحيوية بين هذه القوة وبين الفصائل المسلحة الموالية لإيران، حيث تكون خزانة العراق العامة هي مصدر التمويل المشترك للطرفين.

وظهر اسم «أبوفدك» نحو ثلاث مرات خلال التظاهرات العراقية بين أكتوبر 2019 وفبراير 2020، بصفة مختلفة، «الخال»، وهي الأولى عندما شنت كتائب حزب الله حملة ليلية على معتمدين في ساحة الخلداني قرب جسر السنك وسط بغداد، وقتلت واعتقلت عدداً منهم،

الصواريخ الحوثية على ينبع رد إيراني على التنسيق الأميركي السعودي

سيطرة التحالف العربي على منفذ المهرة لتهرب الأسلحة مأزق للحوثيين



حوثي والسلاح إيراني

مازقهم على الأقل أمام الأميركيين الذين وقّعوا في فخ التضليل الحوثي في زمن تنقل عناصر تابعة للحوثيين بين اليمن وسلطنة عمان.

ولا يستبعد وكيل وزارة الإعلام اليمنية أن يكون التصعيد الحوثي على صلة وثيقة بتطورات محافظة المهرة (أقصى شرق اليمن) وتحرك التحالف العربي نحو ضبط حركة التهريب النشطة في منفذ شحن الحدود. وكشفت تقارير أممية عن تحول

عمان إلى معبر رئيسي لتزويد الحوثيين بالأموال والسلاح، وأشار التقرير الأخير إلى رفض مسقط إعطاء أي تفسيرات لفريق الخبراء الأممي حول الشخصيات المتورطة في خرق الحظر المفروض على توريد السلاح لليمن.

وأشارت تصريحات أميركية جديدة إلى تفاصيل ضبط سفينة شراعية قبالة سواحل بحر العرب، كانت تنقل كميات من الأسلحة النوعية.

وكشفت وزارة الدفاع الأميركية عن معلومات جديدة تتعلق بالمشحنة التي ضبطتها البحرية الأميركية والتي اشتملت على 150 من الصواريخ الإيرانية الصنع المضادة للدبابات، و3 صواريخ أرض - جو المصممة والمصنعة بشكل منفرد من قبل إيران من طراز 358، وأجزاء من أسلحة أخرى لانظمة بحرية مسيرة.

وسماحهم بتمرير شحنات من السلاح ومعدات الدعم اللوجستي، وتسهيل تنقل عناصر تابعة للحوثيين بين اليمن وسلطنة عمان.

وفي تصريح لـ«العرب» اعتبر الباحث السياسي اليمني ووكيل وزارة الإعلام نجيب غلاب، أن التصعيد الحوثي الجديد يؤكد على أن الميليشيات الحوثية مجرد أداة إيرانية، من حيث نزعتها العدوانية تجاه اليمن والإقليم وتركيبها المهنية التي جعلتها مجرد

أداة لتمرير الرسائل الإيرانية. ولغت غلاب إلى أن التصعيد الحوثي الأخير قد يكون على علاقة وثيقة بتطورات الصراع الأميركي الإيراني بعد أن أصبح الحوثي أهم أذرع إيران في حماية أمنها القومي على حساب مصالح اليمنيين، وهو ما يفسر حالة التناقض الكلي بين تعهدات الحوثي في الغرف المغلقة وأفعاله على الأرض.

وقال غلاب إن «مقتل سليمان أوضح حجم القدرة الأميركية على اختراق المنظومة الأمنية للحرس الثوري ويأتي اكتشاف أميركا لشبكات تهريب الأسلحة التي يديرها الحرس الثوري وحزب الله في هذا السياق، لذلك يحاول الحوثيون تنفيذ عمليات ابتزازية في الداخل والخارج بهدف الخروج من

والحوثيين وإعلان الحوثيين وقف الهجمات بالصواريخ وبالطائرات المسيرة على السعودية.

وأشار خبراء ومحللون سياسيون إلى أن الهدف من إطلاق الصواريخ على أراض سعودية يحمل رسالتين الأولى إيرانية لمحاولة استفزاز المملكة، في وقت يجتمع فيه وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في مجموعة العشرين بالرياض، وثانية حوثية كرد مباشر

على تشديد إجراءات منع تهريب الأسلحة للحوثيين عبر المنفذ البري لمحافظة المهرة المحاذية لسلطنة عمان ومحاصرة مرمرات تزويدهم بالسلاح.

وأثار إحكام قوات عسكرية يمنية وأخرى تابعة للتحالف العربي الرقابة على منفذ شحن البري على الحدود مع سلطنة عمان، وإعلان واشنطن عن ضبط مشحنة أسلحة إيرانية متطورة قبالة سواحل اليمن الجنوبية، غضب الميليشيات الحوثية ودوائر إقليمية أخرى كانت تتخذ المنفذ الاستراتيجي معبرا لتهريب الأسلحة للحوثيين.

وبحسب مصادر خاصة تحدثت لـ«العرب» فقد كان الحوثيون يتمتعون بنفوذ من نوع ما في المنفذ من خلال إدارة عناصر أمنية مقربة من قطر وسلطنة عمان لميناء شحن البري

عَدَن - وصفت أوساط سياسية يمنية إطلاق الحوثيين صواريخ باليستية نحو مدينة ينبع السعودية على ساحل البحر الأحمر بأنه رسالة إيرانية مباشرة بعد زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى الرياض وإظهاره وقوف بلاده إلى جانب المملكة في مواجهة إيران التي فشلت مساعيها في التهدئة مع السعودية.

وأرسل بومبيو إشارات قوية على أن واشنطن جادة في دعم السعودية بوجه التهديدات الإيرانية.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن «زيارة بومبيو إلى قاعدة الأمير سلطان الجوية ومنظومة باتريوت المحاذية تبرز العلاقة الأمنية الأميركية السعودية طويلة الأمد وتؤكد مجدداً تصميم أميركا على الوقوف مع السعودية في مواجهة السلوك الإيراني الخبيث».

وتابعت الوزارة «رداً على الهجمات وبناء على طلب السعودية نشرت الولايات المتحدة منظومة دفاعية صاروخية ومقاتلات في مهمة دفاعية لحماية السعودية وردع أي هجمات مستقبلية».

وقالت السعودية إنها اعترضت العديد من الصواريخ الباليستية انطلقت من اليمن الجمعة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العربي العقيد الركن تركي المالكي قوله إن الحوثيين أطلقوا الصواريخ من العاصمة صنعاء في الساعة الثالثة صباحاً.

وتبنى الحوثيون الجمعة عملية استهداف منشآت شركة أرامكو السعودية في مدينة ينبع باستخدام 12 طائرة مسيرة وثلاثة صواريخ.

وقال يحيى سريع المتحدث العسكري باسم الحوثيين في بيان نقلته قناة المسيرة التابعة لهم إن الطائرات المسيرة والصواريخ «استهدفت شركة أرامكو وأهدافا حساسة أخرى في ينبع وقد أصابت أهدافها بدقة عالية».

ويعد هذا التصعيد الحوثي بهذا الحجم هو الأول من نوعه منذ انطلاق المحادثات غير الرسمية بين الرياض



نجيب غلاب

التصعيد الحوثي على علاقة بتطورات الصراع الأميركي الإيراني

كورونا ينتقل إلى الشرق الأوسط عبر قم ويهدد العراق والكويت ولبنان

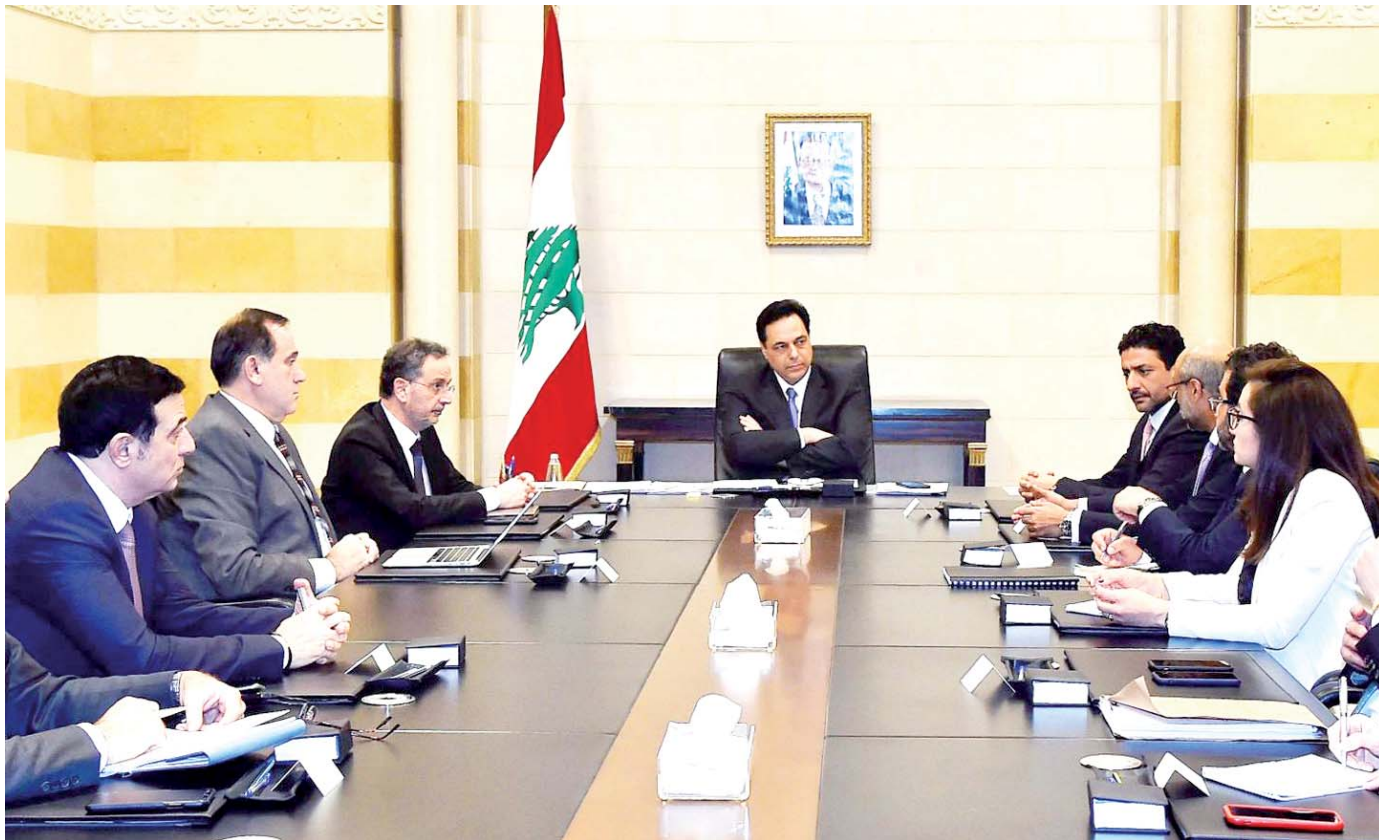
طهران - وصل فايروس كورونا إلى دول جديدة في الشرق الأوسط الجمعة بعد وفاة أربعة أشخاص في إيران، ليشير مخاوف من انتشار واسع له في المنطقة، في وقت باتت فيه مدينة قم الدينية في إيران مركزاً لانتشار العدوى وبمناخ ووهان جديدة في الشرق الأوسط.

واعلنت وزارة الصحة اللبنانية تسجيل أول إصابة بالفايروس لدى سيدة لبنانية وصلت على متن طائرة آتية من مدينة قم الإيرانية.

وتسببت الوفيات بحالة من الذعر في العراق الذي يعاني من شبه انهيار في قطاعه الصحي، خشية انتقال الفايروس إليه.

غموض موقف صندوق النقد الدولي يربك حكومة حسان دياب

وفد الخبراء يعتبر خيار دفع السندات الدولية قرارا سياسيا وسياديا للحكومة اللبنانية



استشارات تساعد في صناعة القرار

المسؤولين اللبنانيين والاطلاع على التقارير الاقتصادية والمالية التي يقدمونها، بل من أهم مهماته نقل أجواء دولية من شأنها رفع مستوى الضغوط على الطرف اللبناني في شأن الخيارات الواجب اتخاذها.

وتكشف بعض المصادر أن بيروت بلغها أن إفراج العواصم المالية عن الدعم المالي لا يرتبط فقط بما ستتخذ الحكومة من تدابير تقنية، بل إن العالم ينتظر من لبنان تغييرا جذريا في ما يتعلق ببعض الخيارات السياسية، ولاسيما في ملفات متعلقة بترسيم الحدود ومستقبل التنقيب عن الغاز في شواطئه كما في مواقفه من استحقاقات تتعلق بالتصولات في منطقة الشرق الأوسط، خاصة مستقبل سوريا وكذلك تطور الصراع مع إيران.

تمويلات عاجلة داخل أوردت النظامين الاقتصادي والمالي اللبنانيين.

وقالت بعض المصادر إن كافة العواصم العربية والدولية تتخذ موقفا واحدا في عدم الإقدام على أي مبادرة انفرادية مخالفة للأجواء الدولية الشاملة التي تطالب لبنان باتخاذ إجراءات شديدة وصارمة لضبط الإنفاق ومنع الهدر ومكافحة الإرهاب والمصرفية في البلد، وكيف يمكن إعادة رسملة المصارف وإعادة نوع من التوازن المالية العامة والاقتصاد الوطني.

وتكشف حمود أن وفد الصندوق مذك أنها التجربة الأولى للبنان في مواجهة الانخفاض الكبير بحجم الاقتصاد والناتج القومي.

ولم تتلق بيروت أي رسائل دولية جديدة توجي بأي مرونة قد تطرا على موقف الدول المانحة من مسألة ضخ

وأوضحت وزارة المالية أن الشركات الاستشارية المالية، التي وجهت إليها الدعوة عددها 12، وليست ثمانى شركات كما أشيع من قبل.

وقال رئيس لجنة الرقابة على المصارف في المصرف المركزي اللبناني سمير حمود إن وفد صندوق النقد الدولي أتى لمعالجة الأزمة النقدية والمالية والانخفاض الكبير بحجم الاقتصاد والناتج القومي.

ولم تتلق بيروت أي رسائل دولية جديدة توجي بأي مرونة قد تطرا على موقف الدول المانحة من مسألة ضخ

إخراج البلد من عنق الزجاجة. غير أن مراقبين قرأوا في تلميحات وزير المالية غازي وزني إشارات إلى أن الحكومة قد تذهب إلى قرار عدم سداد استحقاق اليوروبوند في مارس وبالتالي طلب إعادة هيكلة الديون، بما سيبدد من مهمة صندوق النقد، وبما سيخضع البلد إلى برامجه.

وقالت تقارير متخصصة إن الحكومة اللبنانية تعكف على دراسة عروض قدمتها مؤسسات استشارية مالية دولية لتقديم المشورة المالية والقانونية بخصوص خيارات لبنان حيال أزمة السندات الدولية. ومن المفترض أن تتلقى بيروت أجوبة مكاتب الاستشارة القانونية والمالية الراغبة في مساعدة الحكومة اللبنانية في حال اتخاذ قرار بإعادة هيكلة الدين.

الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد ستكون من أولويات الحكومة“.

ومعروف أن كوبيش سبق وأن أبدى مواقف هاجم فيها الطبقة السياسية اللبنانية ودافع فيها عن كفاءات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بما اعتبر موقفا أمميا واضحا في عدم المس بسلامة بعد تصاعد الحملات الداخلية ضده، والتي قيل إن حزب الله ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل يقف ضدها، بسبب اتهام الحزب له بالمبالغة في التقيد بالعقوبات الأميركية لتقييد حركة الحزب داخل النظام المصرفي اللبناني، وبسبب تخوف باسيل من جهته من إمكانية طرح اسم سلامة منافسا قويا له في أي انتخابات رئاسية مقبلة.

وأكد عون لكوبيش أن أهم معارك الحكومة هي مكافحة الفساد، مشيرا إلى أن ”الإجراءات التي ستتخذ تهدف إلى حماية الواقع النقدي وحقوق المواطنين“.

من جانبه، جدد كوبيش التأكيد على دعم الأمم المتحدة للإصلاحات التي تنوي الحكومة اتخاذها.

وقال إنه سيقدم تقريرا إلى مجلس الأمن عن واقع القرار 1701، كما سيقوم بزيارات إلى عدد من الدول المعنية بالأوضاع اللبنانية.

وترددت أنباء عن أن رئيس الحكومة حسان دياب وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ووزير المالية غازي وزني أطلقوا الوفد على رؤية لبنان للأزمة وقدموا عرضا لأسبابها كما تناولوا العناوين العريضة للسبل التي تفكر الحكومة في اتباعها.

ووفق نفس المصادر فإن استشارة صندوق النقد الدولي لا تعني حتى الآن التسرع في الاستجابة لهذا الخوض لبرامجه مستقبلا، وأن الحكومة ستعتمد إلى استشارة مؤسسات مالية دولية متخصصة للوقوف عند رأيها قبل أن تتخذ الحكومة ما تراه قرارا ناجعا

بيروت - قالت مصادر لبنانية أن وفد خبراء صندوق النقد الدولي الذي اطلع على الوضع المالي والاقتصادي والنقدي في الاجتماعات التي عقدها حتى الآن لم يبد أي رد فعل فوري، وأنه ينتظر المزيد من الاجتماعات لإعطاء المشورة والرأي في سلة الحلول التي يمكن للصندوق اقتراحها على بيروت.

وقال بيان صادر عن وزارة المالية اللبنانية إن فريقا من صندوق النقد الدولي بحث الجمعة جميع الخيارات الممكنة مع مسؤولين لبنانيين يطلبون مشورة فنية بشأن الأزمة المالية المعقدة للبلاد.

وقال وزير المالية غازي وزني في بيان ”تم التداول في كافة المعطيات المتوفرة والخيارات الممكنة بناء على رؤية الوفد وتقريبه لواقع الحال في البلاد، على أن يتم استكمال البحث لبناء تصور لكيفية تجاوز الوضع الحالي“.



وأضافت المصادر أن وفد الخبراء ليس له أي رأي في الخيار الأصح الواجب اتخاذه بشأن التعامل مع استحقاق اليوروبوند (سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية) الذي يسدد الشهر المقبل وتبلغ قيمته 1.2 مليار دولار.

وأوضحت أن الوفد أبلغ المسؤولين اللبنانيين بأن هذا القرار سياسي وسيادي تتخذه الحكومة اللبنانية وأن صندوق النقد الدولي يقرب حينها علاقتها من بيروت بناء على ما اتخذته من قرار، سواء في السداد أو عدم السداد.

وأبلغ الرئيس اللبناني ميشال عون، الجمعة، المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان بيان كوبيش أن ”معالجة

أردوغان يستنجد بفرنسا وألمانيا لكسر البرود مع بوتين

مضيفا أنه ”لا وجود لقرار واضح بعد“. وأشار أردوغان، للصحافيين، إلى أنه جرى الحديث عن الخامس من مارس موعدا للقاء في إسطنبول، غير أن ذلك يبقى معلقا بانتظار رد إيجابي من بوتين.

ونجحت العملية العسكرية التي شنها النظام السوري في استعادة أكثر من نصف مساحة المنطقة التي يسيطر عليها مقاتلون ينتمي معظمهم إلى هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) في

أنقرة - أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين عن التزامهما بالاتفاقات السابقة خلال اتصال هاتفي، وفي وقت سابق استنجد أردوغان بالوساطة الفرنسية والألمانية لكسر البرود مع بوتين.

وذكر البيان للرئاسة التركية أن أردوغان أكد لبوتين أنه تجب السيطرة على الحكومة السورية في إدلب، وأبلغه بأن التنفيذ الكامل لاتفاق سوتشي سيوقف القتال في المنطقة التي تشهد تصعيدا.

وجاء الاتصال الهاتفي بين أردوغان وبوتين، اللذين يعدان لاعبين رئيسيين في النزاع، لتوجيه نشاطات دبلوماسية مكثف الجمعة أثارته مسألة وقف الممارك في محافظة إدلب التي تتعرض لهجوم واسع من النظام وروسيا.

وقبل هذا الاتصال مع بوتين، تابحت أردوغان هاتفيا بشأن الوضع في إدلب مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ودعاهما إلى ”اتخاذ خطوات ملموسة من أجل منع كارثة إنسانية“، وفق ما ذكره بيان للرئاسة التركية.

وكانت برلين قد أعلنت، في بيان الخميس، أن ميركل وماكرون أعربا عن ”القلق“ حيال ”الوضع الإنساني الكارثي“ في إدلب خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي الذي تعد بلاده الداعم الأبرز لنظام بشار الأسد.

وأضاف البيان أن المستشار الألمانية والرئيس الفرنسي ”أعربا عن رغبتهما في لقاء الرئيسين الروسي والتركي من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة“.

وفي موسكو، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف الجمعة إن ”احتمال عقد قمة (بالخصوص) قيد البحث“ مع زعماء تركيا وفرنسا وألمانيا،

وأوضح سعد أن السبب في ذلك يرجع إلى عدم توازن الشراكة بين الحكومة، كممثل لثورة الشباب، والمكون العسكري بعيدا عن مفاهيم النظام السابق.

وبين أن لدى الطرف المدني في الحكومة ومجلس السيادة، أفكارا غير متسقة مع بعضها وهناك خلافات ظاهرة في طريقة إدارة الدولة والتعامل مع الأوضاع المختلفة جراء تباین التوجهات السياسية في صفوف مكونات قوى الحرية والتغيير التي تعد التحالف الرئيسي الداعم للحكومة وقراراتها.

وأصبح حمدوك بين فكي رحي، الأول الجرة والثاني يجسده الجناح العسكري الذي يقبض على أمور كثيرة في السلطة، وعليه أن يظهر انحيازه بوضوح لأول لأن الثاني لا تزال صورته مرتبطة بانه ضد الحكم المدني ويمارس العنف لتعزيز دوره، وعلى حمدوك الاستفادة من هذه الفرصة لتقويض نفوذ الجسيم العسكري.

واعتبرت الباحثة السياسية، إيمان عثمان، أن وصول التظاهرات إلى العنف يقدم جرس إنذار بعدم استبعاد انفراد عقد المرحلة الانتقالية لأن حماية الديمقراطية بحاجة إلى ملزمة صفوف القوى الثورية التي انقسمت حول المشاركة في المظاهرات من الأساس.

وقالت، لـ ”العرب“، إن أخطاء الوثيقة الدستورية التي لم تراعى التوازن بين المكون المدني والعسكري بدأت في الظهور حاليا، في ظل اختراقات عدة أدت إلى عدم ثقة قطاع كبير من المواطنين في الالتزام بها، إلى جانب استمرار عمل اللجان الأمنية التابعة للنظام البائد، وعدم رضا المكون المدني عن هذا الأمر.

ورجحت مصادر سودانية خاصة انحسار الاحتجاجات، إذا لم تكن هناك ردود فعل استغفزازية من قبل جهاز الشرطة لأن استمرار الصدام سيؤدي الأوضاع إلى تطورات أخطر.

وتبدو التظاهرات رسالة مهمة إلى المكون العسكري لفهم أولويات شباب الثورة بدلا من التعامل مع المرحلة الانتقالية من الناحية الأمنية والعسكرية والنظر إلى المشهد العام بزاوية سياسية تقلص مساحات اختراق السلطة الحالية وتسهل مهمتها في إدارة شؤون البلاد.

ويؤدي تصاعد الاحتجاجات إلى زيادة الضغوط الواقعة على السلطة، وإعادة فتح ملف الترتيبات الأمنية الذي جرى تأجيله أكثر من مرة إلى حين الانتهاء من مباحثات السلام في جوبا، وقد تجبر قوى الحرية والتغيير على تقديم تنازلات في مسألة تحقيق مصالح أعضائها الشخصية الضيقة لصالح تحقيق الانتقال الأمن في السودان.

وقال المحلل السياسي خالد سعد، لـ ”العرب“، إن ”هناك شعورا يسود بين الشباب يرى أن رئيس الحكومة عبدالله حمدوك لا يمتلك السلطة والنفوذ الكافيين لتحقيق مطالب الحراك الثوري“.

ودعا رئيس حزب البعث السوداني، يحيى الحسين، تحالف قوى الحرية والتغيير إلى أن يكون جزءا من الحراك الذي دشنته الثوار الخميس، في موكب مليونية تتويج إبطال الجيش حتى تتجنب البلاد الفوضى.

ويرى منابعون أن التظاهرات جاءت كرد فعل على تباطؤ الحكومة في تلبية مطالب الثوار التي تتمثل في تحسين الأوضاع الاقتصادية، واستكمال بناء مؤسسات الحكم، وتحقيق السلام الشامل مع الحركات المسلحة، وإعادة هيكلة القوات الأمنية، وعدم وضوح بعض التوجهات السياسية لدى مكونات السلطة الانتقالية.

وأشار هؤلاء إلى أن التظاهرات استهدفت معارضة الحكومة الانتقالية وتوجيه الانتقادات إلیها لتصويب مساراتها وليس السعي وراء إسقاطها، وهو ما يمثل حصانة ضد اختراقها من ذبول النظام البائد التي تريد إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه.



حذر من مخططات اختراق السلطة

الخرطوم - دخلت حكومة عبدالله حمدوك أحد الاختبارات الجديدة مع الشارع السوداني، بعد أن أعاد استخدام العنف لتفريق تظاهرة الخميس إلى الأذهان تصرفات سابقة لأجهزة الأمن ضد المتظاهرين، بكل ما تنطوي عليه من تداعيات سياسية.

وعلمت ”العرب“ أن الحكومة يمكن أن تستغل الحادث الذي أدى إلى سقوط عشرات الجرحى لتحجيم التمدد الأمني والسياسي للجناح العسكري في السلطة، مستفيدة من الزخم الشعبي الذي لا يزال تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير يحتفظ به.

وأكدت الحكومة السودانية أنها ستحقق في ما جرى من عنف خلال تظاهرة شهدتها الخرطوم الخميس ومحاصرة المتورطين فيه، بعد أن طالب تحالف الحرية والتغيير بمسائلة كل من تسبب من أفراد الأمن في هذا التصعيد.

وطالب تجمع المهنيين، وهو كتل رئيسي في التحالف، بالإقالة الفورية لكل من وزير الداخلية ومدير عام الشرطة ومدير شرطة ولاية الخرطوم، واستبدلهم بعناصر وطنية تنتمي إلى الثورة.

وأعلنت وزارة الصحة، الجمعة، ارتفاع عدد الإصابات في المواجهات إلى 53 شخصا، واعترفت الحكومة باستخدام مفرط للعنف أدى إلى هذه الإصابات.

ورفع المتظاهرون لافتات طالبت بإعادة هيكلة المؤسسة العسكرية، وإزالة عناصر النظام السابق من صفوفها، وتفكيك الميليشيات، وبناء جيش وطني، وعودة الضباط المستعبد.

ويقود استنفاذ التظاهرات على نطاق واسع إلى مد طوق النجاة لعناصر نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، التي تتربص بالسلطة الانتقالية.

وحذرت الحكومة من وجود مخططات لبعض القوى (لم تسمها) تريد استغلال المسيرات السلمية لإحداث البلبله والعنف وقيادة البلاد نحو الفوضى.

سوق بيع المناصب في أوج نشاطها تواكب تشكيل حكومة عراقية جديدة

وزارات تباع دفعة واحدة وأخرى تؤجر مرة كل سنة



رئيس للحكومة أم حارس للبازار؟

المستوى إن قضية تكليف وزراء مستقلين في هذه المرحلة "مجرد كذبة ولا يمكن العمل بها وسط التهافت الحزبي على الحصول على العقود التجارية لصالح الشركات تابعة لها".

وتابع أن كل وزير حزبي "لديه مجموعة شركات تحصل على العقود الكبرى والتي عادة لا تنجز العمل الخدمي وليست لديها خبرات في مجال الإعمار، لكنها تمنع دخول شركات رصينة لمنافستها".

وبعد 17 عاما من الحكومات المتعاقبة، لا يزال العراق الذي يطفو على بحر من النفط، يفتقر إلى الخدمات الأساسية كالكهرباء والمياه النظيفة، في موازاة شبه انهيار في النظامين الصحي والتعليمي.

وتعهد علوي في خطابه الأول بعد التكليف بالعمل على حصر اللجان الاقتصادية التابعة للفصائل السياسية كجزء من برنامجة الحكومي، الأمر الذي اعتبره مراقبون بمثابة تحد كبير يصعب تحقيقه.

وقال سياسي عراقي رفض الكشف عن اسمه "هناك قوى سياسية وتجارية تحاول أن تنفذ إلى الوزارات من خلال صفقات مالية"، مضيفا "البازار موجود وكبير".

ولا تنحصر سطوة الأحزاب السياسية في منصب الوزير وحده، بل تتخطى ذلك لتطول موارد الوزارة كلها، خصوصا عبر السيطرة على المناصب المهمة الأخرى مثل وكيل الوزير ومدير عام الوزارة، وهي المواقع التي تمر عبرها أغلب التسهيلات المالية.

وفي ديسمبر الماضي، طلب النائب محمود ملا طلال استجواب وزير الصناعة صالح الجبوري في ملفات تتعلق بالفساد داخل وزارته، متهمًا إياه بمنح عقود لشركة تابعة له.

لكن قبل يوم من جلسة الاستجواب، قبض على النائب نفسه، وهو رئيس اللجنة القانونية بالبرلمان، بتهمة تقاضي رشوة للترافع عن الاستجواب، في كمين قالت مصادر إن الوزير دبره له. وحكم عليه بالسجن ست سنوات، وأكد مسؤول في هيئة النزاهة

لا يحمل العراقيون أي أوهام بشأن إمكانية أن يتخلص النظام السياسي الذي يحكم بلادهم من سمة الفساد المتأصلة فيه بمجرد الانتقال من حكومة عادل عبدالمهدي المستقيلة، إلى حكومة محمد توفيق علاوي الجاري تشكيلها، وذلك لقيام النظام على جملة من الأحزاب التي تمثل ميزانيات الوزارات وأموال الصفقات العمومية مصدر حياة لها وإثراء لقاداتها، ما يدفعها إلى الاستماتة في الدفاع عن تلك المغنم متحديّة الشارع المنتفض ضدها منذ حوالي خمسة أشهر.

وبعد - بغداد - تحقق السلطة القضائية العراقية في مزاعم قيام أطراف سياسية بعرض مبالغ طائلة لقاء بيع وشراء وزارات ومناصب في حكومة رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي.

ويمثل شراء المناصب أمرا مألوفًا في العراق منذ سنة 2003، لكن الاستثناء يتمثل في تواصل الظاهرة في ظل أكبر موجة احتجاج شعبي يشهدها البلد منذ ذلك التاريخ للمطالبة بالتغيير الشامل والتخلص من الطبقة السياسية الفاسدة التي أفقرت البلد وتسببت في تراجعه في مختلف المجالات، على الرغم من غناه بالنفط.

واكد الأمير فيصل أن حكومة بلاده تقع على عاتقها مسؤولية أمنية تحتم عليها تدبير الأسلحة، وقال "ستشتري الأسلحة حينما نستطيع الحصول عليها".

وكان الأمير فيصل طالب في مقابلة سابقة مع وكالة الأنباء الألمانية بإلغاء حظر تصدير الأسلحة الألمانية إلى بلاده. واتفق الائتلاف الحاكم الألماني، المكون من التحالف المسيحي المتحمية إليه المستشارة أنجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي، في مارس 2018 في معاهدة الائتلاف، على وقف تصدير أسلحة إلى السعودية التي تقود تحالفا عسكريا يخوض الحرب في اليمن ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران.

ورغم ذلك ترك الاتفاق العديد من الأبواب التي يمكن من خلالها تصدير أسلحة إلى السعودية، حيث لم تتخذ الحكومة الألمانية قرارا بوقف تنفيذ صفقات سبق إصدار التصاريح بشأنها

حادثة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول والتي تتخذ منها جهات حقوقية وأطراف سياسية ألمانية، وسيلة للضغط على حكومة ميركل بشأن علاقات برلين مع الرياض.

ومدّت الحكومة الألمانية وقف تصدير السلاح إلى الرياض مرتين لينتهي مفعول التمديد في 31 مارس المقبل ما يعني أنه سيتعين على الحكومة الألمانية اتخاذ قرار جديد بشأن التمديد أو الإلغاء في غضون الأسابيع المقبلة.

وبدأت التحقيقات على إثر تغريدة للمحلل السياسي إبراهيم الصمديعي، القريب من رئيس الوزراء المكلف، قال فيها إن 30 مليون دولار عرضت عليه من أجل حجز وزارة لجهة معينة.

والصمديعي ليس الوحيد الذي ذكر ذلك، فقد نشر النائب كاظم الصيادي المنتمي إلى لائحة دولة القانون برعاية رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، تغريدة في ذات الصدد قال فيها إن وزارات العراق للبيع.

وكتب "وزارة النفط بـ10 مليارات دينار (حوالي 8.4 مليون دولار)، من يشتري؟".

وقامت السلطة القضائية بالتحقيق مع الصمديعي، وتسعى لرفع الحصانة عن الصيادي بهدف التحقيق معه في المزاعم التي ذكرها.

توازن عماني على حبل العلاقة مع طهران وواشنطن

مسقط - أجرى سلطان عمان هيثم بن طارق، الجمعة في مسقط، محادثات مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو تم خلالها "استعراض أوجه التعاون الثنائي القائم بين السلطنة والولايات المتحدة الأمريكية في إطار العلاقات الوطيدة التي تربطهما"، وفق ما أوردهته وكالة الأنباء العمانية الرسمية بشأن اللقاء.

ويتضمّن استقبال مسقط للوزير الأمريكي تعبيرا من السلطنة في عهد السلطان الجديد هيثم بن طارق عن مواصلة البناء على العلاقة الاستراتيجية التي أقامها سلفه الراحل قابوس بن سعيد مع الولايات المتحدة، وغيرها من القوى الدولية الكبرى.

ويتمسّن استقبال مسقط للوزير الأمريكي تعبيرا من السلطنة في عهد السلطان الجديد هيثم بن طارق عن مواصلة البناء على العلاقة الاستراتيجية التي أقامها سلفه الراحل قابوس بن سعيد مع الولايات المتحدة، وغيرها من القوى الدولية الكبرى.

السلطان هيثم بن طارق
يوصل البناء على رصيد
الشراكة الاستراتيجية التي
أقامها سلفه الراحل قابوس
بن سعيد مع واشنطن

وجاءت زيارة بومبيو لعمان، إثر زيارة مماثلة قام بها إلى السعودية، ولوحظ خلالها تركيز الخطاب السياسي الأمريكي بشكل استثنائي على الملف الإيراني وما تمارسه طهران من أنشطة مهيّدة للاستقرار الإقليمي بما في ذلك إمدادها جماعة الحوثي المتمردة في اليمن بالأسلحة التي تستخدم في الحرب بالبلد، وفي استهداف مرافق حيوية داخل الأراضي السعودية.

ولا تحوّل حالة التوتر والعداء بين كل من الولايات المتحدة وإيران دون

برلين والرياض: لا لامتلاك إيران سلاحا نوويا

برلين - تخطت السعودية وألمانيا ما بينهما من خلاف جزئي حول وقف تصدير السلاح الألماني إلى المملكة، وأظهرتا توافقا حول قضايا أكثر حيوية واستراتيجية.

وأكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، الجمعة، أن بلاده والسعودية متفقتان على ضرورة الحيولة دون امتلاك إيران قنبلة نووية.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك في برلين مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، ذكر ماس أن المادثات بين الجانبين دارت حول النزاعات في المنطقة، ومن بينها النزاعات في ليبيا وسوريا واليمن والانتهاكات الإيرانية للاتفاق النووي.

وقال الوزير الألماني إنه يتعين على ألمانيا والسعودية تعميق الحوار والتنسيق فيما بينهما. وأضاف "يمكن للسعودية أن تقوم بإسهام مهم وحاسم في تهدئة كافة النزاعات التي تحدثنا عنها". كما حث الرياض على إجراء المزيد من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية.

وتوجّه نظيره السعودي بالقول "لقد اطلعتمونا مجددا على التحديث في بلدكم، ونحن نثمن هذه الخطوات تماما.. أنتم أحرزتم خطوات تقدم اقتصادية، وكذلك تطورات اجتماعية ومجتمعية، وهذا مهم للغاية".

وفي موضوع وقف ألمانيا لتصدير السلاح إلى السعودية، لم يكشف ماس عن تغير في موقف ألمانيا، وذلك رغم مطالبة السعودية لها بالترافع عن

برلين - تخطت السعودية وألمانيا ما بينهما من خلاف جزئي حول وقف تصدير السلاح الألماني إلى المملكة، وأظهرتا توافقا حول قضايا أكثر حيوية واستراتيجية.

وأكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، الجمعة، أن بلاده والسعودية متفقتان على ضرورة الحيولة دون امتلاك إيران قنبلة نووية.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك في برلين مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، ذكر ماس أن المادثات بين الجانبين دارت حول النزاعات في المنطقة، ومن بينها النزاعات في ليبيا وسوريا واليمن والانتهاكات الإيرانية للاتفاق النووي.

وقال الوزير الألماني إنه يتعين على ألمانيا والسعودية تعميق الحوار والتنسيق فيما بينهما. وأضاف "يمكن للسعودية أن تقوم بإسهام مهم وحاسم في تهدئة كافة النزاعات التي تحدثنا عنها". كما حث الرياض على إجراء المزيد من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية.

وتوجّه نظيره السعودي بالقول "لقد اطلعتمونا مجددا على التحديث في بلدكم، ونحن نثمن هذه الخطوات تماما.. أنتم أحرزتم خطوات تقدم اقتصادية، وكذلك تطورات اجتماعية ومجتمعية، وهذا مهم للغاية".

وفي موضوع وقف ألمانيا لتصدير السلاح إلى السعودية، لم يكشف ماس عن تغير في موقف ألمانيا، وذلك رغم مطالبة السعودية لها بالترافع عن



مجالات التوافق أكثر من مواطن الخلاف

خطة أمنية لتحديد رموز الانتفاضة الشعبية

بغداد - قالت مصادر استخبارية إن ضباطا في المؤسسة الأمنية العراقية وضعوا بالتنسيق مع زعماء ميليشيات موالية لإيران، خطة للحد من الضغط الذي يسلطه نشطاء بارزون في الحراك الاحتجاجي المتواصل في البلاد منذ مطلع أكتوبر الماضي وتسبب في إسقاط حكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي، ووضع جميع الأحزاب التابعة لطهران في وضع حرج.

وذكرت المصادر لـ "العرب" أن الخطة تتضمن إصدار أوامر اعتقال ضد أبرز النشطاء، الذين عُرفت عنهم المشاركة الفعالة في التحشيد للتظاهرات في العراق المستمرة منذ أكثر من أربعة أشهر، مؤكدة أن "خطة تنفيذ عمليات الملاحقة تعتمد على التنسيق بين قوات أمنية رسمية وأخرى تابعة لميليشيات خاضعة لإيران، بهدف ضمان فعاليتها".

وكشفت المصادر أن عمليات القبض والملاحقة تعتمد على أوامر أصدرها قضاة تابعون لقوات الحشد

وشرح أن "سماسرة هذه الملفات هم من فئتين"، الأولى مكونة من نواب وشخصيات قريبة من سياسيين معروفين بفسادهم، تقوم بنقل "السيرة الذاتية إلى الفريق المقرب من المسؤول مقابل مبالغ يتفق عليها بين الطامع بالمنصب والسماسر".

أما الفئة الثانية، فهي "قادة بعض الكتل النيابية والمعروف عنهم بيع الوزارات بإحدى طريقتين، إما مرة واحدة مقابل مبلغ متفق عليه، أو بيعها على أربع دفعات: دفعة عن كل سنة في الوزارة".

ويعقد هذا الأمر المفاوضات حول تشكيل حكومة علاوي، حيث أن الوزير أو الحزب الذي دفع مبالغ طائلة لقاء توليه حقيبة في نهاية 2018 لمدة أربع سنوات، لن يرحب بسهولة بالخروج من الحكم بعد سنة واحدة فقط.

ومع خشية بعض الأحزاب فقدانها مصادر تمويلها والعقود التجارية التي تمول بها نفسها، يسعى أحد قادة هذه الأحزاب لإقناع رئيس الوزراء المكلف بإبقاء إحدى الوزارات من ضمن حصته.

وأبلغ مسؤول حزبي وكالة فرانس برس بأن "زعيم الحزب قال لرئيس الوزراء المكلف إن لديه التزامات مالية في الوزارة في الوقت الحالي ولا يمكن التخلي عنها في هذه الفترة وطالبه بتوزير شخص مقرب منه". ومن هذا المنطلق، قال مسؤول حكومي رفيع

احتجاجات الجزائر تطوي عامها الأول من دون حلول

الاستقرار السياسي للبلاد ولو بشكل نسبي، في ظل استمرار الطعن في شرعية الانتخابات ورفض الرئيس عبدالمجيد تبون والذي يعتبره المحتجون "واجهة مدنية للسلطة العسكرية".

وكان "العقد السياسي لقوى البديل الديمقراطي" المعارض للسلطة القائمة والداعم للحراك الشعبي، قد دعا إلى جعل 21 و22 فبراير الجاري "مرحلة للتجديد الشعبي السلمي من أجل إفشال مخطط إعادة إنتاج نفس النظام وإرساء أسس الجمهورية الجديدة، التي تمكن الشعب الجزائري من الاختيار الحر لشكل وطبيعة مؤسساته".

**السلطة راهنت على اختراق
المحتجين عبر إثارة الفتن
والنعرات لكنها فشلت
بفضل ازدياد منسوب
الوعي ووحدة المطالب**

ورفضت السلطة الإدارية لولاية العاصمة الخميس الترخيص لناشطين سياسيين من الحراك الشعبي لتنظيم ندوة سياسية، مما حال دون ظهور أول بوادر الهيكلية والتأطير في صفوف المحتجين، الأمر الذي يضيف ذريعة أخرى ضد السلطة، التي تتحجج بعدم وجود قيادة للحراك الشعبي، فيما تمنع أول محاولة لتجسيد ذلك.

ويقول الناشط محمد سعدي، المواظب على الحضور المستمر في مختلف المسيرات الاحتجاجية الأسبوعية، لـ "العرب"، إن "من يعتقد أن الحراك الشعبي قد فشل فهو واهم، والدليل أنه يمر الآن إلى عامه الأول بكل سلمية وهوء، وإن تأخرت النتائج فإن تحدي الظروف والمطبات والمناورات الصمود هو دليل على شرعية وصداقة الرسالة والمطلب".

وأضاف "السلطة منذ ما قبل سقوط بوتفليقة، راهنت على جميع الأوراق بما فيها حرارة الجو والصيام وفترة العطل وإثارة الفتن والنعرات الجبهية والعرقية، إلا أنها فشلت فيها جميعا بفضل ارتفاع منسوب الوعي الفردي والجماعي لدى الجزائريين، وإجماعهم على الوحدة لتحقيق استقلال ثان لبلدهم".

جدل حول فتوى لوزير سابق تحرم مبادرة تنموية في المغرب

في مجلس حكومي في عهد رئيس الحكومة السابق عبدالإله بنكيران وصوت عليه في عهد الحكومة الحالية، واطلق العاهل المغربي محمد السادس برنامج "انطلاقة" في يناير الماضي، حاثا الجنوك على تيسير القروض وتخفيض نسبة فوائدها للشباب أصحاب المشاريع وتمويل المقاولات بخلاف مالي قدره 8 مليارات درهم على مدى ثلاث سنوات بنسبة 2 في المئة في المدن و1.75 في المئة بالقرى.

ويستهدف المشروع الشباب حاملي الشهادات والمقاولات الصغيرة، بالإضافة إلى المقاولين في المجال القروي.

وكان الوزير السابق عن العدالة والتنمية قد ربط نسبة الفائدة ضمن برنامج تمويل المقاولات بالقروض الربوية، رغم أنها تعتبر أدنى نسبة في تاريخ المعاملات البنكية، إذ تصل إلى أقل من 2 في المئة.

وفي ظل الاحتقان الذي يعيشه شباب المغرب عامة، وشباب جهة الشمال خاصة، قال القيادي بحزب الأصالة والمعاصرة، إن المبادرة الملكية الساعية إلى تمكين الشباب من القروض للقيام بمشاريع ستقلص من نسبة البطالة، إذ لم تستطع الحكومات التي شارك فيها محمد نجيب بوليف أن تخلق فرص شغل لهم.



صابر بليدي

● الجزائر - فشلت السلطة الجزائرية في إضفاء الطابع الاحتفالي على الذكرى الأولى للحراك الشعبي، بعد تمسك المحتجين في الأسبوع الثالث والخمسين بمطلب الرحيل الفوري للسلطة.

وكشفت المسيرات الشعبية المناهضة للسلطة عن عمق القطيعة بين الشارع والسلطة الجديدة، رغم التظلمات السياسية والاجتماعية التي أطلقها الرئيس عبدالمجيد تبون.

ويبدو أن مخطط السلطة لإضفاء طابع احتفالي على الذكرى الأولى للحراك الشعبي، بعد إقرار الرئاسة باتخاذ الثاني والعشرين من شهر فبراير يوما وطنيا "للتلاحم بين الشعب وجيشه من أجل الديمقراطية"، والتنويه بفشائل الحراك، قد فشل في إقناع الشارع الجزائري بالاكتماء بالعروض السياسية المقترحة عليه، كتعديل الدستور وحل مرتقب للمؤسسات المنتخبة قريبا.

وترجم الحضور الكثيف للمحتجين في العاصمة الخميس، رغم الحصار المضروب عليها طيلة الأيام الثلاثة الماضية، عزم هؤلاء على تحقيق المطالب الأساسية المرفوعة في خطاب الحراك منذ بدايته، والمتعلقة في الرحيل الكلي للسلطة والذهاب إلى انتقال ديمقراطي في البلاد، قطع الطريق على ما بات يوصف بـ "العصابة" الجديدة المستحوذة على السلطة بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وعكس التضارب في مواقف السلطة تجاه استمرار الاحتجاجات التي أقفلت عاها الأول، شكوك الشارع في نوايا الانتكاف على الحراك، فبينما يجري التنويه بفشائل الحراك يستمر التضيق عليه، وسجن النشطاء والمعارضين السياسيين.

وبنفس الشعارات التي ملأت ساحات وشوارع العاصمة طيلة العام الماضي ضد السلطة وضد المؤسسات والرموز الانتقالية، ردد المحتجون مطالب إعادة السلطة للشعب عبر المادتين السابعة والثامنة من الدستور، وإبعاد جنرالات الجيش من المشهد السياسي وإدارة شؤون البلاد من خلف الستار.

ولم تحقق الانتخابات الرئاسية في الثاني عشر من ديسمبر الماضي

حفتر يتعهد مواجهة «الغزاة الأتراك» في حال فشل المفاوضات الليبية

حكومة الوفاق ترفض الرقابة على تدفق الأسلحة إلى طرابلس



لا تنازل عن السيادة الوطنية

ويتم إخراج المرتزقة ويعودون من حيث تم جلبهم فيكل تأكيد القوات المسلحة ستقوم بواجبها الوطني والدستوري في حماية مواطنيها وسيادة الدولة وحدودها من الغزو التركي العثماني وأطاع الواهم أردوغان في بلادنا".

وكان المشاركون في مؤتمر بشأن ليبيا في العاصمة الألمانية برلين في التاسع عشر من يناير الماضي أعلنوا التزامهم بقرار الأمم المتحدة الخاص بحظر تصدير السلاح إلى ليبيا وبنزع سلاح الميليشيات وفرض عقوبات على الجهات التي تخرق الهدنة في ليبيا.

والخميس، طالب شيوخ القبائل الليبية الأمم المتحدة بسحب اعترافها بالمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق والمجلس الأعلى للدولة، في وقت سيطر فيه الجيش الوطني الليبي على مناطق واسعة في أحياء طرابلس.



غسان سلامة

الوقف الدائم لإطلاق
النار مهمة صعبة جدا
لكنها ليست مستحيلة

وعقد شيوخ القبائل فعالية حاشدة في مدينة تrehونة بالقرب من طرابلس، لمساندة الجيش الليبي وإجهاض الأجدات التركية الساعية إلى ترسيخ الانقسام في ليبيا، ومنع الجهات التي تدعمها من السيطرة على مقاليد الأمور.

وخولت القبائل للجيش الوطني الليبي حسم المعركة والقضاء على الميليشيات، مع التأكيد على مقاومة جميع أشكال الغزو الخارجي، ورفض أي اتفاقيات دولية تشكل خطرا على الأمن القومي، في إشارة إلى مذكرتي التفاهم البحري والأمني اللتين وقعهما السراج مع أردوغان في نوفمبر الماضي.

ويضع مؤتمر القبائل المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة أمام مسؤولية كبيرة، هؤلاء يقدمون دعمهم للجيش، وبالتالي من الصعب تجاوزهم عند عقد الملتقى الوطني الذي يسعى إليه.

التنفيذ تشهد خروقا متكررة، كما أن تدفق الأسلحة إلى ليبيا لا يزال مستمرا.

بيتهم حفتر الرئيس التركي وحليفه فايز السراج بعدم احترام التعهدات المبنية عن مؤتمر دولي عقد مطلع العام في برلين تعهدت خلاله الأسرة الدولية بعدم التدخل في النزاع الليبي.

وقال قائد الجيش الوطني الليبي إن "مفاوضات جنيف لن تقضي إلى نتيجة إلا إذا انسحب المرتزقة الأتراك والسوريون وتوقفت تركيا عن تسليم أسلحة لطرابلس".

وأكد رجل ليبيا القوي "في حال لم تتوصل مفاوضات جنيف إلى إرساء السلام والامن في البلاد ولم بعد المرتزقة من حيث أتوا عندها ستقوم القوات المسلحة بواجبها الدستوري للدفاع عن البلاد من الغزاة الأتراك - العثمانيين".

ويدعم الرئيس التركي السراج الذي وقع معه في نوفمبر 2019 اتفاقيات تعاون عسكري وأمني وبحري. والتقى الرجلان الخميس في إسطنبول.

وبالتزامن مع اتباع المسارات الأممية الهادفة إلى الحل السلمي في ليبيا، يحتفظ الجيش الوطني الليبي بحقه في استخدام القوة العسكرية لحرير طرابلس من الميليشيات والمرتزقة.

وقال قائد الجيش الوطني الليبي "كما قلنا سابقا، فإن صبرنا بدأ يفقد حيال الخرق المتكرر للهدنة من قبل مرتزقة أردوغان وعدم الوفاء بتعهدات برلين. والقوات المسلحة تقيم الوضع بطرابلس وتتواصل مع كل الأطراف الدولية وهي جاهزة لكل الاحتمالات ما لم يقيم المجتمع الدولي ودول برلين بتحمل مسؤولياتها تجاه الاحتلال التركي لبلادنا".

وشدد "على الأمم المتحدة ومجلس الأمن ودول مؤتمر برلين تحمل مسؤولياتها في وقف تدفق المرتزقة السوريين والأتراك والأسلحة المختلفة التي تنقل يوميا لطرابلس عبر تركيا أمام العالم أجمع دون رادع وفي خرق وتنصل لأردوغان والسراج من التزاماتهما ببرلين ولا يمكن أن نظل مكتوفي الأيدي".

واستطرد "إذا لم تنجح حوارات جنيف بتحقيق الأمن لبلادنا وشعبنا

إلى أن رؤيتي جذ مستحيلة، لن أكون بينكم".

وذلك بعيد الإعلان عن استئناف المحادثات العسكرية غير المباشرة الرامية لإرساء وقف لإطلاق النار.

وأوضح المبعوث الخاص الذي يتولى التفاوض مع الوفدين على حدة أن المفاوضات التي يشارك فيها قائدان عسكريان رفيعان "هي مفاوضات تقنية إنما حيوية"، مشددا على أهمية نجاحها.

وكان الطرفان المتحاربان في ليبيا قد أقرا في أول لقاء عقده مطلع فبراير بضرورة تحويل الهدنة الهشة إلى وقف دائم لإطلاق النار، لكنهما لم ينجحا في التوصل لاتفاق.

ولا تعتبر الأمم المتحدة التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار "شرطا مسبقا" لإعادة إطلاق الحوار السياسي بين الطرفين الليبيين في جنيف في 26 فبراير، إلا أن الهدنة ومنذ دخولها حيز

بدأت الجمعة في جنيف جولة جديدة من محادثات وقف إطلاق النار بين طرفي النزاع الليبي، فيما يرى موفد الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة أن تطبيق وقف دائم لإطلاق النار مهمة "صعبة جدا" لكنها "ليست مستحيلة" في ظل تواصل تدفق الأسلحة إلى العاصمة طرابلس.

● طرابلس - أعرب قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر عن استعداده لوقف إطلاق النار في ليبيا وفق شروط أهمها انسحاب المرتزقة السوريين والأتراك من البلاد وتوقف تركيا عن مد حكومة الوفاق في طرابلس بالسلاح.

وفي خطوة عملية كبادرة حسن نوايا تجاه الدفع نحو حل سلمي ينهي الصراع في ليبيا، أعلن المشير خليفة حفتر أنه لا يعارض تسير دوريات لدول الاتحاد الأوروبي على خطوط التماس لمراقبة وقف إطلاق النار وتدفق الأسلحة.

واستبقت حكومة الوفاق هذا الإعلان، الذي يحشرها في الزاوية، برفض المهمة الأوروبية التي ستمنع وصول الأسلحة التركية إلى ميليشياتها، وذلك على لسان المتحدث باسم مسلحها محمد قنونو الذي وصف المهمة بأنها عملية "مشبوهة ومتواطئة".

وقال قنونو لوسائل إعلام قطرية إن المهمة الأوروبية، التي لم تبدأ بعد، ستفشل، مضيفا "لا ننسى أن لحكومتنا الحق في مواصلة تحالفاتها العسكرية ومازلنا نحتاج إلى الدعم من الدول الصديقة لمواجهة الخطر الذي يهددنا".

وكان الاتحاد الأوروبي قد أعلن مؤخرا اعزامه مراقبة حظر توريد أسلحة إلى ليبيا مستقبلا عبر مهمة بحرية جديدة من المقرر أن تبدأ بحلول نهاية مارس المقبل.

ويأتي رفض حكومة الوفاق المسبق للمهمة الأوروبية لمراقبة تدفق الأسلحة، وسط إدانات دولية للدور التركي القطري في تسليح حكومة الوفاق وتازيم الأوضاع داخل ليبيا.

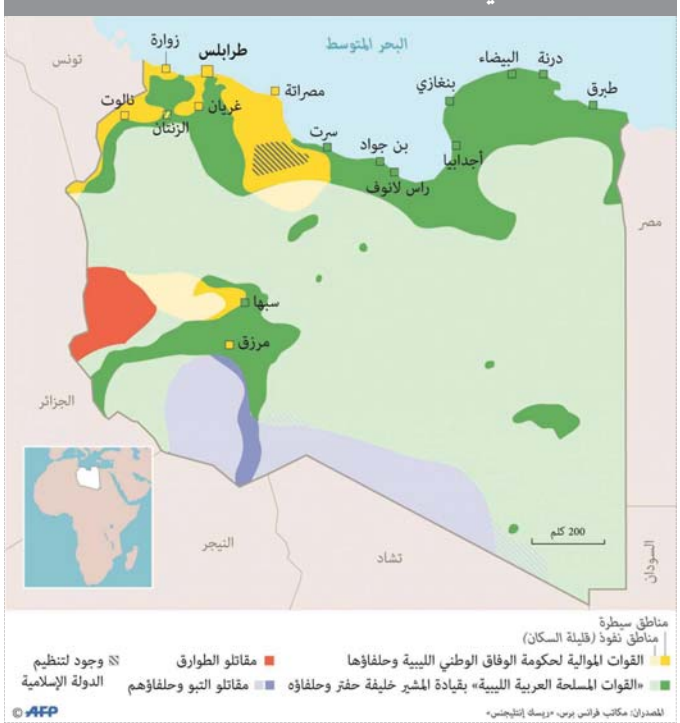
والجمعة، عبر وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان عن قلق بلاده من إرسال تركيا أعدادا كبيرة من المرتزقة إلى ليبيا.

وأكد وزير الخارجية السعودي في مؤتمر صحفي مع نظيره الألماني هايكو ماس في برلين، أن بلاده ستستمر في دعم الجهود السياسية لحل الأزمة في ليبيا.

وقال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة الذي نجح الخميس في إعادة حكومة الوفاق إلى طاولة المحادثات في جنيف إن مهمته "صعبة جدا" إنما "ليست مستحيلة".

وقال سلامة في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية "لطالما قبل لي إن مهمتي مستحيلة، لكنني لم اعتبرها يوما كذلك. اليوم الذي أخلص فيه

مناطق السيطرة في ليبيا



فرنسا تتحرك لمنع انتهاك تركيا سواحل قبرص

إرسال باريس لحاملة الطائرات «شارل ديغول» إلى ميناء ليماسول رسالة جديدة لأنقرة

عثمان كافالا يتهم أردوغان بالتدخل لإعادة اعتقاله

وشكلت احتجاجات غيزي بارك أحد أكبر التحديات التي واجهها أردوغان منذ وصول حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه إلى سدة الحكم في 2002. ووصف أردوغان الأربعاء، الاحتجاجات بأنها كانت هجوما ضمن سلسلة من الهجمات التي قال إنها أفضت إلى محاولة الانقلاب. وعلى صعيد ردود الفعل الدولية أعربت كل من فرنسا وألمانيا ومنظمة العفو الدولية عن قلقها العميق حيال إعادة اعتقال كافالا. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية في بيان "فرنسا قلقة جدا بعد القرار الذي اتخذ في 19 فبراير باعتقال عثمان كافالا مجددا".

اعتقل عثمان كافالا مجددا وأودع السجن هذا الأسبوع بتهم تتعلق بمحاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016

وقالت المتحدثة "كانت تجربة عثمان كافالا في إطار المحاكمة المتعلقة بالظواهرات خطوة إيجابية" داعية تركيا إلى "احترام تعهداتها الدولية خصوصا معاهدة حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية". وأضافت أن باريس "ستستمر باهتمام في متابعة المحاكمات بحق ممثلي المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان في تركيا خصوصا تانير كيليتش ومنهجين آخرين" في إشارة إلى رئيس فرع منظمة العفو الدولية في تركيا ومدافعين آخرين عن حقوق الإنسان يحاكمون بتهمة الانتهاك لجماعات تصنفها أنقرة إرهابية ما يعني السجن لمدة تصل إلى 15 عاما. وتُتهم تركيا بانتظام بالمساس بالحريات خصوصا منذ الانقلاب الفاشل في 2016 الذي عمد أردوغان بعده إلى إسكات أي صوت معارض.

إسطنبول - قال رجل الأعمال التركي عثمان كافالا المعروف بنشاطه الخيري الجمعة، إن الرئيس رجب طيب أردوغان تدخل لمنع إطلاق سراحه عقب تبرئته في قضية ضلوعه في احتجاجات شهدتها تركيا في العام 2013، ما تسبب في إعادة القبض عليه. وكان كافالا ضمن تسعة أفراد جرت تبرئتهم الثلاثاء من تهمة تتعلق بالاضطرابات التي وقعت في متنزه غيزي بارك قبل سبع سنوات. وأعيد القبض عليه بعد ذلك وإيداعه السجن بتهم تتعلق بمحاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت عام 2016. ونفى أردوغان مرارا التدخل في قرارات القضاء ويصر على أن القضاء التركي مستقل.

وقال كافالا في بيان إن أحكام البراءة في قضية غيزي بارك مثلت خطوة إيجابية كان يأمل في أن تساعد المجتمع على فهم مشاكل القضاء ويكون لها أثر فعال في عملية التعافي. وأضاف "وعم ذلك، للأسف أجضض تدخل الرئيس هذه الفرصة وجرى إلقاء القبض عليّ مرة أخرى بادعاء أكثر بعدا عن المنطق والقانون من المرة الأولى". وتابع كافالا "الادعاء أنني خططت لمحاولة الانقلاب هو ادعاء أكثر بعدا عن المنطق بكثير عن تهمة أنني من نظمت احتجاجات غيزي ويظهر دافعا خفيا مضرا". ولكن مسؤولا تركيا بارزا طلب عدم الكشف عن اسمه نفى أي تدخل في قرارات القضاء. وقال المسؤول "المحاكم تضطلع بعملياتها الخاصة. وعلى كل حال، كان القضاء التركي نفسه هو من أصدر حكم البراءة أيضا. والإجراءات التي تخص كافالا هي إجراءات قضائية". وفي أحدث تحقيق بحقه، يواجه كافالا اتهامات بمحاولة الإطاحة بالنظام الدستوري في محاولة الانقلاب التي وقعت في 15 يوليو في 2016، والتي تقول أنقرة إنها من تنفيذ أنصار رجل الدين فتح الله غولن الذي يعيش في منفاه الاختياري في الولايات المتحدة.



الأهداف محدّدة

وليست أوروبا الوحيدة المعنية بقضية قبرص وسعيها لمنع أنقرة من الاستحواذ على ثرواتها حيث أنهى الكونغرس الأميركي مع نهاية العام الماضي حظر التسليح المفروض على قبرص والذي كَبَلَ قدرات الدولة المتوسطة العسكرية ما أثار توجس وغضب أنقرة. وسمحت هذه الخطوة لقيادة قبرص بالسعي إلى تعزيز قدراتها العسكرية واقتناء معدات واليات عسكرية لمواجهة تهديدات أنقرة التي كانت في وقت سابق تستخف بأي رد قبرصي محتمل. ووقعت نيقوسيا مؤخرا عقدين مع شركة أوروبية لشراء صواريخ مضادة للطائرات والسفن، وفق مصادر مقربة من دوائر الحكم في قبرص. ووقع الجيش القبرصي في ديسمبر الماضي عقدا مع مصنع الصواريخ الأوروبي "أم.بي.دي.أي" بقيمة 150 مليون يورو، وشملت الصفقة توفير صواريخ أرض جو قصيرة المدى من نوع ميسترال، وفق مصدر أكد معلومات نشرتها جريدة "لا تريبون" الفرنسية. وتتسبب تحركات تركيا في سباق للتسلح في شرق المتوسط حيث تخطط اليونان لتطوير قدراتها العسكرية. وتخطط اليونان التي تتخوف بدورها من انتهاكات أنقرة لمبايها لتعزيز

ولعل أبرز هذه التحركات التّجمّع الذي استضافه البرلمان الأوروبي وضمّ خبراء ومسؤولين وسياسيين حذروا جميعهم من خطر الانتهاكات التركية في شرق المتوسط. وقال وزير الخارجية التركي السابق يشار ياكيش خلال مؤتمر بروكسل، إن السياسة الخارجية التركية غير الواضحة تضع أنقرة في مخاطر جمة والرئيس رجب طيب أردوغان خسر ثقة الأوروبيين منذ سنوات. وقبل هذا الاجتماع اتفق أعضاء الاتحاد الأوروبي على فرض عقوبات على تركيا بسبب أنشطتها الاستكشافية غير المشروعة قبالة السواحل القبرصية. وفي ديسمبر من العام الماضي أكدت وزيرة الدفاع الألمانية أنغريت كرامب كارنباور خلال زيارة أجرتها إلى قبرص والتزامن الأوروبي مع اليونان وقبرص في النزاع القائم حول المطالبات الإقليمية لتركيا في شرق البحر المتوسط. وتقول أنقرة إنها تقوم بأعمال استكشافية في جمهورية قبرص الشمالية التي لا تعترف بها سوى تركيا كدولة. وبالتوازي مع أنشطة أنقرة تجري الشركتان الفرنسية والإيطالية توتال وإيني عمليات تنقيب في المنطقة. وأجرت الدولتان تدريبات بحرية مع قبرص في ديسمبر في رسالة إلى تركيا.

ويرى مراقبون أن باريس بعثت برسالة لأنقرة من خلال هذا التحرك مفادها أن هناك انسجاما في المواقف الأوروبية الراضة لاستفزازات تركيا في شرق المتوسط وتحركاتها المريبة. ومخزونات الغاز التي عادة ما تستنفدها أنقرة موجودة تحت قاع البحر جنوب قبرص التي تزعم أن المنطقة هي منطقتها الاقتصادية الخالصة.

ويرى مراقبون أن باريس بعثت برسالة لأنقرة مفادها أن هناك انسجاما في المواقف الأوروبية الراضة لاستفزازات تركيا في شرق المتوسط

باريس بعثت برسالة لأنقرة مفادها أن هناك انسجاما في المواقف الأوروبية الراضة لاستفزازات تركيا في شرق المتوسط

وبدأت تركيا التنقيب في المنطقة في يونيو مصرّة على أن لها الحق في فعل هذا بموجب القانون الدولي. ونُعم الاتحاد الأوروبي قبرص وهدد بفرض عقوبات على تركيا. وتحركات فرنسا ليست بمعزل عن جملة تحركات أخرى يجريها كل من الاتحاد الأوروبي والأطراف المعنية بشرق المتوسط وأمنه على غرار إسرائيل ومصر واليونان وغيرها.

اتفاق سلام لتسريع انسحاب أميركا من أفغانستان

كابول - أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الجمعة، أن الولايات المتحدة تستعد للتوقيع على اتفاق مع حركة طالبان المتطرفة في 29 من فبراير الجاري، بناء على تفاهم تم التوصل إليه لـ"خفض العنف" في كافة أنحاء أفغانستان. وأفاد بومبيو في بيان صدر عقب زيارة إلى المملكة العربية السعودية "بناء على تطبيق ناجح لهذا التفاهم، يتوقع أن يمضي التوقيع على الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان قدما". ويرى مراقبون أن التحركات الأميركية تؤكد الرغبة الجامحة لواشنطن المتمثلة في التسريع بسحب القوات الأميركية من أفغانستان وتخصيص عدد كبير من عتادها العسكري لمكافحة تهديدات روسيا والصين وإيران. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في أفغانستان جواد فيصل، الجمعة، إن "خفض العنف" سيبدأ اعتبارا من 22 فبراير وسيستمر لأسبوع. وستشكل الهدنة الجزئية خطوة تاريخية بعد أكثر من 18 عاما من النزاع الدامي في أفغانستان، ومن شأنها أن تمهّد الطريق لاتفاق يمكن في نهاية المطاف أن يقضي إلى طي صفحة الحرب. وقال بومبيو إن المفاوضات الداخلية بين الأفغان ستبدأ بعد وقت قصير من توقيع الاتفاق بين واشنطن وطالبان المرتقب في الدوحة. وأكد ثلاثة من قادة طالبان، أنهم اتفقوا بالفعل مع الأميركيين على خفض

العنف لمدة سبعة أيام اعتبارا من مساء الجمعة. وقال أحد قادة طالبان الموجود في الدوحة إن هذه المدة لا يمكن تسميتها "وقفا لإطلاق نار". وتابع "الهدف من هذا تهيئة أجواء اأمنة في أفغانستان وقد يجري تمديدها إذا سارت الأمور على ما يرام بعد إبرام اتفاق سلام مع الولايات المتحدة". وفي أول ردود الفعل أشاد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ بالاتفاق المرتقب توقيعه في نهاية الشهر مشيرا إلى أنه يفسح المجال أمام تحقيق "سلام دائم" في أفغانستان. وقال ستولتنبرغ في بيان الجمعة عقب الإعلان عن الاتفاق "من شأن ذلك أن يفسح المجال لإجراء مفاوضات بين الأفغان ولسلام دائم وضمان عدم تحوّل البلد من جديد إلى ملاذ آمن للإرهابيين".

ورجبت روسيا بالإعلان معتبرة أنه "حدث مهم" من أجل السلام في أفغانستان. وقال الممثل الخاص للرئيس الروسي حول أفغانستان زامير كابولوف إن ذلك "سيكون حدثا مهما لعملية السلام في أفغانستان". وقال مسؤولون مطلعون على المحادثات إن الاتفاق مع طالبان ستعقبه مفاوضات تهدف لتسوية سياسية في أفغانستان بين طالبان ووقد أفغاني يضم مسؤولين حكوميين. ومنذ تدخلها العسكري المباشر في البلد الآسيوي عام 2001 للإطاحة بحكومة طالبان لم تتوصل واشنطن إلى اتفاق كهذا مع الحركة المتطرفة.

وكالة لمكافحة الأموال القذرة تدرج إيران على قائمة الدول الداعمة للإرهاب

ويأتي إدراج طهران في هذه القائمة في وقت تعيش فيه إيران أصلا عزلة إقليمية وعالمية بسبب استفزازات النظام الإيراني بشأن أمن الشرق الأوسط وخفض التزاماته حيال الاتفاق النووي الموقع في العام 2015. وترتب عن ذلك تدشين الولايات المتحدة منذ سنوات ما تطلق عليه "حملة الضغوط القصوى" لإجبار طهران على الامتنال للقوانين والاتفاقات الدولية. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات قاسية على إيران في محاولة منها لإحتواء تهديداتها، وتسببت هذه العقوبات في تآزم الوضع الاقتصادي الإيراني وهو ما جعل الإيرانيين ينتفضون ضد سياسات النظام في أكثر من مرة. وكانت آخر هذه الاحتجاجات تلك التي جدت في نوفمبر بسبب زيادة في أسعار الوقود وقايلها النظام الإيراني بالقمع بطريقة وحشية جعلته عرضة لانتقادات دولية واسعة.

وفي الوقت نفسه، قالت مجموعة العمل المالي إن باكستان لديها مهمة حتى يونيو لتحسين إجراءاتها لمكافحة تمويل الإرهاب بما يتماشى مع خطة عمل متفق عليها دوليا، وإلا ستواجه إجراءات ضدها.

وقالت المجموعة عقب اجتماع في باريس إن هذه الإجراءات قد تشمل دعوة أعضائها إلى إصدار أوامر لمؤسساتها الدولية بالنظر بشكل خاص وصارم في العلاقات والمعاملات التجارية مع العملاء الباكستانيين.

وعلى عكس تفاؤل محافظ البنك المركزي كان محمود واعظي، مدير مكتب الرئيس الإيراني، قد قال قبيل صدور قرار مجموعة العمل المالي بشأن إيران، إنه بعد هذا القرار المنتظر، ستخرج إيران من حالة التعليق الحالية، وسيتم إدراجها مرة أخرى في القائمة السوداء، ووقتها ستكون الأوضاع "أسوأ" بالنسبة لطهران.

وتابع واعظي "قد تفرض الأوضاع الجديدة التي سنحدث، ضغوطا ضئيلة على مساعي الحكومة، ولكن الضغوط الرئيسية ستأتي عندما يتم إلغاء العقوبات وتستأنف علاقاتنا المصرفية مع العالم.. إن ما يتم في الوقت الراهن، سيظهر في ذلك اليوم".



في ورطة جديدة

وجاء القرار بعد أكثر من ثلاثة أعوام من التحذيرات التي وجهتها مجموعة العمل المالي التي مقرها باريس لحث طهران على سن قوانين لمكافحة تمويل الإرهاب لكي لا تواجه إجراءات ضدها. وكان مكتب الرئيس حسن روحاني قد لَمَح قبل صدور القرار إلى إمكانية إعادة إدراج طهران في قائمة الدول الداعمة للإرهاب.

وتصر المؤسسات المتشددة في إيران التي يديرها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، وخاصة مجلس صيانة الدستور، على رفض انضمام طهران للاتفاقيات الخاصة بمكافحة تمويل الإرهاب، ومواجهة الجريمة المنظمة العابرة للدول.

باريس - أدرجت وكالة رقابية دولية متخصصة في مكافحة الأموال القذرة إيران، الجمعة، على قائمتها السوداء "وفقا لإطلاق نار". وتابع "الهدف من هذا تهيئة أجواء اأمنة في أفغانستان وقد يجري تمديدها إذا سارت الأمور على ما يرام بعد إبرام اتفاق سلام مع الولايات المتحدة". وفي أول ردود الفعل أشاد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ بالاتفاق المرتقب توقيعه في نهاية الشهر مشيرا إلى أنه يفسح المجال أمام تحقيق "سلام دائم" في أفغانستان. وقال ستولتنبرغ في بيان الجمعة عقب الإعلان عن الاتفاق "من شأن ذلك أن يفسح المجال لإجراء مفاوضات بين الأفغان ولسلام دائم وضمان عدم تحوّل البلد من جديد إلى ملاذ آمن للإرهابيين".

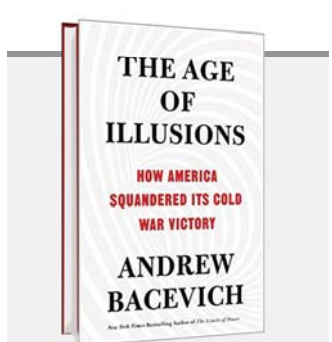
ورجبت روسيا بالإعلان معتبرة أنه "حدث مهم" من أجل السلام في أفغانستان. وقال الممثل الخاص للرئيس الروسي حول أفغانستان زامير كابولوف إن ذلك "سيكون حدثا مهما لعملية السلام في أفغانستان". وقال محافظ البنك المركزي الإيراني عبدالناصر همتي إن القرار الصادر الجمعة عن مجموعة العمل المالي لن يكون له أي تأثير على التجارة الخارجية للبلاد.

وأضاف همتي أن "القرار مدفوع بدوافع سياسية وليس قرارا فنيا... يسعني التأكيد لأمتنا على أنه لن يكون له أي تأثير على تجارة إيران الخارجية ولا على استقرار سعر الصرف لدينا".

ترامب وريث شرعي لإهدار غنائم الحرب الباردة

● واشنطن - تستعر المعارك السياسية والانتخابية في الولايات المتحدة في ظل ظهور قوى دولية كبرى بدأت تنافس واشنطن على زعامة العالم وكسر القطبية الأحادية التي حكمت الأرض منذ انهيار المعسكر الشرقي الذي قاده الاتحاد السوفياتي عام 1991.

تتعذر القراءات في الداخل الأميركي، فالجمهوريون يحملون باراك أوباما هذه الخبيات، فيما يعارض الديمقراطيون هذا التصور في قلب معركة انتخابية حاسمة وينتقدون تهور الرئيس دونالد ترامب ومزاجيته التي تذهب بواشنطن شيئاً فشيئاً إلى التخلي عن الريادة. هذا التقاذف بالاتهامات بين الحزبين، يحصّر الآن في تحميل ترامب كل شيء سواء كان خارجياً أم في الداخل لكن للكاتب أندرو باسيفيتش تصورات أخرى مغايرة تماماً في كتابه "عصر الوهم"، "The Age of Illusions". يشير باسيفيتش في عمله المشوق إلى أن ترامب ليس سبب المشكلات الأميركية الآن على الصعيدين الخارجي والداخلي، معتبراً أن كل ما يحصل هو نتيجة تراكمات لتراجع الولايات المتحدة. ويعتبر أن ترامب هو "مجرد لاعب بسيط" في المخطط العام للانقسامات في الولايات المتحدة، وأنه "شخصية عابرة تجسد التناقضات المتركمة للحياة الأميركية". وطوال العمل، يقدم باسيفيتش ترامب كضوء خلفية للأحداث التي تتكشف.



● كتاب عصر الأوهام لأندرو باسيفيتش يكشف أن ترامب ليس المتسبب الوحيد في المشكلات الأميركية في الداخل والخارج

أما الرئيس، فقد أصبح وفق باسيفيتش إلهاً دينياً، زعيم "العالم الحر"، وهو أقوى رجل في العالم. "لقد عززوا جميعاً النولبرالية المعولة وأبدوا الهيمنة العسكرية".

ويشير الكاتب بخيبة أمل من أوباما الذي عملت فترة رئاسته وهي "الليبرالية المعولة الجديدة" على تعديل "العسكرة الأميركية وأعطتها فرصة جديدة للحياة"، وحرّرت حدود الحريات الشخصية التي "جمعت بين الصلاح والقليل من الضغينة"، ووصفت بأنها "إما مناسبة تماماً وأما القشة الأخيرة، اعتماداً على وجهة نظر الشخص".

ويهي باسيفيتش انتقاده لأوباما في عشاء البيت الأبيض عام 2011، إذ كان أوباما يسخر من ترامب بروح دعابة في شأن شهادة ميلاده وبرنامجه الواقعي "ذا سيليبريتي أبرتنيس". واستنتج الكاتب أن ترامب هو من ضحك أخيراً. ولبدء عصر ترامب، يسلط باسيفيتش الضوء على الإحصاءات التي توضح كيف أن "الدليل على الاضطراب الاقتصادي الحاد كان واضحاً، حتى بين الذين حظوا بالفرص الكافية للحصول على وظائف". لم يستفد عدد كبير من الأميركيين من تمويل وول ستريت والشركات الكبيرة، فقد خذلهم الليبرالية. ويستكشف الكاتب كيف "اعتاد الأميركيون الحروب، وحالات الطوارئ الخاصة بالأمن القومي التي لم يجدوا لها نهاية".

ولم يقدم ترامب، الولايات المتحدة بهذه الطريقة، بل "أظهر براعة في ترجمة هذه الشروط إلى أصوات ناخبين. ومن هنا، أصبح ترامب رجل عصره". ولم يكن ترامب سبباً في الانقسام بين أولئك الغاضبين والسيطر المستقلين، وجميع الذين استسلموا ببساطة من قبل ترامب: "لقد كان انقساماً دفع به إلى مركز السياسة الأميركية في المقام الأول. لم يخلق ترامب هذا الانقسام، لكنه استغله لمصلحته الشخصية، فهو شخصية عابرة تجسد التناقضات المستقبلية المتركمة في الحياة الأميركية".

ويجادل باسيفيتش بأن النخبة في ذلك الوقت "ابتكرت رأياً عاماً جديداً يتكون من أربعة عناصر". يتحدث أول عنصر عن العولمة التي وصفها بأنها "النولبرالية المعولة"، أي كل شيء عن تكوين ثروات "رأسمالية الشركات التي تعمل على نطاق كوكبي". أما العنصر الثاني فهو القيادة العالمية، وهو "تعبير ملطف للهيمنة، أو للإمبراطورية"، مدعومة بـ "القوة العسكرية القوية" أو كما حددها المحافظون الجدد، "السيطرة الكاملة على الطيف السياسي". أما العنصر الثالث فيتمثل في الحرية المستخدمة في سياق "إزالة القيود التي تزيد الاختيار" في السياسة الداخلية والسلوك الإنساني وفي السياسة العالمية مع تفضيل حرية الشركات على الحكومات والأشخاص. والعنصر الأخير في الكتاب هو الحرية الرئاسية، مع "منح المكتب البيضاوي صلاحيات شبه ملكية".

ويستنتج استخدام النظام الأمريكي بطريقة "أهدرت المزايا التي اكتسبها من خلال فوزه في الحرب الباردة". بعد مناقشة أفكار روبرارد كيبليغ وفريدريك ترنر والفريد ثاير ماهان، وجميعهم شجعوا استخدام "القوة الأميركية على نطاق واسع"، يركز الكتاب على مقال فرانسيس فوكوياما المؤثر "نهاية التاريخ".

ويتسم مقال فوكوياما بالاتي: أولاً "عظمته الشديدة، وحجته الكبيرة، لشرح كل شيء، وثانياً أنه صدق ما كانت الولايات المتحدة صرحت به من أنها تدافع عنه طوال الوقت". ويتم فحص وانتقاد الرؤساء الذين أعقبوا انهيار الاتحاد السوفياتي في سياق العناصر الأربعة: العولمة والقيادة العالمية والهيمنة العسكرية والحرية الرئاسية. وكانت انتخابات عام 1992، بوش في مواجهة بيل كلينتون، "حملة تنبئ بالمسار المستقبلي للسياسة الأميركية والتي توجت

كما خيمت أجواء المصالحة الوطنية على الملتقى من خلال طي صفحة الخلاف بين قبائل الجنوب الليبي والذي بلغ مستوى الاحتراب الأهلي، حيث عقدت وفود قبائل أولاد سليمان والقذافي اجتماع مصالحة مع وفود قبائل التبو، بمبادرة من الشيخ صالح الفاندي شيخ أعيان ترهونة، وبحضور جميع وفود القبائل المشاركة في الملتقى. وتم خلال الاجتماع التوقيع على ورقة بيضاء من قبائل الجنوب، في إشارة إلى المصالحة وتجاوز صراعات السنوات الماضية. وأكدت مصادر قبلية أن المصالحة بين القبائل والمدن الليبية تحتل مكانة مهمة على رأس الاتهامات الفعاليات الاجتماعية التي تسعى إلى تجاوز الماضي وفتح أبواب الأمل مع ليبيا الواحدة والموحدة.

● البيان الختامي لمؤتمر القبائل الليبية دعا إلى تحريك قضايا دولية ضد الدول التي صنعت الفوضى وعلى رأسها قطر وتركيا

وقال الشيخ صالح الفاندي، رئيس مجلس أعيان ومشائخ ترهونة، إن المصالحة مع مدينة مصراتة قادمة بعد الانتهاء من تحرير البلاد من الميليشيات ومصراتة وهي ترهونة ولا شيء يفرق بين أبناء الوطن الواحد. وتابع أن الملتقى جمع كل الأطياف الليبية من الشرق والغرب والجنوب، نافياً ما تناقلته بعض وسائل الإعلام بأن اللقاء يخص فئة معينة من الليبيين.

كما أشار إلى أن "الحاضرين في الملتقى الوطني يمثلون 99 في المئة من فئات المجتمع، إلى جانب ممثلين من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وأن كلمتهم واحدة وهي أنه لا بد من تحرير كامل البلاد والوقوف في صف القوات المسلحة"، لافتاً إلى "أن هذا الملتقى ليس ضد مدينة أو أشخاص، لكن هدفنا هو تحرير الوطن وذلك بفضل تجمع كلمة الليبيين من الشرق والغرب والجنوب وكل القبائل، وأي قبيلة تريد الحضور فالباب مفتوح للجميع للوقوف يدا واحدة ضد الاستعمار التركي".

ويجمع أغلب المراقبين على أن الدور القبلي سيكون حاسماً خلال المرحلة القادمة في توفير الغطاء الاجتماعي للمصالحات المنتظرة مع المدن التي لا تزال تحت سيطرة الميليشيات مثل مصراتة والزاوية وطرابلس، كما سيكون مؤثراً في تشكيل النظام القادم وفق المعطيات الاجتماعية الثابتة والمتحولة وضمن إطار خال من الإقصاء.

«لويا جيرغا» ليبية لتفعيل دور سياسي للقبائل

مؤتمر القبائل الليبية يفوز القوات المسلحة تحرير طرابلس



القبائل قلب ليبيا النابض

النفطية لحين تشكيل حكومة موحدة قادرة على حماية مقدرات الليبيين، مشددة على ضرورة وضع حد للعبث بمؤسسات الدولة المالية وعلى رأسها مصرف ليبيا المركزي والاستثمارات الخارجية.

وكان مجلس قبائل حوض النفط والغاز قد بادر منذ الـ17 من يناير الماضي بغلق الحقول والموانئ النفطية بالمنطقة الشرقية، قبل أن تلتحق بها القبائل والفعاليات الشعبية في مختلف أرجاء البلاد، ليصل حجم الخسائر منذ ذلك الحين إلى حوالي ملياري دولار، وفق المؤسسة الوطنية للنفط.

ووضع المجلس شروطاً من أجل فتح حقول النفط أهمها، تحرير طرابلس من الميليشيات والمرتزة السوريين والاترال، والتوزيع العادل لإيرادات النفط على كافة التشكيلات المسلحة والمجموعات المسلحة، وخصوصاً في ظل المصالحات التي شهدتها البلاد خلال السنوات الماضية.

ويشير مراقبون إلى أن دور القبائل في ليبيا مركزي لا يمكن الاستغناء عنه، وهو ما تأكد من خلال دعمها المباشر والمعلن للجيش الوطني في معركته ضد الإرهاب والجماعات المسلحة منذ إطلاق عملية الكرامة عام 2014.

● موقف داعم للجيش

أعلنت أهم قبائل ليبيا موقفها الحاسم الداعم للقوات المسلحة. وطلبت خلال ملتقاتها في مدينة ترهونة (80 كلم جنوب غرب طرابلس) من الأمم المتحدة سحب اعترافها بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق في طرابلس. وطلابت المجتمع الدولي برفع الحظر المفروض على تسليح الجيش الليبي. وبحضور حوالي 4000 من شيوخها وأعيانها وجهائها، شددت القبائل على مقاومة كل أشكال الغزو الخارجي، وفي مقدمتها الغزو التركي، رافضة أي اتفاقيات تشكل خطراً على الأمن القومي الليبي، مؤكدة إصرارها على عدم قبول أي حوار أو هدنة قبل خروج كل القوات الغازية والمرتزة من ليبيا. وأعلن مؤتمر القبائل الليبية تفويض القوات المسلحة الليبية لسرعة حسم معركة تحرير طرابلس من قبضة الميليشيات الإرهابية، مؤكداً تمسك المشاركين فيه، بتحرير كامل التراب الليبي من قبضة التشكيلات المسلحة، في إشارة واضحة لموقف الفعاليات الاجتماعية المؤيد لمعركة الكرامة التي أطلقها الجيش ربيع 2014، ولمعركة طوفان الكرامة التي دشنها في الرابع من أبريل الماضي لتحرير العاصمة طرابلس من براثن ميليشيات حكومة الوفاق والجماعات المتحالفة معها من إرهابيين ومرتزة.

كما أكدت القبائل الليبية استمرار إغلاق المصارف والحقول والموانئ

تشكل القبيلة في ليبيا مركز النقل في البلاد فهي المحدد لموازين القوة ولبوصلية الإجماع الداخلي، وإدراكاً من زعماء القبائل لدورهم المركزي والمحوري في استقرار ليبيا، التقى في مدينة ترهونة، الخميس الماضي، حوالي 4000 من شيوخ أبرز القبائل في ليبيا وأعيانها وجهائها، وشددوا على مقاومة كل أشكال الغزو الخارجي، وفي مقدمتها الغزو التركي، رافضين أي اتفاقيات تشكل خطراً على الأمن القومي الليبي.

● تونس - قررت القبائل الليبية، في خطوة لافتة، الإعلان عن تشكيل مجلس مشايخ وأعيان ليبيا واعتباره الجسم الشرعي والوحيد الممثل لكل القبائل الليبية. وتعتبر القبائل والمكونات الاجتماعية في كافة المدن والقرى والأرياف الليبية بمثابة صمام الأمان لترسيخ قواعد السلم الاجتماعي والضامن الأول لقيام دولة مدنية ديمقراطية مستقرة.

وسيكون للمجلس دور سياسي واجتماعي شبيه بدور "اللويا جيرغا" الأفغانية التي تمثل أغلب القبائل في البلاد، وكان لها دور مفصلي في أهم المنعطفات التاريخية بافغانستان، ومنها ما جرى سنة 1747 عندما اجتمع وجهاء وشيوخ قبائل البشتون واتخذوا أحمد شاه دوراني مؤسس دولة أفغانستان قائداً لهم.

ورغم سقوط الملكية وقيام الدولة الحديثة على أسس شيوعية في سنة 1978 لم تفقد "اللويا جيرغا" دورها فانعدت مراراً منذ ذلك الوقت. واجتمعت على سبيل المثال سنة 1985 لإقرار الدستور الذي جاء به حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني والذي عمل على تثبيت دعائم الشيوعية، واستمر سلطانه إلى حين سقوط كابل في 1992.

وعام 2002 اكتسبت "اللويا جيرغا" أهمية وزخماً دوليين حين عُقدت في أفغانستان، واستطاعت إعلان الحكم الملكي إذ عُقد المؤتمر برئاسة الملك ظاهر شاه الذي أعلن في الاجتماع أن عودة الملكية غير ممكنة، ثم تكررت لقاءات "اللويا جيرغا" على نحو متكرر قبل أن يتفق الأفغان عام 2004 على دستور للبلاد، وإجراء انتخابات برلمانية لوحظت هيمنة قبلية عليها، إذ أصبح العديد من أعضاء البرلمان هم قادة قبائل.

● استعادة المبادرة

وفق مصادر مطلعة، تتجه القيادات القبلية الليبية إلى تشكيل دورها السياسي خلال المرحلة القادمة من خلال مجلس شيوخ سيكون جزءاً مهماً إن لم يكن الأهم في المعادلة السياسية والاجتماعية. ويعتبر المجتمع الليبي مجتمعاً قبلياً بتنوعات ثقافية متعددة، وترتبط

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



برلمان إيراني متشدد.. طيّع في يد خامنئي

العزوف وإقصاء سبعة آلاف مرشح يعبدان الطريق أمام المتشددين



لا جديد سوى إعادة تدوير النظام

ودافع مؤيد عملية الإقصاء عنها، قائلين إن المرشحين المرفوضين لم يكونوا مناسبين للترشح، إما لأنهم كانوا فاسدين وإما غير مخلصين لخامنئي. وقال المحلل السياسي المحافظ، فؤاد إزادي، إن هناك عددا يكفي من المرشحين الإصلاحيين في الاقتراع. وتابع "سيكون البرلمان الجديد أقوى وأكثر اتحادا مع دور إشرافي أفضل. وسيستخدم أعضاؤه جميع صلاحياتهم لمنع وزراء روحاني من تجاوز حدودهم".

سيختار الناخبون بين مختلف أنواع المحافظين: جيل جديد من التكنوقراطيين المتعصبين، المتشددون الدينيون، أو أعضاء فيلق الحرس الثوري والجيش. وتنافس 134 محافظا و28 مرشحا معتدلا على 30 مقعدا في طهران. من الـ28 مرشحا، وهناك سياسي معتدل واحد في مدينة مشهد، ولا يوجد مرشح إسلامي أو مرشح وسطي في الانتخابات.

ولأول مرة، يمكن أن يصبح قائد سابق في الحرس الثوري، محمد باقر غاليباف، رئيس البرلمان المقبل. وأصبح غاليباف، وهو عمدة طهران السابق ورئيس في شرطة إيران، المرشح المحافظ الرئيسي في طهران.

الناخبون أصابعهم في قارورة حبر يستعملها الجميع. والخميس قال عمدة المدينة إن الانتخابات ستجري على النحو المخطط له، وطلب من الناخبين إحضار أقلامهم الخاصة للإدلاء بأصواتهم. وأكد أن مراكز الاقتراع ستزود بالأقنعة والمواد المطهرة.



وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، أكد المتشددون على أن الفايروس لن يمنحهم من تادية واجباتهم المدنية. ونشر البعض رواية تورط القوى الأجنبية مثل الولايات المتحدة في نشر الإشاعات لمنع الناس من التصويت.

بين مرشحين وافقت الحكومة عليهم، ولا يتطابق ذلك مع مفهوم الانتخابات. وأشار إلى أن نسبة استبعاد المرشحين غير مسبوقة ومثيرة للقلق. وأكد بعض الإيرانيين أنهم فقدوا الأمل في فكرة تغيير إيران من خلال صندوق الاقتراع. وقالت روبا، وهي مواطنة من طهران تبلغ من العمر 41 سنة، وطلبت إخفاء اسمها الكامل "لن أصوت لأن تصويتي غير مهم. إنهم لا يستمعون إلى مطالبنا ويريدون اعتماد أصواتنا لإظهار صورة توحى بأنهم يتمتعون بدعم شعبي".

وقال علي غليزادة، وهو ناشط سياسي ومحاضر جامعي يبلغ من العمر 34 عاما من مشهد، إنه ليس معارضا للقيادة الدينية لكنه لن يصوت يوم الجمعة.

وجاء خبر تفشي فايروس كورونا في مدينة قم، التي تعد مركزا دينيا شيعيا يتدفق الحجاج منه وإليه باستمرار، كسبب محتمل آخر لنقص الإقبال. وحسب مسؤولو الصحة في قم المواطنين على تجنب الأماكن العامة، مما أثار قلقهم حول سلامة مراكز الاقتراع المزدحمة والشرط الذي يقضي بأن يختم

إنهم "حرموا الإيرانيين من انتخابات حرة ونزيهة". وقال هوك للصحافيين "لسوء حظ الشعب الإيراني، جرت الانتخابات الحقيقية سرا قبل فترة طويلة من الإدلاء بأوراق الاقتراع". وأشار إلى أن الإيرانيين يعلمون أن الانتخابات لا تعدو كونها مجرد مسرحية سياسية. وتابع "إنها جمهورية بالاسم فقط، حيث تستبعد الحكومة نصف المرشحين الذين يخوضون الانتخابات".

عقوبات جديدة

ذكر المبعوث الأمريكي في مؤتمر صحافي أن العقوبات تشمل أمين مجلس صيانة الدستور أحمد جنئي، وعضو المجلس الذي كان الرئيس السابق للسلطة القضائية محمد يزدي.

وكانت نسبة المشاركة في الانتخابات منخفضة في العاصمة طهران وغيرها من المدن الكبيرة الأخرى، حيث خطط العديد من الإيرانيين العاديين والناشطين البارزين والسياسيين المعتدلين للمقاطعة. وقال القيادي الإصلاح، مصطفى تاج زاده، إن العملية تتمثل في الاختيار

أدلى الإيرانيون، الجمعة، بأصواتهم في الانتخابات التشريعية الحادية عشرة في البلاد منذ الثورة الإسلامية عام 1979، وسط تباين في التحليلات، أولا بشأن عزوف الناخبين بعدما يشتت شرائح واسعة من الشعب من وعود السلطة، ثانيا بشأن الطرف الذي سيحظى بثقة الناخبين، فبينما يراهن الإصلاحيون على خطاب تعزيز الحريات مثلما وعد بذلك الرئيس حسن روحاني خلال فوزه عام 2017 بولاية رئاسية ثانية، يعتقد المراقبون أن الإقبال الضعيف على صناديق الاقتراع سيمنح المحافظين المتشددين قبضة الحكم.

عن سياسات إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. حيث تلقى الرئيس المعتدل حسن روحاني، الذي راهن حياته السياسية على الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة والقوى الأوروبية، ضربة عندما انسحب ترامب من الاتفاق في سنة 2016.

ورأى روحاني والمرشعون المعتدلون (الذين يشغلون 122 مقعدا في البرلمان الذي يجمع 290 عضوا) فرصة في إنهاء عزلة إيران الاقتصادية وجلب الاستثمار والازدهار الأجنبي إلى البلاد إذا خضعت للقيود التي تحد من برنامجها النووي، إذ سيؤدي ذلك إلى رفع العقوبات الاقتصادية عنها.

وبدلا من ذلك، شددت الولايات المتحدة العقوبات في 2018، مما أضر بالاقتصاد الإيراني، وعطل صادرات النفط، وتسبب في معاناة الكثيرين. وأشعل الرفع في أسعار الوقود الاحتجاجات الشعبية المناهضة للحكومة في نوفمبر، والتي ردت عليها السلطات بالعنف، مما أسفر عن مقتل مئات المحتجين وفشل برنامج روحاني في نظر الكثير من الإيرانيين.

وتتمثل إحدى أولويات البرلمان الجديد في تقليص سياسات روحاني وإدارته، إلى انتهاء ولايته في ربيع 2022. وسيواجه روحاني ووزير خارجيته، محمد جواد ظريف، الذي لا يدعمه المحافظون باعتباره مؤيدا للغرب، عقبات في كل زاوية من الطريق. ويحاول المحافظون تمرير برنامج للمقاومة الاقتصادية، في مساعيهم الهادفة إلى تحويل إيران إلى بلد أكثر اعتمادا على نفسه، وأقل اعتمادا على الأسواق العالمية والتجارة الدولية، وأقرب من روسيا والصين.

وترجع الكلمة الأخيرة إلى خامنئي في ما يتعلق بهذه السياسات، لكن البرلمان يستطيع تشكيلها أو الدفاع عنها أو انتقادها.

ودعا البرلمان المنتهية ولايته إلى أن تظل إيران ملتزمة بالصفقة النووية مع القوى العالمية، وأن تعمل على الانخراط في الدبلوماسية بدلا من المواجهة، وأن توقع اتفاقية دولية ضد غسل الأموال. أعلن المبعوث الأمريكي الخاص إلى إيران، براين هوك، الخميس، عن فرض بلاده لعقوبات على خمسة مسؤولين في مجلس صيانة الدستور الإيراني، قائلا

طهران - أدلى الناخبون الإيرانيون بأصواتهم، الجمعة، في انتخابات تشريعية يتوقع أن يفوز فيها المحافظون، وسط إنبالة من الناخبين بسبب الركود الاقتصادي والأزمات العديدة ورفض مجلس صيانة الدستور المثات من المرشحين.

وتوقع مراقبون للعملية الانتخابية الإيرانية إقبالا ضعيفا على الاقتراع مع ميل متزايد لمقاطعة الاستحقاق، مما سيجب في مصلحة المحافظين على حساب روحاني الذي فاز في العام 2017 بولاية رئاسية ثانية على خلفية وعود بتعزيز الحريات وحصد ثمار التقارب مع الغرب.

وسلط في هذا الصدد تقرير صادر عن صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية الضوء على هذا الحدث الهام في منطقة الشرق الأوسط برجيحه أن البرلمان القادم قد يكون متشددًا. وبحسب كاتبة التقرير، فرناز فاسيحي، فقد استبعد قادة إيران أكثر من 7 آلاف مرشح، بمن فيهم معظم المعتدلين والوسطيين، مما يهدد الطريق لسياسات داخلية وخارجية أكثر حدة.

وتوجه الإيرانيون إلى صناديق الاقتراع، الجمعة، للمشاركة في أقل الانتخابات تمثيلا وعدلا في تاريخ جمهوريتهم الإسلامية. وفي الوقت الذي تواجهه فيه إيران تحديات غير عادية في الداخل والخارج (من احتمال الصراع مع الولايات المتحدة إلى العقوبات الاقتصادية الشديدة والمواطنين الغاضبين) خلس المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، علي خامنئي، إلى فكرة سحق الأصوات المعارضة وضمان تشكيل برلمان من شأنه الحفاظ على السياسات المحافظة كأفضل طريقة للتعامل مع القضايا الملحة.

سطوة خامنئي

وقال المحلل المتخصص في شؤون إيران في نيويورك، روزبه ميربراهيمي "سيكون البرلمان المقبل مطيعا لخامنئي، وأكثر تطرفا في سياساته. وسيؤدي ذلك إلى إسكات أصوات المعارضة الصغيرة التي نسمعها حول قضايا مختلفة". ومنعت السلطات ترشح حوالي ثلاثة أرباع من الأعضاء الحاليين في البرلمان، وخاصة المنتمين منهم إلى التيارات المعتدلة والوسطية. ويتوقع مراقبون أن يتبنى البرلمان الجديد موقفا متشددا ضد الولايات المتحدة ومن غير المرجح أن يدعم الجهود المبذولة للتفاوض على اتفاق نووي جديد أو أن يستجيب للمطالب الأميركية التي تدعو إلى إنهاء دعم الميليشيات بالوكالة والحلفاء في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

ويرجحون حدوث سيناريو تعزز إيران فيه علاقاتها مع وكلائها مثل حزب الله في لبنان ومليشياتها في العراق وسوريا. وتبنى العديد من المرشحين المحافظين شعار "أنا قاسم سليمان"، في إشارة إلى القائد العسكري الإيراني الذي أشرف على وكلاء إيران الإقليميين والذي قتل في غارة جوية أميركية في مطلع شهر يناير. وتعهد هؤلاء المرشدون بالانتقام من الولايات المتحدة. يكون العداء المتزايد تجاه الولايات المتحدة ناتجا

تطبيع سري بين الديمقراطيين وطهران

إدارة كينيدي أثناء احتجازه رهن الإقامة الجبرية في طهران عن طريق الحاج ميرزا خليل جامرائي الأستاذ في كلية اللاهوت في جامعة طهران والسياسي المقرب من المجموعات الدينية، وفيها أوضح أنه لم يعارض المصالح الأميركية في طهران بل على العكس فقد عبر عن اعتقاده بأن الوجود الأمريكي كان ضروريا لإحداث توازن ضد الاتحاد السوفياتي والنفوذ البريطاني المحتمل. وشرح خميني في الرسالة اعتقاده بضرورة التعاون الوثيق بين الإسلام والأديان .

وفي 27 يناير 1979 في ذروة الاضطرابات التي عاشتها إيران بعث خميني رسالة سرية إلى واشنطن من منزله في المنفى بباريس عرض فيها على إدارة كارتر عقد صفقة قال فيها "إن الجنرالات الإيرانيين يستمعون إليكم، لكن الشعب الإيراني يتبع أوامري، إذا كان بمقدور كارتر استخدام نفوذه في الجيش لإفساح الطريق أمام سيطرته فإن خميني سيهدئ الأمة كما يمكن حماية مصالح أميركا ومواطنيها في إيران". وتفسير مواقف الديمقراطيين من سياسة ترامب تجاه طهران دهشة المراقبين في الولايات المتحدة وخارجها. ومما يثير الاستغراب في هذا الملف هو موقف الديمقراطيين المندد بقتل الجنرال قاسم سليماني.

بطهران، فسبق له أن هدد وزير الخارجية في عهد أوباما، جون كيري، صاحب العلاقات العميقة مع إيران بحاكمته وفق قانون "لوغان" لأنه وفق ترامب كان يتحدث إلى إيران بعد خروجه من منصبه وعقد العديد من الاجتماعات والمكالمات الهاتفية وهو يخبرهم بما يجب عليهم فعله تجاه واشنطن.

وفي مناسبات عدة أدان ترامب إدارة أوباما التي سمحت لإيران بالحصول على نحو 150 مليار دولار كان قد تم تجميدها ثم أفرجت عنها بعد توقيع الاتفاق النووي عام 2015، وكذلك قدمت واشنطن نحو 2 مليار دولار لإيران لاستخدام جزء منها لتمويل العمليات الإرهابية حسب اعترافات كيري نفسه. ما يحصل بشأن شغف الديمقراطيين بالعلاقة مع نظام صفته واشنطن زعيما للإرهاب في العالم يتجاوز المناكفات التقليدية كاتر الحزبين المتنافسين الديمقراطي والجمهوري، حيث يعتقد الديمقراطيون أنهم يسبرون على خطى أسلافهم في العلاقات مع طهران بما يخدم المصالح الأميركية، مستثنين إلى العلاقات التاريخية التي تربطهم بخميني قبل وصوله إلى الحكم عام 1979. وكشفت وثائق منشورة سابقا وجود صلة تربط خميني شخصيا بواشنطن منذ عام 1963 حيث بعث برسالة إلى

منعطف حاد يؤشر إلى ما وصل إليه نظام طهران من خروج على الأعراف الدولية وتحوله إلى نظام قتل وإنارة حروب ونزاعات وفوضى في المنطقة العربية.

سارع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى وصف هذا الاجتماع بانتهاك مريب لقانون "لوغان" الصادر عام 1799 والذي يُمنع بموجبه الأميركيون غير المخولين من التفاوض مع حكومات أجنبية لديها خلافات مع الولايات المتحدة.

وهاجم وزير الخارجية مايك بومبيو الاجتماع السري المذكور محذرا بأنه تقويض للاستراتيجية الأميركية بشأن إيران وظريف الذي طالته عقوبات واشنطن، بسبب رعايته للإرهاب الدولي، مؤكدا أن "ظريف وزير خارجية دولة قتلت أميركا في 27 ديسمبر الماضي وهي أكبر راع للإرهاب في العالم". ودافع ميرفي عن خطوته تلك بقوله "ليست لدي أي أوهام بشأن إيران، فهي خصمنا والمسؤولة عن قتل الآلاف من الأميركيين ومستويات الدعم غير المقبولة للمنظمات الإرهابية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، لكنني أعتقد أنه من الخطر عدم التحدث مع أعدائك".

ولا تعد هذه المرة الأولى، منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض، التي يندد فيها بعلاقات قادة الحزب الديمقراطي

بغداد - يجد العديد من السياسيين من الحزبين المتنافسين الجمهوريين والديمقراطي في نمط الاتصالات السياسية الخارجية الخفية مع خصوم الولايات المتحدة ميدانا خصبًا لتحقيق مكاسب لا تحقّقها العلاقات العلنية مثلما حصل في مباحثات البرنامج النووي لعام 2015، لكن بعض تلك الاتصالات الخفية وقعت في مصيدة الإعلام.

وحصل واحد من هذه الأمثلة في الاجتماع السري الذي عقده السيناتور الأميركي، كريس ميرفي، في ألمانيا على هامش مؤتمر ميونخ مع وزير خارجية إيران جواد ظريف.

هذه الخطوة القت الضوء مجددا على خفايا العلاقات المريبة بين زعماء الحزب الديمقراطي ومسؤولي النظام الإيراني الممتدة لسنوات طويلة رغم ما تشهده العلاقات الأميركية الإيرانية حاليا من



منذ عام 1963 حيث بعث برسالة إلى

إنكار الواقع بالصحراء المغربية.. الوصفة الجاهزة لتخبط الجزائر والبوليساريو



البوليساريو له ما بعده سياسيا ودبلوماسيا، وهو ما يشي بأن الأطروحة الانفصالية تقف على أرض هشة لا يمكنها الاستمرار في حمل مشروع دولة وهمية لم يصمد أمام ضربات المغرب، هذا البلد الذي عزم على تحطيم كل مزاعم تلك الأطروحة بتحركات عملية على الأرض الدبلوماسية وبناتوات القوة الناعمة الكفيلة بتعزيز مقولة أن المغرب في صحرائه والصحراء في مغربها. وهذا يدفعنا للقول إن تصورات الشرعية في النظام العالمي الحالي تعتمد بشكل أساسي على القوة الناعمة، وهذا ما يقوم به المغرب بشكل عملي للدفاع عن مشروعية اختياراته وسيادته على أقاليمه الجنوبية، الشيء الذي لا تستند منه البوليساريو والجزائر اللتان يقبتا رهينة لخلفات الحرب الباردة، ولحسن الحظ، القادة الحاليون في الدول الأفريقية وأمريكا اللاتينية يعرفون أفضل في كيفية تدبير العلاقات الخارجية على أساس واقعي ومنسجم مع التحولات العالمية.

الحقيقة الصادحة أنه لا يمكن المزايدة على قرارات الدول أو الوصاية عليها من طرف انفصاليين يعيشون على هامش التاريخ والجغرافيا، إذ كل الدول الصديقة وتلك التي راجعت موقفها وعلاقتها مع الكيان الانفصالي، كان لها نفس الرأي في مغربية الصحراء دون مساومات.

في هذا السياق المالي بالمفاجآت غير السارة للبوليساريو والجزائر ما أبرزه خابيير دوموكوس روين، سفير كوبا في الرباط، بمقر البرلمان المغربي، من توجهه استراتيجي للمملكة في تعزيز التعاون جنوب - جنوب، تحت قيادة الملك محمد السادس، مشيرا إلى العدد الهائل من مشاريع التعاون التي أطلقتها الملك مع عدد من الدول الأفريقية على الخصوص، في مجالات حيوية من قبيل البنيات التحتية والفلحة والصناعة وغيرها.

ليكون هذا التحول في خطاب وطبيعة علاقة كوبا الاشتراكية مع المغرب وهي الدولة التي كانت تدعم

عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة"، متناسية بشكل متعمد أن صنيعتها البوليساريو تنتهك تلك المقررات بتدخلاتها لتغيير المعالم الديمغرافية والجغرافية لتيفاريتي وبيير الحلو باعتبارها مناطق عازلة منذ العام 1991 بقرار أممي.

كلام الخارجية الجزائرية حول الوحدة والتضامن والدفاع عن سيادة الوحدة الترابية، لا يبدو إنشاء يفكر إلى المنطق السياسي، وهو الذي لم تلتزم بها الجزائر وهي تدعم انفصاليي البوليساريو يحاولون تفتيت وحدة التراب المغربي، وقبل شهور رفضت ذات الدولة مبادرة مغربية للوحدة دون شروط مسبقة.

تدخلات الجزائر في سيادة المغرب واضحة ولا داعي لإبرازها، لكن هذه المرة تجاوز قرار التدخل باتجاه دولة كوت ديفوار. وقد استبقت هذه الدولة الأفريقية هذا السلوك عندما أكد علي كويليالي، وزير الاندماج الأفريقي وإيفواريي الخارج، أن " كوت ديفوار تتمتع بحرية القرارات وترفض جميع الإملاءات المتعلقة بتوجهها في العلاقات الدولية"، مضيفا أن "فتح قنصلية عامة بالعيون يعتبر قرارا سياديا يتوازى مع قناعات كوت ديفوار الدبلوماسية المتجذرة في التاريخ".

ما يزيد من شعار الجزائر والبوليساريو هو تواتر افتتاح القنصليات باليمن الكبرى بجنوب المغرب، إذ تعد قنصلية كوت ديفوار التمثيلية القنصلية الخامسة بالعيون بعد قنصليات جزر القمر المتحدة وجمهورية أفريقيا الوسطى، والغابون وساوتومي وبرنسيب.

دولة كوت ديفوار تقرر لماذا ومتى وأينما تشاء. ولهذا جدد علي كويليالي التأكيد على أنه "قرار نتحمل فيه كامل المسؤولية، وينمأه مع سيادتنا في القرارات ومع مصالح بلدنا واحترامنا لمبادئنا التاريخية الداعمة لمغربية الصحراء، ولا نقبل تقديم الدروس والمواظف في السياسة، ولا نقبل تدخل أطراف أخرى في قراراتنا السيادية مع دول حليفة كالمغرب".

اليس هذا الموقف كافيا لكي تكف القيادة الجزائرية إسانها ومناوراتها ضد وجدة المغرب الترابية؛ لكن ومن الخبرة المتراكمة في علاقة الجزائر بالمغرب يتبين أن قرارات الجارة الشرقية لن تستكين ولن تتراجع عن نهجها المناهض لوحدة المغرب الترابية.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

لطالما عبّرت الجزائر عبر وسائل الإعلام أن لا علاقة لها بملف الصحراء.. "هذا شأن بين البوليساريو والمغرب لا دخل لنا فيه"، هذا ما ظل الإعلام ومسؤولو الجارة الجزائر يكرّونه. لكن لماذا عندما يتم افتتاح قنصلية لبلد أفريقي صديق في مدينة من مدن الجنوب المغربي ينسون كلامهم ويشروعون في التهجم على تلك الدول وكأنها ملحقات لقصر المرادية أو جنود عند فرقة قائد الجيش الجزائري.

ما معنى أن تستدعي الجزائر سفيرها بجمهورية كوت ديفوار للتشاور، عقب فتح هذا البلد الأفريقي قنصلية له في مدينة العيون المغربية؟ سؤال يتطلب بحثا معمقا في الدواعي والأسباب والنتائج. فإن تقوم قيادة الجزائر بهذه الخطوة ضد بلد أفريقي قام بما تملبه عليه مصلحته الاستراتيجية، فهذا يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ثلاث نقاط أساسية وهي:

أولا، أن الجزائر متورطة في النزاع المفتعل على الصحراء المغربية عكس ما تدعيه. ثانيا أنها فشلت في استعلاء كل دول الاتحاد الأفريقي لأحقية المغرب وسيادته لأقاليمه الجنوبية، ثالثا، أن القيادة الجزائرية ما زالت متشبثة بالإسهام بعدم حل النزاع المفتعل في الصحراء بإنكار تدخلها في تاجيجها بتأييد الانفصاليين.

ولكي توضح موقفها غير المبرر سياسيا ودبلوماسيا، ارتأت قيادة الجزائر الحالية أن تندثر بقوانين ومقررات الاتحاد الأفريقي. واعتبرت الخارجية الجزائرية أن قنصلية كوت ديفوار بالصحراء المغربية تعد "ضربا للالتزام الجماعي للبلدان الأفريقية المؤسسة للاتحاد القاضي بالتمسك بمبادئ المنظمة والعمل على تحقيق الأهداف المركزية في العقد التأسيسي، خاصة ما تعلق منها بضرورة الوحدة والتضامن بين الدول والشعوب والدفاع عن السيادة والوحدة الترابية واستقلال الدول الأعضاء".

هذا بعدما حاولت قيادة الجزائر قبل أيام الاستجداء بالأمم المتحدة معتبرة خطوة الدول التي افتتحت قنصلياتها بمدن الجنوب المغربي ضد "قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالنزاع الصحراوي وتعرقل

لماذا انتصرت ثورة الابتسامة في الجزائر؟

أحيانا كثيرة واعتقالات الشبان والشابات في كل جمعة وفي كل مدينة. مع ذلك استعادت الثورة الفضاء العام وأعادت النقاش السياسي إلى قلب الحياة الجزائرية والتقى الجزائريون بعد ما فرّقهم النظام باختلاق النعرات الجهوية والإثنية والدينية فتصالحوا مع أنفسهم وعرفوا تحولا سيكولوجيا إيجابيا كبيرا انتقل بهم من كره الذات الاجتماعية وجلدها إلى شعور اعتزاز كبير بها.

مع انتفاضتهم في وجه الطغمة الحاكمة كرجل واحد أدرك الجزائريون أن الهوية ليست صراعا بينهم وإنما هي التعايش السلمي مع الاختلاف. ومن فضائل الثورة أنها علمت الجزائريين كيف يتجاوزون مختلف الانقسامات التي زرّعها النظام في أذهانهم منذ الاستقلال من أجل إلهائهم لتسهيل الهيمنة على حياتهم.

على المتسرعين في إطلاق الأحكام السلبية ضد الحراك والذين لا يرون في التظاهرات الأسبوعية سوى مجرد فولكلور أن يتذكروا كيف كان حال العباد في الجزائر قبل 22 فبراير 2019

على المتسرعين في إطلاق الأحكام السلبية ضد الحراك والذين لا يرون في المظاهرات الأسبوعية سوى مجرد فولكلور أن يتذكروا كيف كان حال العباد في الجزائر قبل 22 فبراير 2019؛ ألم يكن الاكتئاب رياضة وطنية؟ وفقدان الأمل في التغيير شبه ثقافة سياسية عامة؛ أما اليوم فليس هناك أمل في التغيير فحسب بل هناك الإرادة والطاقة اللازمين لفرضه. إلا يعرف بعض المثقفين المثلهين لحصد النتائج أن نتائج الخيار "السلمي" السياسية تتطلب وقتا طويلا كي تتحقق؟ سيكون العام الثاني من الثورة عام فتح الورشات النضالية والفكرية المتنوعة وسيتم شحذ أجندة سياسية مضادة لأجندة النظام.

حميد زناز
كاتب جزائري

بعد سنة فقط من اندلاعها حققت ثورة الابتسامة في الجزائر من المكاسب ما لم تحققه الحكومات المتعاقبة منذ استقلال أرض البلد سنة 1962. ومن الإحباط والتسرع أن يصدر بعض المعلقين أحكاما توحى أنها فشلت في تحقيق أهدافها. فإما أن هؤلاء اختلفوا لها أهدافا ليست أهدافها من أجل محاربتها وإما أنهم لم يتمكنوا من الوقوف على المكاسب المعنوية التي جناها الجزائريون من انتفاضتهم المستمرة وتصديهم لكل الأعباء النظام وإحباطها.

وعلاوة على أن الثورة لا تزال في عنفوانها وهي تحتفل بالذكرى الأولى لقيامها كما يبدو ذلك جليا من جمعة احتجاجية شعبية إلى أخرى ومن ثلاثة شباني طلابي إلى آخر، فقد انتقلت بالجزائر إلى مرحلة جديدة حاسمة في بناء دولتها العصرية التي ستكون على أسس شرعية ديمقراطية إذ كنست الانتفاضة الشعبية كل ما له علاقة بالشرعية التاريخية.

"تبون رئيس مزور جاء به العسكر"، عبارة تقرا على ألوف اللافتات وتردها ملايين الحناجر. بلغ الظالمون المدى، ألم يقل أحدهم قبل 22 من فبراير مستهترا في نقاش مغلق حول ترشيح عبدالعزيز بوتفليقة لعهد خامسة وهو شبه ميت: هذا الشعب يمكن أن يرضى حتى بترشيح جمل للانتخابات الرئاسية؟

فعلا فمن كان يتنبأ بانتفاضة هذا الشعب الذي صبر مدة 57 سنة وهو يرى عصاية تنهب خيرات بلده وتعيث بمصيره باسم الثورة التحريرية والثورة الزراعية والصناعية..؟ ألا يعتبر هذا الاستمساك والصمود لوحده مكسبا لا يقر بثمن؟

لقد خلق الشعب الجزائري المفاجأة واكتسح الساحة الإعلامية العالمية منذ 22 من فبراير 2019 ويعثر أوراق النظام وحلفائه في الخارج. وخيب ظن الذين كانوا ينتظرون نهاية الحراك وعودة المياه إلى مجاريها العكرة. وليس هذا فحسب بل انتصر الجزائريون على السمعة السيئة التي الصقت بهم وظهروا أنهم سلميون. "سلمية سلمية" قولا وفعلا طيلة عام كامل رغم تحرشات قوات الأمن

المرأة التونسية.. وزيرة ونصف

هذا ليس كل شيء، فالتمايع لسلطاتها لن يستطيع أن يخفي إعجابه بقدراتها التنظيمية التي كان من بينها أيضا المشاركة في بعث مكتبة وطنية للسينما التونسية.

قائمة الحكومة التونسية ضمت 32 اسما، من بينها ستة أسماء لنساء، ورغم أن ذلك يعتبر إنجازا إذا ما قورن مع دول عربية أخرى، إلا أنه يبقى مجحفا بالمقارنة مع وضع المرأة في المجتمع

نشأت شيراز العتيري، وإن بقي مجهولا مقبرا للجدل داخل تونس، جرى تقديره خارج تونس حيث تم اختيارها، في بداية فبراير، من قبل مركز السينما العربية لتتأهل جائزة "شخصية العام للسينما العربية" اعترافا "بمساهمتها في تطوير صناعة السينما في تونس".

وتتسلم العتيري الجائزة في حفل يقيمه المركز خلال فعاليات مهرجان برلين السينمائي الذي افتتح الخميس 20 فبراير.

وسواء أعلن الأربعاء عن مرور حكومة الخفاف، أو لم تنجح في المرور، ستبقى شيراز العتيري، في نظر التونسيين ونظر العالم، وزيرة ونصف.

من هي شيراز العتيري التي "أسالت الكثير من الحبر" وتحولت إلى ظاهرة؟ عرفت شيراز النجومية في وقت قصير، إثر كلمة لها حول السينما التونسية، ظهرت خلالها كصاحبة مشروع ثقافي، بعد أن كانت جذبا يعمل في الخفاء، ولم يعرفها الجمهور الثقافي إلا بعد وفاة السينمائي، نجيب عياد، لتصبح مديرة أيام قرطاج السينمائية.

وشيراز هي أستاذة جامعية، وباحثة في علوم الإعلامية بجامعة "منوبة" في تونس، تحصّلت على شهادة الدكتوراه في الإعلاميّة من المدرسة الوطنيّة لعلوم الإعلاميّة عام 2004، تميّزتها بشهادة في التّأهيل الجامعي، من جامعة لوران بفرنسا، وبأخرى من جامعة منوبة عام 2013.

تولت العتيري مهام مديرة المعهد العالي لفنون الملتيميديا بجامعة منوبة، بداية من عام 2006، حيث ساهمت في توطيد علاقات التعاون والشراكة مع جامعات ومؤسسات بين ضفتي المتوسط، في مجال السينما والإنتاج السمعي البصري والملتيميديا والحقيقة الافتراضية والعباء الفيدوي.

وهي من الناشطات في الجمعيات الوطنية، وعضو في المؤسسة الأفريقية للحكومة الرقمية من أجل تنمية شاملة. وساهمت في العديد من البرامج الدولية لتنمية المشاريع السينمائية الأفريقية والعربية، وكذلك مشاريع الإنتاج السينمائي المشترك مع الضفة الشماليّة للبحر المتوسط. ونشرت العديد من المقالات العلمية والإصدارات في الندوات والمجلات العلمية الدولية.

اختيرت للمنصب، بل أيضا لأن هذا الاختيار يحصل للمرة الأولى في تونس. المنصب الوزاري الثاني الذي اسند إلى امرأة، هو وزارة الثقافة، وسواء مرّ مجلس النواب يوم الأربعاء الحكومة، أو حال دون مرورها، سيبقى هذا الاختيار نقطة مضيئة أخرى في سجل إلياس الفخفاخ.

شيراز العتيري، المرأة التي اختارها الفخفاخ للمنصب، تحولت منذ أشهر إلى شخصية الجدل، بعد أن طرح اسمها لتخلف، محمد زين العابدين، وزير الثقافة الذي كان قد أقالها من منصبها كمديرة عامة للمركز الوطني للسينما والصورة.

وكانت حركة الشعب التونسية قد اتهمتها بالتطبيع مع إسرائيل، ورغم تراجع الحركة عن التهمة بعد طلب التدقيق في ملفها، لم يتوقف الجدل وهو ما جعل السفير الفلسطيني في تونس يدلي بشهادته وينبّهها من التهمة بل ينبّه بجهودها في الساحة الثقافية. قائلا "من خلال تجربتي معها كنت فخورا بتبادل الخبرات التي كانت تدعمها، ولا أنسى دعمها للحضور والمشاركة الفلسطينية في مهرجان 'كان' وفي الساحة الأوروبية عموما".

السينمائية هذ بوجمعة التي انتقدت بشدة حملة التشويه التي تعرضت لها شيراز وكتبت تقول "شرف لنا ترشيحك". وعلق المخرج أمين بوخريص هو الآخر على صفحته قائلا "ما يحصل مع شيراز العتيري فيلم هوليوودي". أما السينمائية، أنيسة داود، فدعت شيراز إلى "المضي قدما في مشروعها الفني".

ضمت القائمة 32 اسما، من بينها ستة أسماء لنساء، ورغم أن ذلك يعتبر إنجازا إذا ما قورن مع دول عربية أخرى، إلا أنه يبقى مجحفا بالمقارنة مع الوضع التعليمي والثقافي الذي تحتله المرأة في المجتمع التونسي.

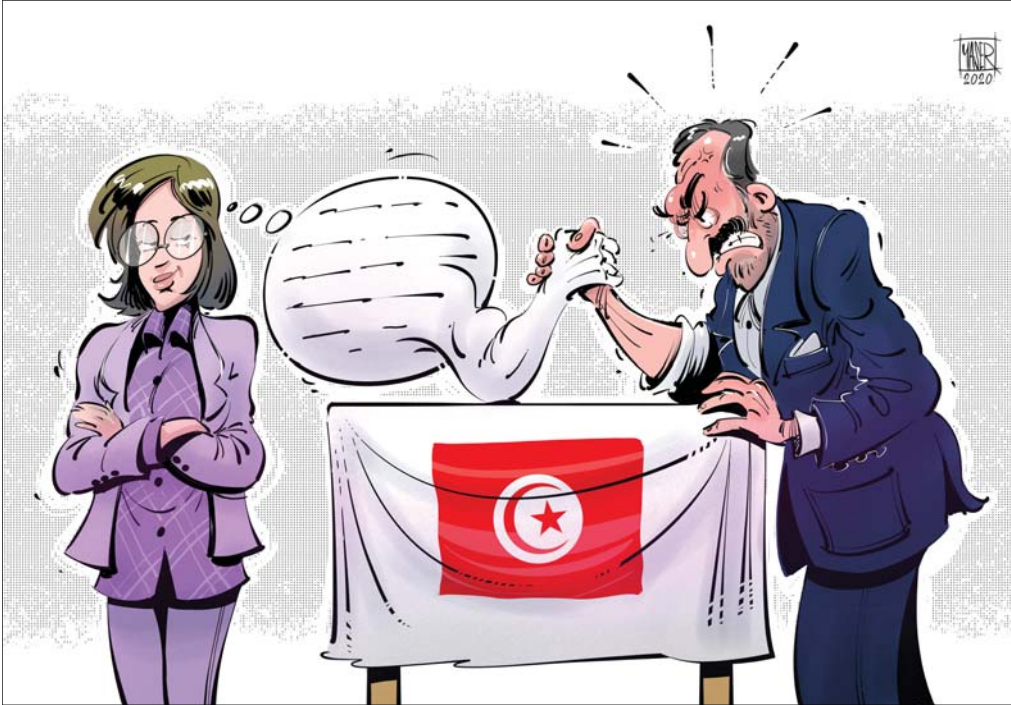
الإنجاز الأهم هو إسناد منصب وزاري سيادي لامرأة، هو وزارة العدل، الأمر الذي اعتبر "نقطة مضيئة تحسب لحكومة الفخفاخ"، ليس فقط لكفاءة ثريا الجريبي الخميري، القاضية التي

كما لم يحبها أحد، بعد أن ترك شهادته عن نساء تونس، تاركا لأيام أن تثبت صحتها.

عاشت تونس في الأيام الأخيرة على وقع جدل شمل التونسيين الذين تابعوا جميعا اختيار أعضاء الحكومة التي كلف بها إلياس الفخفاخ، ليعن عنها في الدقائق الأخيرة من المهلة المحددة لها. ويتوقع المراقبون أن تحظى التشكيكية على موافقة البرلمان الذي سيصوت عليها الأربعاء القادم.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

في الحقل أو في المصنع، في المنزل أو خارجه، المرأة التونسية امرأة ونصف. "كتبت، كتبت.. فلم يبق حرف. وصفت وصفت.. فلم يبق وصف. أقول إذن، باختصار وأمضي: نساء بلادي نساء.. ونصف". ومضى الشاعر، الصغير أولاد أحمد، الذي أحب تونس



عن المرجع السيستاني بصراحة



وهو في هذه الحالة يصبح مدانا بالكذب والغش وخيانة الأمانة. وحتى بعد كل الدم الذي سال في مدن الوطن وقراه، وفي شوارعهم وميادينهم، لم يستق و يعرف مدى الضرر الذي شارك في إلحاقه بعراقيين ويكفر عن ذنبه، ويسمي الأشياء باسمائها، رغم أنه يعرف جيدا، قبل غيره، وأكثر من غيره، من الذي قتل، ومن الذي اختطف، ومن الذي اعتقل، ومن الذي يجر العراق إلى حرب ليست كالحروب التي عرفتها المنطقة، وإلى كارثة ليست كالكارث التي دمرت سوريا.

ولده وباقي أسرته، وبالتالي فهو، إذن، مغلوب على أمره، يمكن عزه كغيره من أحزاب وعشائر وشخصيات أخرى مجبرة على الصمت، وعلى مجارة الاحتلال، خوفا منه، ومن أحزابه التي لا ترحم. ولكنه، إذا كان متعمدا الصمت عن الاحتلال الإيراني، وحماية وكلائه، بوعي كامل وإرادة كاملة وعن قصد وتصميم، فهو، إذن، مشارك في الاحتلال، وفي سياسة الإفكار والتجهيل والظلم والقهر وكل الجرائم التي ارتكبتها الإيرانيون وكلاؤهم بحق الوطن العراقي وأهله، أجمعين.

والسادسة خطاباته الأسبوعية التي كان، في جميعها، ضبابيا وغير صريح ولا يسمى الجهات التي يعلم بأنها هي التي تعتدي بكل أنواع الأسلحة على المظاهرات السلميين، ولا يفني، صراحة، بأن تلك الجهات هي التي أخرجت الجماهير الغاضبة، بظلمها وفسادها وخيانتها، إلى الشوارع والميادين، مطالبة بالحرية والكرامة ولقمة العيش. وهنا ندخل إلى فكرة هذه المقالة. فإن كان المرجع السيستاني عارفا بأن العراق، واقعا وعمليا، محتل من قبل دولة أو دول أجنبية، ولكنه عاجز عن المواجهة، خوفا على حياته وحياة

العملية السياسية على مدى خمسة عشر عاما، والتي أعادت الوطن وأهله عشرات السنين إلى الوراء. والرابعة أوامره للنخبين المؤمنين بمرجعيتهم بانتخاب نواب (البيت الشيعي) التابعين للأحزاب الدينية، رغم أنه يعلم بأنهم إيرانيون بتياب عراقية، واستمراره في دعمهم ورعايتهم، حتى بعد أن ثبت له فسادهم المالي والأخلاقي والسياسي، وفشلهم، وسوء إدارتهم لشؤون الوطن والمواطنين، والدليل على ذلك تلميحاته التي يكررها في كل خطبة جمعة يلقيها، باسمه، أحد المعمرين. والخامسة إصداره فتوى الجهاد الكفائي التي تأسس بموجبها الحشد الشعبي لمحاربة داعش وتحرير المناطق العراقية المحتلة، وغضه النظر وصمته عن المسبب الحقيقي لهذا الاحتلال، وعن جرائم فصائل تابعة للحشد الشعبي بحق أهالي المناطق المحررة، وسرقاتها وحملات التهجير الطائفي التي قامت بها، ثم عدم إصداره فتوى جديدة لحله، بعد انتهاء المهمة التي قام من أجلها، خصوصا بعد أن تحول هذا الحشد إلى ما يشبه الحرس الثوري الإيراني، وأصبح أداة تتحكم بها إيران لفرض هيمنتها على العراق، وبعد أن أفنضح أمر ما اقترفه وما زال يقترفه من جرائم القمع والظلم والتهجير والسرقة والاختلاس. وبعد أن راح يتعالى على الحكومة، ويتسلط عليها، وعلى رئاسة الجمهورية والقضاء، ويستتهر بسلطة القانون، وهو الأمر الذي أشعل غضب الطائفة الشيعية العربية العراقية، ذاتها، فضلا عن نقمة جماهير المحافظات الأخرى وانتفاضاتها المتكررة التي قمعها الحشد الشعبي خدمة لأهداف ومصالح وسياسة دولة أجنبية هي إيران.

مقدارها مئة مليون دولار ثمنا لعدم معارضته الغزو الأميركي البريطاني للعراق، ولحثة المؤمنين بمرجعيتهم على مسالمة قوات الغزو، والتعاون معها على حكم العراق. والثانية تقاسمه المسؤولية مع الحاكم الأميركي بول بريمر عن فكرة تأسيس مجلس الحكم، والأسس والقواعد التي تم بموجبها اختيار أعضائه الشيعية، رغم علمه بأنهم وكلاء حقيقيون لدولة أجنبية هي إيران، وجعلهم أقوى الأعضاء والمتحكمين في قراراته وسياساته، بالتقاسم والتحاصص مع قادة الأحزاب الكردية المتحالفة معهم، وموافقتهم، أو صمته وعدم اعتراضه على حل الجيش العراقي بذريعة أنه جيش صدام حسين، وهو ما كان حكام إيران وكلاؤهم والسياسيون الكراد يزعمونه، وهو زعم غير صحيح، وغير منصف، وفيه كثير من الحقد الطائفي والعنصري، دون ريب.

من مقتضيات الواجب الوطني والعدل والإنصاف، خصوصا في هذا المنعطف الخطير في حياة الوطن العراقي وأهله، أن يجري التحقق الجاد من أن المرجع الأعلى علي السيستاني ما زال يتمتع بسلامة قواه العقلية

والثالثة مسؤوليته الكاملة عن التفاهم والتعاون مع الحاكم الأميركي بول بريمر وقادة إدارته المدنيين والعسكريين عن كتابة الدستور المغفوم الذي أسس لحالة الاختلال والانحلال والقتال التي رافقت

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

منذ أول أيام الغزو الأميركي للعراق والمرجع علي السيستاني يتدخل في العملية السياسية، بعمق وفاعلية وقوة. ويحدد قواعدها. ويختار اشخاصها وأحزابها. ويتولى التحكم بمسارها، وحماية أحزابها وأشخاصها. ولم ينكر هذه الحقيقة ندرج له هنا هذه الحقائق المسكوت عنها، عمدا أو جهلا، رغم كل ما نتج عن هذا التدخل من كوارث متلاحقة، بالعراقيين أجمعين، بمن فيهم المقلدون التابعون له، والذين يؤمنون بمرجعيتهم ويقدمونونها. وعلى هذا يصبح من مقتضيات الواجب الوطني والعدل والإنصاف، خصوصا في هذا المنعطف الخطير في حياة الوطن العراقي وأهله، أن يجري التحقق الجاد والصادق والنزيه من وجود المرجع الأعلى علي السيستاني على قيد الحياة، ومن أنه ما زال يتمتع بسلامة قواه العقلية، خصوصا بعد أن تجاوز التسعين من عمره، بقليل. وأول ما ينبغي التأكد منه هو صحة أو عدم صحة الإشاعات التي تقول إن ابنه وثلاثة من المعمرين المقربين منه يرتكبون جريمة انتحال شخصيته، ويمارسون الفعل والقول باسمه وهو بريء منها، وغير عارف بهذه الجريمة، إن كانت حقيقة واقعة.

وسواء كان حيا، ولكنه عاجز وغائب عن الوعي، أو ميتا، فينبغي تشكيل هذه اللجنة الوطنية العراقية الخالصة المستقلة والحيدة والعادلة والتي لا تخضع لوصاية داخلية ولا خارجية، لكي تتولى مهمة التحقيق في أهم التهم الموجهة إلى المرجع السيستاني، شخصا، أو إلى من ينوب عنه، ومن أهمها:

أولها التهمة التي وُجّهت إليه، علنا، من قبل جهات صحافية وسياسية أميركية وبريطانية، بقبوله رشوة مالية

ألمانيا: تحديات «النازية الجديدة» ومثيلاتها

نفسها لقب "النواة الصلبة" وضمت اثنا عشر شخصا من ستة مقاطعات وكانت تخطط لاعتداءات ضد الجوامع والمسلمين.

وفي مواجهة هذه التطورات، بدت ردة فعل السلطات باهتة وليست على مستوى الترهيب والرعب اللذين يمكن أن يمسا النسيج المجتمعي والسلم الأهلي. واللائق أنه حتى هذه اللحظة لم يتم ربط هجمات اليمين المتطرف بالإرهاب من قبل الجهات الرسمية التي تركز على تصنيف الإرهاب الجهادي المتشدد بـ"الإرهاب الإسلامي". وتزداد البلبلة مع التغطية الإعلامية المختلفة والمتباينة إذ يجري التأكيد على الدوافع الدينية في حالة "الأصولية الجهادية"، بينما لا يتم التنبيه كفاية للتحذير من الكراهية والعنصرية بسبب رهاب المسلمين والغرباء وليس فقط بسبب ردة فعل على التطرف الإسلامي الطابع. يتوافق العديد من الباحثين والخبراء الرصينين في أوروبا على أن "إرهاب اليمين المتطرف يمثل تهديدا

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للبحوثيونيت-باريس

أتى الهجوم على مقهين لتدخين "الشيشة"، ليل التاسع عشر من فبراير، في بلدة هاناو شرق فرانكفورت الألمانية، ليسجل أكبر عدد من الضحايا في سلسلة من الهجمات الإرهابية التي نفذها خلال الأعوام الماضية متشددون تحركهم دوافع العنصرية والكراهية والقومية الشوفينية ويمكن تصنيفهم في خانة اليمين المتطرف الصاعد في أوروبا.

وسرعان ما أيقظ هذا الحدث التاريخ الألماني وحقبة النازية وذاك الفكر المدمر في لحظة تفكك المشروع الأوروبي وفي حقبة التخطب الاستراتيجي في العالم. وهكذا فإن "النازية الجديدة" ومثيلاتها من الحركات التوتاليتارية أو القومية المتشددة في أوروبا والشرق الأوسط والهند وباقي آسيا وأمريكا وأفريقيا، لم تعد مجرد هواجس وأشباح بل حقائق ومخاطر يجب التعامل معها بأساليب أكثر جدية حتى لا يزداد تهديدها داخل أوروبا القلقة وتؤجج "صدام الحضارات والثقافات والأديان" في عالم تعددي ومتطور في الظاهر لكن تنخره الانطوائية وانعدام إنسانية العولة.

شهدت ألمانيا في الأشهر الأخيرة عدة هجمات تحت عناوين "العداء للأجانب" والإسلاموفوبيا، وجرى ربطها بموجات الهجرة واللجوء منذ 2014، لكنها تتصل أيضا بالتطرف العنصري والديني، والفوارق الاجتماعية بين الجزء الشرقي من البلاد وغربها، وكذلك العجز الديموغرافي مع تراجع عدد السكان الأصليين.

ومن أبرز الهجمات اعتداء مدينة هالي في أكتوبر 2019، واعتقال السياسي في «الحزب الديمقراطي المسيحي» فالتر لوبكه في يونيو من العام الماضي. والأخطر كان ما سبق هجوم "هاناو" الذي أوقع تسعة قتلى (بينهم خمسة أكراد من تركيا) عندما نحتت الشرطة في 14 فبراير الجاري من تفكيك خلية إرهابية أطلقت على

كبيرا لحكم القانون في أوروبا عامة وفي ألمانيا خاصة". وللتخفيف من حجم المخاطر، تبادر السلطات الأمنية في برلين إلى إشهار إحصاءاتها التي تشير إلى انخفاض في عدد الناشطين اليمينيين المتطرفين من 65000 ناشط في أوائل التسعينات من القرن الماضي إلى 24100 في العام 2018، ومع ذلك فإن أولئك الذين يصنفون بالناشطين العنيفين، تضاعف عددهم إذ تطور من 1400 ناشط متطرف عنيف في عام 1990، إلى 12700 شخص في العام 2019. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الهجمات اليمينية المتشددة طالت أيضا اليهود، ففي أكتوبر 2019 قام متطرف يميني بمحاولة تنفيذ هجوم ضد كنيس يهودي في هالي، وتم تجنب المذبحة بسبب تحصين المبني، كما أنه تمت محاكمة ثمانية من النازيين الجدد في مدينة دريسدن لمدة خمسة أشهر تقريبا للتخطيط لشن هجمات على الأجانب والسياسيين. ومن المصادفات أن هجوم هاناو وقع بعد فترة قصيرة من اعتماد

قانون في مجلس الوزراء الألماني ضد الكراهية عبر الإنترنت، من خلال تعزيز التشريعات التي تلزم الشبكات الاجتماعية بإزالة المحتوى الإجرامي من الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي. ويتطلب ذلك توظيف عدة مئات من ضباط الشرطة الإضافيين لتنفيذ هذه الصلاحيات الجديدة. وسيتعلق هذا التوجه الجديد بالعداية النازية الجديدة، والإعداد للأعمال الإرهابية.

ليس كافيا لأن صعود اليمين المتطرف يسبب تصدعا في المشهد السياسي ويعقد مهمة الحد من النزعات المتطرفة، وكان الدليل الأكبر النجاح الذي حققه تيار اليمين المتطرف في انتخابات ولايتي ساكسونيا وبراندنبورغ في سبتمبر 2019.

وبدا مشوار صعود حزب البديل المتشدد منذ العام 2017، وحينها أتاحت انتخابات المجلس الفيدرالي (البوندستاغ)، ولأول مرة منذ عام 1945 لحزب سياسي عنصري ويميني ليس كافيا لأن صعود اليمين المتطرف يسبب تصدعا في المشهد السياسي ويعقد مهمة الحد من النزعات المتطرفة، وكان الدليل الأكبر النجاح الذي حققه تيار اليمين المتطرف في انتخابات ولايتي ساكسونيا وبراندنبورغ في سبتمبر 2019. وبدأ مشوار صعود حزب البديل المتشدد منذ العام 2017، وحينها أتاحت انتخابات المجلس الفيدرالي (البوندستاغ)، ولأول مرة منذ عام 1945 لحزب سياسي عنصري ويميني



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



آفاق واعدة لاستثمارات الطاقة

موريتانيا تسرّع خطواتها لدخول نادي مصدري الغاز

اتفاق مع السنغال لتطوير حقل السلحفاة المشترك

وكانت نواكشوط قد أعلنت في أواخر أكتوبر الماضي أن عمليات التنقيب في منطقة قبالة الشواطئ الموريتانية، تعرف باسم "بئر الله"، مكنت من اكتشاف كميات جديدة من الغاز الطبيعي.

وقالت شركتنا كوزموس وب.بي في بيان مشترك حينها، إن "الاكتشافات الجديدة في المياه الموريتانية تصل إلى نحو 50 تريليون قدم مكعب من الغاز"، واعتبر وزير النفط والطاقة والمعادن، محمد ولد عبد الفتاح، في تدوينة عبر صفحته على فيسبوك، أن الاكتشافات الجديدة تفتح آفاقا واعدة.

ويتطلع الموريتانيون إلى أن تساهم عائدات ثروة البلاد من الغاز، في تحسين ظروفهم المعيشية وتوفير فرص عمل.



إسماعيل بده الشيخ سيديا
اتفقنا كل الإجراءات لضمان الاستفادة القصوى من ثروة الطاقة

ويعتبر صندوق الهيدروكربونات الوطني المملوك للدولة، الذي ينشط في مجال استكشاف وتطوير وتنشغيل وتسويق النفط والغاز، خزانة مهمة لجميع إيرادات الدولة.

ويتوقع أن تساهم عائدات الغاز في إنعاش الاقتصاد الموريتاني، ورفع احتياطات البلاد من العملة الصعبة، حيث أن احتياط البنك المركزي الموريتاني من العملة الصعبة لا يتجاوز 1.15 مليار دولار نهاية الشهر الماضي.

وتحاول موريتانيا تعزيز معدلات النمو إلى ما فوق 7 في المئة بعد سنوات من التراجع الصاد، إذ اتخذت قرارا منذ 2018 بإشراك القطاع الخاص في المشاريع الاستراتيجية الحكومية.

ولذلك تتراهن على إحداث قفزة في قطاع الطاقة وتحفيز الشركات على الاستثمار في المجال وإقامة شركات جديدة بهدف التحول من مرحلة الاكتفاء الذاتي إلى مرحلة التسويق خارجيا.

ركزت موريتانيا أنظارها على قطاع إنتاج الغاز بعد اكتشاف احتياطات كبيرة في سواحلها الأطلسية، في وقت تسعى فيه الحكومة لترسيخ إصلاحات اقتصادية تقطع مع الماضي في التعامل مع الاستثمارات والإنتاج بهدف التحول من الاكتفاء الذاتي إلى مرحلة التصدير.

أف.آل.أن.جي من سنغافورة لتبدأ مرحلة توصيل المحطات فيما بينها وربطها بالآبار، لتبدأ عملية التصدير.

وتزايادت أنشطة الشركات الطاقة العالمية في موريتانيا، لتضم بريتش بتروليم البريطانية (بي.بي) وشركتي كوزموس إنرجي واكسون موبيل الأميركية-توتال الفرنسية، حيث ترتبط بعقود مع الحكومة الموريتانية في مجال التنقيب عن النفط والغاز.

وأعلن رئيس الحكومة إسماعيل بده الشيخ سيديا نهاية الشهر الماضي أن بلاده اتخذت كل الإجراءات لضمان الاستفادة القصوى من ثروة الطاقة.

وكانت كوزموس قد اكتشفت حقل السلحفاة على الحدود الموريتانية السنغالية في عام 2015، إذ تقدر احتياطاته بنحو 25 ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي عالي الجودة.

ومن المنتظر أن يبدأ الإنتاج في الحقل نهاية 2021 أو بداية 2022، وفق توقعات الحكومة الموريتانية.

ويسمح اتفاق تسويق غاز "السلحفاة الكبير احميم"، بتصدير ما يقارب 2.3 مليون طن سنويا من الغاز المسال على مدار 10 سنوات قابلة للتجديد.

وقال رئيس الحكومة الموريتانية في كلمة أمام البرلمان نهاية يناير الماضي، إن "نسبة إنجاز أعمال تطوير الحقل وصلت إلى 25 في المئة حتى ديسمبر 2019".

وأضاف "ستتيح المرحلة الأولى من المشروع إنتاج 2.5 مليون طن من الغاز المسال سنويا".

وأكد أنه يجري إعداد دراسات المرحلتين الثانية والثالثة، تهييدا لاتخاذ القرار الاستثماري بنهاية 2020، ما سيعرف قدرة الإنتاج الإجمالية إلى 10 ملايين طن من الغاز سنويا بحلول 2026.

نواكشوط - كثفت موريتانيا تحركات إنعاش الاقتصاد الفقير، عبر التركيز على قطاعات جديدة بينها الطاقة، لتحقيق أقصى استفادة منه في بلد عانى طويلا من شح في الموارد.

وابرمت هذا الأسبوع مع جارتها السنغال، اتفاقية المرحلة الأولى من حقل غاز مشترك يسمى "السلحفاة الكبير احميم"، فيما أعلنت عن اكتشافات كبيرة من الغاز، تصل إلى 50 تريليون قدم مكعب في مياهها الإقليمية.

وتقول شركات الطاقة المستثمرة في المشروع إن حقل السلحفاة يعد أكبر اكتشاف للغاز خلال السنوات الأخيرة في غرب أفريقيا باحتياطيات تصل إلى 450 مليار قدم مكعب.

وواجه استثمار الغاز الموريتاني في السنوات الأخيرة تحديات كثيرة، أبرزها ضعف السياسات الاقتصادية وتفشي الفساد وغياب الحوكمة، إضافة إلى تردّي البنية التحتية وانعدام الكفاءات المحلية المتخصصة في مجال الطاقة.

ولا تنتج موريتانيا، التي تعد الأفقر بين دول المغرب العربي، سوى القليل من الغاز ونحو 5 آلاف برميل يوميا من النفط حاليا، بعد أن كانت تنتج نحو 56 ألف برميل في 2006، لكنها تستعد الآن لدخول نادي الدول المصدرة للغاز.

ومن المقرر أن تبدأ موريتانيا في مطلع 2022 تصدير أولى شحنات الغاز نحو الأسواق العالمية، في وقت بات فيه القطاع يستأثر باهتمام كبير من المستثمرين الأجانب.

ومع مطلع العام المقبل سيبدأ حفر أول بئر للإنتاج، وسيتم مد الأنابيب، استعدادا للوصول المحطة العائمة أف.بي.أس.أ. التي يجري بناؤها في الصين على أن تصل بعد أشهر محطة

المئة بحلول العام المقبل.

مسقط تفتح أبواب الاستثمار في صناعة التعدين

رهان على القطاع الخاص لتعزيز دور المناجم

عززت سلطنة عمان خطوات تنويع الاقتصاد لمواجهة أزماتها المالية من خلال فتح أبواب الاستثمار في قطاع المناجم في إطار تنفيذ استراتيجيتها الرامية إلى تعزيز دوره في النمو وجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية في مجال صناعة استخراج المعادن.

ويجري العمل على إصدار ترخيص تعديني في النحاس بمنطقة الغيزين في ولاية الخابورة، وتشير التقديرات الأولية إلى أن الاحتياطي من هذا الخام يقدر بنحو 50 مليون طن، كما أن هناك احتياطات من خام الكروم تبلغ حوالي 3 ملايين طن.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك كميات من خام الحديد تقدر بمئات الملايين من الأطنان وهي بحاجة إلى أنشطة استكشاف، وكذلك الحجر الجيري الذي يتواجد في ظفار والظاهرة ومسقط والشرقية والوسطى.

كما تتوفر كميات من خام الرخام، الذي يتواجد في محافظات الظاهرة والداخلية والشرقية بالوأن مختلفة، فضلا عن معدن الدولومايت الذي يتواجد في محافظتي مسقط والوسطى.

وهناك فرص استثمارية كذلك في خام الجابرو الذي يتواجد في جبال الحجر الشرقي وجبال الحجر الغربي بكميات كبيرة، وفي خام الجبس وخام السليكا والكواريت.

9 في المئة مساهمة القطاع التي تستهدفها استراتيجية عُمان للتعدين بحلول 2030

وتظهر البيانات الرسمية أن هيئة التعدين العمانية منذ تأسيسها في سبتمبر 2014 منحت أكثر من 410 تراخيص تعدينية موزعة على محافظات البلاد.

وتكشف تحركات الحكومة العمانية في ظل سياسة السلطان طارق بن هيثم، الذي خلف السلطان الراحل قابوس بن سعيد، أن تسريع وتيرة الإصلاحات بات أمرا حتميا لتأمين عائدات إضافية ترد بها الخزينة العامة.

ورغم طرقها الأسواق المالية، إذ باعت سندات بثلاثة مليارات دولار في يوليو الماضي، يظل المركز المالي لعمان ضعيفا وتصنف وكالات التصنيف الائتماني دينها بأنه "عالي المخاطر".

وتقدر وكالة ستاندرد أند بورز أن الدين العماني زاد إلى نحو 49 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي قياسا بنحو 5 في المئة في 2014.

ويتوقع البنك الدولي أن يتباطأ معدل نمو الاقتصاد العماني مع التزام مسقط بقيود إنتاج النفط التي اتفقت عليها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وباقي حلفائها.

وتسعى عُمان إلى تخفيف الضغوط بتعزيز الإيرادات غير النفطية، وقد يتم فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المئة بحلول العام المقبل.

وأوضح اليوسعيدي أن مشروع المزايدات يهدف إلى تعزيز مبدأ الشفافية في منح التراخيص وتسهيل إجراءات استصدارها.

وتتوقع مسقط أن تتضاعف مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي ثلاث مرات خلال السنوات الأربع المقبلة لتصل إلى 378 مليون ريال (983 مليون دولار).

وسييسد السير في المخطط على توفير نحو ألفي فرصة عمل جديدة في القطاع، إلى جانب جذب المزيد من الاستثمارات من القطاع الخاص.

واستنادا إلى ذلك، تطلع مسقط إلى زيادة الإنتاج ليبلغ 147 مليون طن بحلول 2023 ارتفاعا من حوالي مئة مليون طن تم إنتاجها في 2016.

أما الهدف الأبعد، من وراء إنعاش نشاط التعدين، فهو أن يساهم القطاع في تحقيق 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2030 ليكون مجالا يساهم في تعزيز العائدات على أسس مستدامة.

وتتضمن اللائحة التي ستطرحها الهيئة 4 طرق لعرض المواقع التعدينية، أولها المزايدة العامة، والتي عبرها يتم عرض الموقع لجميع المستثمرين من داخل السلطنة أو خارجها.

أما الطريقة الثانية فهي المزايدة المحدودة، والتي من خلالها يتم استهداف الشركات العاملة في قطاع التعدين بحسب طبيعة الموقع ونوع الخامات المتواجدة فيه.

وتتعلق الطريقة الثالثة بالمزايدة المحلية وتستهدف الشركات المحلية الناشئة في الولايات والمحافظات وكذلك المؤسسات والشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في نفس المنطقة.

وتتضمن الطريقة الرابعة التفاوض مع عدد من الشركات المتخصصة في مجال معين يتناسب مع طبيعة الموقع ونوع الخام، بهدف الوصول إلى أفضل عطاء من حيث الشروط المالية والفنية والاستثمارية.

وتتضمن اللائحة 63 مادة وثمانية فصول، وبمقتضاها فإن المديرية العامة لشؤون استثمار المعادن بالهيئة العامة للتعدين تعد سجلا تقدي فيه أسماء وبيانات المؤسسات والشركات الراغبة في التنافس على المواقع التعدينية.

وكانت الهيئة قد عرضت خلال ملتقى "أبدأ مشروعك"، الذي نظّمته الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) في أكتوبر الماضي 34 فرصة استثمارية في قطاع التعدين.

وتتسلح مسقط بقانون جديد للثروة المعدنية دخل حيز التنفيذ في مارس الماضي، حيث عملت على تبسيط وتشجيع الاستثمار في القطاع عبر

عززت سلطنة عمان خطوات تنويع الاقتصاد لمواجهة أزماتها المالية من خلال فتح أبواب الاستثمار في قطاع المناجم في إطار تنفيذ استراتيجيتها الرامية إلى تعزيز دوره في النمو وجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية في مجال صناعة استخراج المعادن.

ويجري العمل على إصدار ترخيص تعديني في النحاس بمنطقة الغيزين في ولاية الخابورة، وتشير التقديرات الأولية إلى أن الاحتياطي من هذا الخام يقدر بنحو 50 مليون طن، كما أن هناك احتياطات من خام الكروم تبلغ حوالي 3 ملايين طن.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك كميات من خام الحديد تقدر بمئات الملايين من الأطنان وهي بحاجة إلى أنشطة استكشاف، وكذلك الحجر الجيري الذي يتواجد في ظفار والظاهرة ومسقط والشرقية والوسطى.

كما تتوفر كميات من خام الرخام، الذي يتواجد في محافظات الظاهرة والداخلية والشرقية بالوأن مختلفة، فضلا عن معدن الدولومايت الذي يتواجد في محافظتي مسقط والوسطى.

وهناك فرص استثمارية كذلك في خام الجابرو الذي يتواجد في جبال الحجر الشرقي وجبال الحجر الغربي بكميات كبيرة، وفي خام الجبس وخام السليكا والكواريت.

وتتضمن اللائحة التي ستطرحها الهيئة 4 طرق لعرض المواقع التعدينية، أولها المزايدة العامة، والتي عبرها يتم عرض الموقع لجميع المستثمرين من داخل السلطنة أو خارجها.

أما الهدف الأبعد، من وراء إنعاش نشاط التعدين، فهو أن يساهم القطاع في تحقيق 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2030 ليكون مجالا يساهم في تعزيز العائدات على أسس مستدامة.

وتتعلق الطريقة الثالثة بالمزايدة المحلية وتستهدف الشركات المحلية الناشئة في الولايات والمحافظات وكذلك المؤسسات والشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في نفس المنطقة.

وتتضمن الطريقة الرابعة التفاوض مع عدد من الشركات المتخصصة في مجال معين يتناسب مع طبيعة الموقع ونوع الخام، بهدف الوصول إلى أفضل عطاء من حيث الشروط المالية والفنية والاستثمارية.

وتتضمن اللائحة 63 مادة وثمانية فصول، وبمقتضاها فإن المديرية العامة لشؤون استثمار المعادن بالهيئة العامة للتعدين تعد سجلا تقدي فيه أسماء وبيانات المؤسسات والشركات الراغبة في التنافس على المواقع التعدينية.

وكانت الهيئة قد عرضت خلال ملتقى "أبدأ مشروعك"، الذي نظّمته الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) في أكتوبر الماضي 34 فرصة استثمارية في قطاع التعدين.

وتتسلح مسقط بقانون جديد للثروة المعدنية دخل حيز التنفيذ في مارس الماضي، حيث عملت على تبسيط وتشجيع الاستثمار في القطاع عبر



تحقيق أعلى عائد من موارد المناجم

ديون حكومات العالم 53 تريليون دولار

مع 2019 وبنسبة 30 في المئة مقارنة مع 2015.

وبعد الولايات المتحدة واليابان، من المتوقع أن تصدر الصين أدوات دين بنحو 636 مليار دولار، تليها إيطاليا والبرازيل وفرنسا، إذ من المتوقع أن تقترض كل دولة منها 250 مليار دولار في 2020.

وستشكل تلك الدول الأربع نحو 17 في المئة من الإجمالي العالمي، بما يقل قليلا عن اليابان بمفردها، بينما ستمثل مجموعة الدول السبع الكبرى قرابة 70 في المئة من الاقتراض والدين العالمي.

وتوقع التقرير أن يُصدر أكبر 20 اقتصادا ناشئا أدوات دين مجمعة قدرها 1.62 تريليون دولار هذا العام، بارتفاع نسبتته 4 في المئة مقارنة مع عام 2019 لتسجل مستوى قياسيا مرتفعا.

للدول الكبرى، حيث من المتوقع أن تقترض الولايات المتحدة 3 تريليونات دولار واليابان 1.75 تريليون دولار، وأن تظل الدولتان بفارق كبير أكبر مقترضين عالميا، إذ تشكّلان قرابة 60 في المئة من إجمالي الاقتراض.

3 تريليونات دولار ستقترضها الولايات المتحدة هذا العام، أي أكثر من نصف الاقتراض العالمي

وذكر التقرير، الذي أشرف عليه المحللان كارين فارتابيتوف وروبرتو سيفون أريغالو أنه "بحلول نهاية 2020 نتوقع أن ترتفع ديون جميع الدول التي نقوم بتصنيفها بنسبة 5 في المئة مقارنة

لندن - توقعت وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني أن تصل قيمة ديون حكومات العالم إلى مستويات قياسية متجاوزة حاجز 53 تريليون دولار بحلول نهاية العام، مع ترجيح اقتراضها لنحو 8.1 تريليون دولار خلال العام الحالي فقط.

ونذكر أن نحو 70 في المئة من إجمالي الاقتراض السيادي هذا العام، أي ما يعادل 5.8 تريليون دولار، سيكون لإعادة تمويل ديون طويلة الأجل مستحقة السداد.

لكنها أضافت أن حجم الاقتراض الجديد المتوقع والبالغ 2.3 تريليون دولار سيظل كبيرا حيث يعادل 2.6 في المئة على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

وقالت ستاندرد أند بورز إن النمو يشير إلى زيادة احتياجات الاقتراض

انتعاش اقتصاد تونس يكمن في السوق الليبية



رياض بوعزة
صحافي تونسي

من الحوافز والامتيازات رغم أن تنفيذهما كان يتعلق أحيانا بمزاياية القذافي. وحتى الآن، لا يمكن الجزم بأن الاتفاقية سارية المفعول لغياب المعطيات الرسمية المدعمة بالبيانات وذلك نتيجة التشرذم السياسي في الدولتين.

عند تسليط الضوء على المسار التجاري، نجد أن الخسائر، التي تكبدتها تونس جراء الحرب في ليبيا كانت مدمرة وتسببت في فقدان المليارات من الدولارات طيلة تسع سنوات باعتبار أن المبادلات هي نقطة الضوء الأبرز لوجود معبرين مهمّين هما رأس جدير، الذي يبعد عن العاصمة الليبية طرابلس 175 كلم، أما الثاني فهو معبر وزان ذهبية.

بحسب البيانات التقديرية، فإن أكثر من 1300 شركة تونسية تعمل في قطاعات تجارية وخاصة المواد الغذائية، ويتراوح رقم معاملاتها بين 50 ألف دينار (17.5 ألف دولار) وأكثر من خمسين مليون دينار (17.5 مليون دولار) لحقتها أضرار بالغة جراء توقف التبادل التجاري مع ليبيا. ولحد الآن تعاني من مشاكل نتيجة عوامل داخلية وخارجية جعلت بعضها يغلق أبوابه.

ولكن تجارة السلع ليست الوحيدة التي يمكن استغلالها، فتونس بإمكانها الاستفادة أكثر ما يمكن من قطاع الطاقة الليبي من خلال الربط بأنابيب الخام والغاز مع جارتها حتى تكبح أكثر ما يمكن عجز الطاقة الذي يشكل ثلث واردات البلاد كل عام، أي بأكثر من ملياري دولار. ومع أن مثل هذه المشاريع تحتاج إلى الاستقرار الأمني، إلا أن المصلحة تقتضي أحيانا تخطي هذه العقبة.

إن إبرام شراكة استراتيجية في مجال الكهرباء تتضمن إعادة بناء محطات التوليد المدمرة في ليبيا وتبادل الفائض عبر خط الربط الموجود حاليا وتعزيز قوته، يعتبران مدخلا حيويا لتونس من أجل تقليص النفقات السنوية المقررة في الموازنة على بند الكهرباء نظرا للبنية التحتية المتفجرة بالبلاد.

وحتى شركات التطوير العقاري وشركات الإسمنت التونسية، التي تضررت بشكل كبير قد تعود إلى الحياة مجددا إذا أزيلت بعض العقبات. وتشير التقديرات إلى أن نسبة خسائر تلك الكيانات تختلف من شركة إلى أخرى، ولكنها في المحصلة تجاوزت سقف الملياري دولار على اعتبار سعر صرف الدينار أمام الدولار حين اندلعت شرارة الأزمة الليبية في فبراير 2011.

يمكن لتونس، بما يتوافر لديها من إمكانيات بشرية وخبرات تقنية في مختلف المجالات أن تسهم بقدر كبير في بناء ليبيا، الأمر الذي سيساعد على تجاوز الكثير من المشكلات الاقتصادية المزمنة وخاصة تلك المتعلقة بمستويات البطالة وفتح المجال للشركات للاستثمار في ليبيا. في المحصلة، إن نموذج الشراكة الذي يطمح إليه البلدان لن يكتمل إلا بانتهاء الأزمة السياسية والعسكرية في ليبيا، ومن ثم بتفعيل قرابة ثمانين اتفاقية مشتركة، باعتبارها القاعدة الرئيسية، وذلك استكمالا لمبدأ التكامل الاقتصادي، الذي لم يتحقق حتى اليوم بشكل فعلي رغم المحاولات الشاقة منذ سنوات طويلة.

بصرف النظر عن الصراعات الدائرة بين الطبقة السياسية التونسية وأقارها الكارثية على كافة جوانب حياة المواطنين، وموقفها من النزاع المستمر بين سلطتين تدير الأولى شؤون الدولة من الشرق والأخرى من الغرب في الجارة النفطية، فإن السوق الليبية تبقى متنفسا تجاريا واقتصاديا واستثماريا مثيرا للاهتمام لتونس حتى في نزوة الحرب.

باعتبار العلاقات الاستراتيجية، التي تربط البلدين على مختلف المستويات وخاصة التجارية، وجدت تونس نفسها مجبرة على الانصياع للأزمة الليبية بأشكال عديدة. وقد حاولت الحكومات المتعاقبة منذ 2011 التماهي مع تلك المشكلة والظفر قدر المستطاع بعائدات تملأ بها خزينة الدولة، لكن في الواقع لا يوجد ما يثبت جدوى تلك المحاولات.

المنتجع لهذه العلاقة يلاحظ أن هناك تأثيرا متبادلا لأحداث أي من البلدين على الآخر وخاصة عند الأزمات، وهناك مقومات كثيرة تساعد على تحقيق التكامل الاقتصادي إذا توفرت الإرادة السياسية، فدولة نفطية مثل ليبيا يمكن أن تستفيد من تونس بشكل مستدام إذا ما تم تبني شعار "النظف مقابل السلع والخدمات".

مقومات كثيرة للتكامل

الاقتصادي بين ليبيا وتونس

إذا توفرت الإرادة السياسية

لإيجاد قواعد مستدامة

لسياسة «النظف مقابل السلع

والخدمات»

تاريخيا، ليبيا تعد الشريك الاقتصادي رقم واحد لتونس في المغرب العربي، وهي تحتل المركز الخامس بعد فرنسا وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا، وذلك استنادا إلى تقارير البنك الدولي، فالسوق الليبية تستوعب قرابة 70 في المئة من حجم الصادرات التونسية سنويا، باستثناء التهرب والتجارة الموازية اللذين يشكلان أكثر من نصف المبادلات التجارية.

قبل الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي كان رقم المعاملات التجارية بين البلدين يتجاوز في المتوسط حاجز 3 مليارات دولار سنويا، لكنه لم يصل إلى ربع ذلك المبلغ عقب الإطاحة بمعمر القذافي. ويعود ذلك إلى أن النظام السياسي السابق في تونس استطاع خلال أكثر من عقدين سكب ود النظام الليبي، الذي ساند وصول بن علي إلى السلطة.

الأرقام المسجلة خلال فترة بن علي والقذافي هي نتاج طبيعي لاتفاقية التبادل التجاري الحر الموقعة بين البلدين في 2001، كونها تشمل حزمة

العراق يعلن أنه يملك أكبر احتياطات النفط في العالم

بغداد ترجح ارتفاع احتياطاتها لأكثر من 500 مليار برميل



احتياطيات هائلة تتدفق تلقائيا

3739 كيلومترا مربعا وهو ما يزيد قليلا على المساحة المستهدفة في قبل الوزارة، إضافة إلى مساحة 1343 كيلومترا في حقل مجنون وباقي المناطق الأخرى. وأشار إلى تنفيذ عقد مع شركة لوك أويل الروسية، لإجراء المسح الزلزالي لمساحة تقارب 4500 كيلومتر مربع بفترة زمنية تقل من المدة المحددة في العقد.

تقديرات البنك الدولي

- * فنزويلا 302 مليار برميل
- * السعودية 267 مليار برميل
- * كندا 169 مليار برميل
- * إيران 155 مليار برميل
- * العراق 145 مليار برميل
- * الكويت 101 مليار برميل
- * الإمارات 98 مليار برميل
- * روسيا 80 مليار برميل
- * ليبيا 48 مليار برميل
- * الولايات المتحدة 39 مليار برميل

وأشار إلى أن الوزارة تجري أيضا أعمال مسح بالأبعاد الثلاثة بجهودها الذاتية في منطقة قصب جowan في محافظة نينوى وفي المنطقة الغربية في محافظة الأنبار، إضافة إلى أعمال الفرق الزلزالية لشركة الاستكشافات النفطية في مناطق الوسط والجنوب.

المناطق، كما تضم حقل عكان، أكبر حقول الغاز في العراق.

ورغم الفوضى السياسية في العراق تحاول وزارة النفط تسريع عمليات التنقيب والاستثمار، رغم نخمة الأسواق وانخفاض الأسعار وقيود الإنتاج بموجب اتفاق منظمة أوبك وحلفائها لتخفيض الإنتاج.

وقال جهاد إن وزارة النفط أصبحت تعطي "الاستكشافات النفطية الأولوية في خططها التطويرية" حيث تتولى شركة الاستكشافات النفطية التابعة للوزارة مهمة التقييم الدقيق لمخزونات النفط والغاز والتراكيب الهيدروكربونية. وذكر أن الوزارة أسست عددا من فرق التنقيب الزلزالي وتم إشراكها في دورات داخلية وخارجية وهي تعمل بأحدث تقنيات التنقيب ثنائي وثلاثي الأبعاد. وأوضح أن تلك "الفرق تقوم بإجراء المسوحات للأراضي في العراق، والتي يتوقع أن تضم تراكيب هيدروكربونية لتشخيص وتحديد الرقع الاستكشافية وتنقيب ما يتم استكشافه ليتم بعدها إحالتها إلى شركات استخراجية متخصصة بتطويرها إلى حقول منتجة سواء نفطية أو غازية".

وأوضح أن "شركة الاستكشافات الوطنية حققت تطورا كبيرا وحصلت على شهادة الإيزو الدولية، ونفذت العام الماضي 10 برامج مسح زلزالي 5 منها بالبعد الثلاثي والأخرى بالبعد الثنائي". وأكد جهاد أنه تم إجراء المسح الزلزالي لمساحة غير مستغلة تبلغ نحو

أكدت الحكومة العراقية أن نشاطات الاستكشاف تشير إلى أن احتياطيات البلاد النفطية يمكن أن ترتفع لأكثر من 500 مليار برميل لتصبح في صدارة الاحتياطيات العالمية، وهي تقديرات شائعة بين بعض الخبراء استنادا إلى مؤشرات أولية على وجود احتياطيات كبيرة في مناطق لم يستكشف معظمها حتى الآن.



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

وتشير تقديرات المؤسسات العالمية والحكومة العراقية إلى أن احتياطيات البلاد المؤكدة تصل إلى 153 مليار برميل، وتحتل بموجبه المركز الخامس عالميا. ولم يكن جديدا إشارة الحديث عن حجم الاحتياطيات العراقية، إذ سبق أن أشار الكثير من الخبراء إلى تقديرها بأكثر من 500 مليار برميل، بسبب كثرة الحقول التي لم يتم استكشافها وتقدير احتياطياتها حتى الآن.

وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن فنزويلا تصدر دول العالم باحتياطيات تصل إلى 302 مليار برميل تليها السعودية بنحو 267 مليارا. ووضعت العراق في المركز الخامس بنحو 145 مليار برميل.

ولا تزال معظم احتياطيات الطاقة العراقية غير مستكشفة بعد عقود من الحروب والصراعات والفوضى السياسية رغم تدفق النفط في سيلول موفقة في تسجلات قديم من مناطق لم تصلها أعمال التنقيب.

ويعرف العراقيون أن مناطق شاسعة في محافظة الأنبار، التي تمثل نحو ثلث مساحة العراق، تعوم على بحار من النفط الذي يتدفق تلقائيا في الكثير من

مناطق شاسعة في محافظة الأنبار يتدفق منها النفط في سيلول أحيانا، لكن احتياطياتها لا تزال خارج السجلات

وأكد المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد في مؤتمر للطاقة في بغداد أن المؤشرات ترجح أن العراق يملك مخزونا نفطيا يزيد على 500 مليار برميل، وهو ما يعني امتلاكه لأكبر الاحتياطيات العالمية.

الرباط مستعدة لتسريع تحرير الدرهم

ويعتقد محللون أن هناك عوامل كثيرة تجعل السلطات النقدية المغربية تتريث بانتظار التوقيت المناسب للإقدام على تنفيذ خطوات تعويم الدرهم. وقال محافظ بنك المغرب المركزي عبد اللطيف الجواهري إن التحرك سيظل "الخطوة الثانية في مرحلة أولى" من العملية لتحقيق قدر أكبر من مرونة سعر الصرف، مما يستبعد أي احتمال لانتقال مفاجئ لتحرير سعر صرف الدرهم بالكامل.

ويتوقع أن يرتفع نمو اقتصاد المغرب من 2.4 في المئة العام الماضي إلى 3.7 في المئة هذا العام ليصل إلى أربعة في المئة بنهاية العام القادم. ووافق الصندوق في 2018 على تمويل بحوالي 2.97 مليار دولار في صورة خط للوقاية والسيولة للمساهمة في حماية المغرب من صدمات اقتصادية خارجية محتملة.

كما أوضح أن المؤشرات التي تلت سنتين من اعتماد تحرير سعر صرف من بينت أن الدرهم "محمي بشكل جيد، وأن المؤشرات الماكرو-اقتصادية تسمح بالذهاب بعيدا في هذا السياق".

وقبل عامين، وسع المغرب نطاق تداول الدرهم مقابل عملات صعبة إلى 2.5 في المئة صعودا وهبوطا من سعر مرجعي مقابل نسبة سابقة قدرها 0.3 في المئة.

وقال بنشعوبون إن "الأمر بيد وزارة المالية والبنك المركزي للاتفاق على متى يتم الانتقال إلى الخطوة الثانية". وكان الصندوق قد حث الحكومة المغربية على الاستفادة من الفرصة الحالية لمواصلة تعويم العملة بطريقة متسلسلة ومتقنة.

ويتوقع مع تعويم إضافي للدرهم ارتفاع في الأسعار يفرض عبئا إضافيا على كاهل المغاربة.

بعقد اجتماعات صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي في مراكش في أكتوبر العام المقبل.

أكد بنشعوبون أن بلاده في وضع جيد للقيام بالخطوة القادمة صوب سعر صرف أكثر مرونة للدرهم. وقال إن "الدخول في المرحلة الثانية من تحرير سعر صرف الدرهم سوف تتخذ في الوقت المناسب".



كريستالينا جورجييفا
ندعم نهج المغرب
المدرّوس لإضفاء
مرونة على الدرهم

وأضاف "نحن في سيرورة إرادية تصاعدية ولا نريد أن نفرض علينا أو نواجهنا صدمة خارجية، وهو ما عانت منه بعض الدول".

الرباط - أكد صندوق النقد الدولي أن المغرب جاهز لتعويم عملته المحلية لإضفاء مرونة أكبر في سعر الصرف مما سيساعد الاقتصاد على امتصاص الصدمات الخارجية.

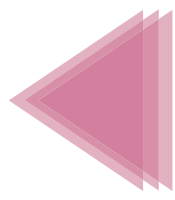
وتواجه السلطات النقدية المغربية ضغطا متزايدا من الصندوق لتسريع تعويم الدرهم في وقت تسعى فيه الحكومة لإصلاح نظام الصرف تدريجيا لتجنب التداعيات السلبية غير المتوقعة على الاقتصاد لأي خطوات كبيرة ومتسعة. وقالت مديرة صندوق النقد كريستالينا جورجييفا أثناء مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الرباط مع وزير المالية المغربي محمد بنشعوبون، إن "الصندوق يدعم نهج المغرب الحذر والمدرّوس للمضي قدما في إضفاء مرونة على الدرهم".

وتأتي زيارة مديرة الصندوق إلى المغرب لبحث الاستعدادات المتعلقة



متى التعافي من كوابيس الحرب

وراء كل امرأة عظيمة.. رجل

زينة عكر
أول وزيرة دفاع عربية

● وزيرة الدفاع اللبنانية الجديدة وعلى النقيض من سلفها إلياس بوصعب الذي قامت بينه وبين قائد الجيش الجنرال جوزيف عون علاقة معقدة، من المتوقع أن تعزز فكرة إطلاق يد الأخير في إدارة الجيش.



● عكر من المحسوبين على الرئيس ميشال عون وصهره جبران باسيل الذي كان وراء ترشيحها، في حين أن زوجها جواد عدرا كان مرشحاً من طرف "حزب الله" كأحد أبناء الطائفة السنية المؤيدين لمحور المقاومة.

منصب وزيرة الدفاع كان بسبب صلتها الوثيقة مع السفارة الأميركية في بيروت، مضيفاً أنه على عكس سلفها بوصعب، الذي قامت بينه وبين قائد الجيش الجنرال جوزيف عون علاقة معقدة، من المتوقع أن تعزز عكر فكرة إطلاق يد الجنرال جوزيف عون في إدارة الجيش.

واستناداً إلى قانون الدفاع الوطني في لبنان، ليست لوزارة الدفاع سلطة مباشرة على الجيش اللبناني الذي هو موضوع بتصرف رئيس الجمهورية، فيما تقع سلطة الوزير على المؤسسات التابعة للوزارة، وهو عضو في المجلس الأعلى للدفاع، وهو من يقترح اسماً لتولي قيادة الجيش، الذي يعين بمرسوم يصدر عن الحكومة.

ورغم أنه من المبكر جدا الحكم على نجاح الوزارة عكر فإن التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي ركزت على وجوب تعيين عميد متقاعد أو خبير عسكري وزيراً للدفاع، علماً أن الوزير السابق بوصعب لم يكن عسكرياً أيضاً، وهو الذي أوضح أثناء مراسم التسليم والتسليم مع الوزيرة الجديدة أن مهمة "الدفاع" إدارية وتعتمد على الاتفاقيات والتوقيع، ولا توجد لديه أية صلاحيات بإصدار أوامر للجيش اللبناني.

غضب المحتجين في الشارع ترى عكر أنه «طبيعي ونابع من تقصير الدولة والفساد لفترة طويلة من الزمن»، وتؤكد أنها «أتية للعمل في الوقت الذي تخاطب اللبنانيين قائلة «إنني نائب رئيس حكومة ووزيرة دفاع عن حقوقكم»

الدولة والفساد لفترة طويلة من الزمن، مشددة على أنها «أتية للعمل، وأعلم أن الشعب غير راض على الأداء السياسي عموماً، إلا أنني أطلب من الشعب أن يراقبني ويحاسبني». وزيرة الدفاع الجديدة حصلت على شهادة البكالوريوس في العلوم الاجتماعية في التسويق والإدارة من الجامعة اللبنانية الأميركية، وهي مؤسسة ومديرة برنامج «جمعية التنمية الاجتماعية والثقافية» التابعة للجامعة اللبنانية. وتشغل منصب المديرة التنفيذية لشركة «الدولية للمعلومات» التي يملكها زوجها. ولديها أعوام من الخبرة في عالم الإدارة والبحث، وفق تعريفها على موقع «الدولية للمعلومات»، كونها تقود أبحاث الشركة لمشروعات العالم العربي والشرق الأدنى في مجالات شتى.

واستناداً إلى سيرتها الذاتية المنشورة، فإن عكر قضت أكثر من 20 عاماً من تحصيل الخبرة العملية والإدارية والبحثية، وشاركت في العديد من المعارض السياحية والزراعية في لبنان والخارج، ومنها معرض نيويورك للأغذية الفاخرة. وبعد يومين على تعيينها، أعلنت «الدولية للمعلومات»، في بيان، استقالة وزيرة الدفاع زينة عكر من منصبها في الإدارة العامة، مشيرة إلى أنه لن يكون لها أي دور في الشركة طوال فترة توليها صفة رسمية.

صلاحيات محدودة

ومن المفارقات اللافتة التي حملتها حكومة الرئيس دياب، أن غالبية الوزراء الجدد يحملون جنسيات أخرى غير اللبنانية، وتحديدًا الجنسية الأميركية، وهذا ما دفع المحلل السياسي في «المركز العربي لدراسات الشرق الأوسط» في واشنطن، جو معكرون، للقول إن «تعيين زينة عكر عدرا في

عقود، غير أن هذه الحكومة وتسمية عدرا لم يكن لهما الوقع الإيجابي المنتظر لدى الحراك الشعبي الذي انقسم حيالهما. وعقب إعلان الحكومة الجديدة، خرجت المظاهرات في معظم المناطق اللبنانية وخاصة في العاصمة بيروت، ونشبت مواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن التي استخدمت خراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفريقهم، كما اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات المنددة والساخرة من الحكومة.

تسويق وأبعاد أخرى

كان اسم عكر أحد أسباب انقسام الشارع حول الحكومة، خاصة في ظل عدم وجود أي تاريخ سياسي لها، ما أثار الشكوك حول الهدف من تعيينها، خصوصاً أن اسمها طرح من قبل باسيل الذي إن نجح في شيء في تاريخه السياسي القصير فهو تاليف معظم اللبنانيين ضده وضد تياره، فحظيت عكر بالقدر الأكبر من الترحيب وفي الوقت نفسه بالقدر الأكبر من السهام التي وجهت إليها على أنها اعتبرت من حصة باسيل.

وخلال تسلمها وزارة الدفاع من سلفها الوزير السابق والنائب إلياس بوصعب، قالت عكر متوجهة إلى المنتفضين في الشارع، وفي محاولة لتهئية اعتراضاتهم عليها «في أول رسالة لكم أقول إنني نائبة رئيس حكومة ووزيرة دفاع عن حقوقكم التي هي حقوق وطن بكامله. أعلم أن محاربة الفساد هي من مطالبكم الأساسية، وسأعمل لتحقيق هذا المطلب من خلال مجلس الوزراء وموقعي، وتقع على عاتقي مسؤولية ليست فقط النجاح بل التغيير للأفضل».

واعتبرت أن «غضب المحتجين في الشارع طبيعي ونابع عن تقصير

وخلفاً للمثل الشائع «وراء كل رجل عظيم امرأة»، فإن المثل قد يصح في حالة عكر أن «وراء كل امرأة عظيمة رجل»، فالسيدة الأرثوذكسية التي تزوجت من السني جواد عدرا، لم تكن معروفة في الأوساط السياسية اللبنانية ولا سابق خبرة لها في الشأن العام، قفزت فجأة، وربما لإرضاء زوجها وبدعم منه، إلى الواجهة وتولت منصبا لم يسبق لأي امرأة لبنانية أو عربية أن تتبوّأته، لتسجل بذلك سابقة أولى في منطقة من هذا العالم لا تزال تتردد في إعطاء النساء حقهن في العمل العام.

وكان لبنان قد تفرد أيضاً في اختيار ربا حفار الحسن ووزارة الداخلية في الحكومة السابقة لتكون بذلك أيضاً أول امرأة عربية تتبوّأ هذا المنصب، وعلقت حولها آمال اللبنانيات بتحسين وضع المرأة خاصة في مجال العنف الأسري.

حزب الله وعون

المفاجئ أن عكر تعتبر من المحسوبين على رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الذي كان وراء ترشيحها، في حين أن زوجها المنتمي سابقاً إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، كان مرشح «حزب الله» كأحد أبناء الطائفة السنية المؤيدين لمحور المقاومة أو ما يعرف بـ«سنة المعارضة» المدعومين من النظام السوري والمناهضين لرئيس الحكومة السابق سعد الحريري. ويشار إلى أن الحكومة اللبنانية الجديدة ولدت بعد حوالي ثلاثة أشهر من الحركة الاحتجاجية غير المسبوقة التي انطلقت في 17 أكتوبر الماضي ودفعت الرئيس سعد الحريري إلى تقديم استقالة حكومته وتطالب برحيل الطبقة السياسية التي تحكم لبنان منذ

صلاح تقى الدين
كاتب لبناني

كثيرة هي المفاجآت التي حملتها التشكيلة الحكومية اللبنانية الجديدة برئاسة حسان دياب، فهي لم تقتصر على احتضان ست نساء ووزيرات للمرة الأولى فحسب، بل إنها حملت أيضاً أول امرأة إلى منصب وزيرة الدفاع في دولة عربية هي زينة عكر عدرا التي أسند إليها أيضاً منصب نائبة رئيس الحكومة.

لكن المسألة لا تتوقف عند هذا الحد، بل إن تسمية عكر جاءت بعدما كان اسم زوجها رجل الأعمال جواد عدرا قد طرح سابقاً لتولي منصب رئيس الحكومة بدل دياب، وقبلها وزيراً ممثلاً للقاء التشاوري الذي ابتدعه «حزب الله» في حكومة الرئيس سعد الحريري السابقة، ولم يفر باللقبين، لا دولة نائب الرئيس ولا معالي الوزير.

قانون الدفاع الوطني في لبنان ينص على أنه ليست لوزارة الدفاع سلطة مباشرة على الجيش اللبناني الموضوع بتصرف رئيس الجمهورية، فيما تقع سلطة الوزير على المؤسسات التابعة للوزارة، وهو عضو في المجلس الأعلى للدفاع، ويقترح اسماً لتولي قيادة الجيش، الذي يعين بمرسوم يصدر عن الحكومة



● اسم عكر نقطة خلافية كبيرة وسبب أساسي من أسباب انقسام الشارع حول الحكومة، في ظل عدم وجود أي تاريخ سياسي لها، ما أثار الشكوك حول الهدف من تعيينها.

آرابيسكُ فنان دمشقي يروي حكايات خيالية

في عصف نحو الماضي والحزن إليه، يرحل الفنان التشكيلي السوري محمد العلي عبر معرضه التشكيلي الجديد "قصص من الخيال" نحو عوالم مليئة بتفاصيل الأمس وغناه، ليرسم من خلال لوحاته أطيافاً من الذكريات، وربما المواجه.

وقد عرفوا بوجودها وانكشف امرها، لذلك أرادوا التخلص منها، فهربت من أحد مصارف المياه في الحمام.

ويسترسل "لكن خصلة شعر أبيض بقيت عالقة فيه، وكانت النساء يشاهدن هذه الخصلة في الحمام كلما زرنه. أردت أن أجسد القصة في هذه اللوحة، فرسمت كل تفاصيلها كي أوثق هذه الخرافة للأجيال اللاحقة".

ولا يقتصر اشتغال الفنان السوري محمد العلي في رسمه على السجاد فحسب، بل له محاولات أيضاً في الحفر والنقش على الخشب، أو ما يصطلح على تسميته بفن الآرابيسك، معتمداً على عناصره الأصلية، مع إضافات حدائية تجعله معاصراً.

وفن الآرابيسك، هو فن الزخرفة بنماذج من الطبيعة وأشكال هندسية متداخلة ومعقدة، وهو أحد عناصر الفن الإسلامي القديم، ورمز للعمارة الإسلامية، حيث كان يُزيّن جدران وأعمدة المساجد والقصور أيام الإمبراطورية العثمانية، ثم انتشر في بعض الدول الأخرى، لكنه بقي يعبر عن الهوية العربية الإسلامية الخاصة، وازدهر في سوريا ومصر. عن المعرض، تقول رولا سليمان، صاحبة ومدير غاليري "زوايا"، أعجبتني الفكرة منذ أن تم طرحها علي، فالرسم على السجاد حالة أكثر من نادرة، البعض حاول إقناعي أنها مغامرة غير محسوبة العواقب، لكنني تابعت العمل عليها ولم ألاحظ حجم التفاعل معها، لأنني كنت مقتنعة بها وبأهميتها".



محمد العلي يعيد للسجاد بريقه، عبر صياغة لونية تخلق من شبه العدم قيمة فنية متجددة ومواكبة للعصر

وتضيف "الفنان محمد العلي متميز في ما يقوم به خاصة في أنه يوجد صيغته في التعبير الشكلي واللوني مهما اختلفت المادة الخام التي يعمل عليها، فمن يشاهد أعماله في الآرابيسك أو على السجاد سيجد أن طريقته في رسم الشكل ودرجة اللون واحدة، فهو يقوّل المادة كما يريد ولا تقيده في شكل محدّد".

والفنان محمد العلي تشكيلي سوري، درس الفن في مركز أدهم إسماعيل، عضو اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين، أقام العديد من المعارض الجماعية داخل سوريا وخارجها، كما قدّم في سوريا العديد من المعارض الفنية الفردية. وله مشاركات في منتديات فنية في سوريا وأوروبا، وهو مُدرّس في كلية الفنون الجميلة بدمشق.



زخرفة الحاضر على سجاد الماضي

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - "قصص من الخيال"، هو عنوان المعرض الفني الذي يقيمه غاليري "زوايا" بالعاصمة السورية دمشق للفنان التشكيلي السوري محمد العلي. معرض يقدّم حالة فنية متفردة على الصعيد العالمي، حيث يقوم صاحبه بالرسم على السجاد وليس على القماشية البيضاء كما هي العادة. وهو الذي يرى بأن ثقافتنا في المنطقة العربية تقوم على التعامل مع السجاد، وليس اللوحة الفنية، والبيوت القديمة في المنطقة كانت تحتفي بالسجاد الذي يحمل لوحات فنية مختلفة.

عن عنوان معرضه "قصص من الخيال"، يقول الفنان محمد العلي لـ"العرب"، "في حياة كل منا ماضٍ جميل فيه الكثير من التفاصيل والأشياء التي نفتقد وجودها بين الحين والآخر، لذلك نحاول دائماً العودة إليها". ويضيف "ما قمت به كان غريباً، لكنه جميل ومفيد وخالق، كما أراه. أردت أن نعود لما هو موجود في منازلنا من قطع للسجاد التي شوّهها الزمن وبدها. حاولت أن أعيد الحياة إليها من جديد، وذلك عبر صياغة لونية تخلق من شبه العدم قيمة فنية متجددة".

ويؤكد العلي أنه يحاول في هذه التجربة أن يأخذ الزخارف الجميلة في رحلة عبر التشكيل، مستبدلاً القماشية البيضاء المتداولة في رسم اللوحات بمادة أقوى، هي السجاد، قائلاً "هي حالة من الحنين للماضي والعمل على استعادة أجزاء من تفاصيل حياتنا السابقة. ما دفعني لهذا العمل بقوة كبيرة، أنني وبسبب الحرب في سوريا خسرت في بيتي المئات من الآثار الشخصية والعائلية التي كانت تغني حياتي اليومية، وبهذه الفكرة استطعت أن أحيي عدا بسيطاً منها".

وعن فرادة هذا الأسلوب في العمل، وهو الرسم على السجاد، يؤكد العلي لـ"العرب"، أنه يتشارك مع فنان فرنسي هذه الحالة، إلا أن الفنان الفرنسي يرسم بشكل انطباعي، وهي رسومات دينية في مجملها، لكنه الوحيد في العالم الذي يرسم زخارف على السجاد، وهذا ما يعطيه فضاء أكثر رحابة.

كما المعرض تناول لقصص ماضوية، يعرفها معظم الناس كونها مخزونها تراثياً تم تناقله عبر الأجيال عبر قصص الخرافات والجذات أو من خلال كونها جزءاً من القصص الديني، لذلك ظهرت في المعرض لوحات جسدت قصصاً عن بعض الأنبياء مثل محاولة حرق النبي إبراهيم، وكذلك قصة النبي نوح مع الطوفان.

كما جسدت بعض اللوحات العديد من الحالات الإنسانية أو حتى القصص الخرافية. ففي لوحة حملت عنوان "أمونة" يجسّد العلي حكاية روتها له جدته منذ كان طفلاً، فيقول "أمونة" هي قصة فتاة جميلة أرادت أن تدخل إلى حمام النساء في السوق، وفعلت ذلك، فدخلت خلصة إليه، ولكنها أساءت التوقيت، إذ صادف أن كان الجن يستحمون في ذلك الوقت، فشاهدتهم،

«عامي مع ساليانجر» احتفال بالبطولة النسائية

مهرجان برلين السينمائي ينطلق وسط أجواء من الحزن والقلق



مرغريت كوايلي في دور البطولة وأداء مبهر

فالفيلم يصوّر أجواء التسعينات بدقة، وينبؤ من النوستالجيا أو الحنين إلى "عصر البراعة". إن بطلّة الفيلم جوانا تدوّع في النهاية طفولتها أو مراهقتها وتخلّي عن أفكارها النظرية عن العالم، بعد أن أصبحت قادرة على أن تتوقّف مع نفسها وتختار. لقد أنضجتها التجربة.

فيلم أدبي

هذا فيلم "أدبي"، أي يسير كما تسير رواية تقليدية تدور حول الشخصية الرئيسية والتداعيات التي تعبر ذهنها، ولها بالآداب وعالم الأدب والشعر، والكلاء الذين يعملون للكتاب المشاهير، الإبداع ومغزاه وهل يصلح أن يكون سلعة أم قيمة غير قابلة للمساومة؟ وهل كان ساليانجر يعزّز كما يقول الفيلم، نشر أعمال أخرى عن طريق ناشر صغير مغموّر؟ ولماذا كان متحمساً للمقابلة بطلتنا الشابة جوانا وكان بشوشاً معها هكذا في مكالماته الهاتفية، هل كان هذا مرتبطاً بما عرف عن ساليانجر من ولع بالفتيات صغيرات السن؟

أفكار كثيرة تشعر بها من تحت جلد المشاهد والصور، من دون أن يجيب عنها الفيلم. ولعل ما يميز الفيلم بوجه عام، تلك الأداء المتميز من جانب كل من سبغورني ويفر في دور مرغريت السيدة قوية الشخصية التي تقبض بقوة على جميع الخيوط في يدها، ورغم قسوتها الظاهرة فإنها تمتلك قلباً كبيراً قادراً على العطاء والحب.

ومرغريت كوايلي (ابنة أندي ماكديويل) تلك الموهبة الصاعدة بقوة مثيرة للإعجاب، في دور تُوّديه بقة وجبوية وتالّق وشخصية تفرض وجودها بقوة على الشاشة. فهي تعبر بوجه جذاب في بساطة أسرة، عن الحب والعباد والغضب والرفض والإعجاب، وتنتقل كالفراشة بين المكاتب، وتعبّر الرهسات والشوارع بنفس قوة الدفع التي تنعكس على وجهها فتزيده تالفاً.

هذه ممثلة سيكون لها شأن كبير في المستقبل، بعد أن تجاوزت هنا دورها الصغير العابر في فيلم تاراتيتيو "ذات مرة في الغرب" في دور الفتاة للعب التي تركب سيارة براد بيت وتحاول إغواؤه.

جدير بالذكر أن هذا الفيلم "النسائي" بامتياز "عامي مع ساليانجر"، لا يكرّس فقط البطولة النسائية المطلقة مع جعل كل أدوار الرجال قانونية (بما في ذلك دور ساليانجر نفسه)، بل بالإضافة إلى أن قصة الفيلم مأخوذة عن كتاب جوانا راكوف التي تشارك في إنتاج الفيلم كممنتجة منفذة، فقد أسند المونتاج إلى ماري مينالي، والتصوير إلى ساره ميشارا.

إرضائه وتنفيذ تعليماته بدقة، وأهمها ألا يعرف أحد عنوان إقامته. صدره في عام 2004، من أكثر الكتب مبيعاً. وتدور أحداث الفيلم في منتصف التسعينات، قبل ظهور وانتشار الكمبيوتر المنزلي وشبكة الإنترنت الدولية، في عصر الآلات الكاتبة، والوسائل التقليدية القديمة في الترويج للكتب الجديدة، وعلاقة وكالات النشر بدور الصحف الكبرى، والرسائل البريدية التي كانت تنهال على الكتاب من المعجبين والقراء. وبالتالي على بطلنا الغائب - الحاضر "ساليانجر" نفسه، الذي يمكننا أن نتعرف على جوانب حياته الغريبة في لمحات من خلال الحوارات التي يتداولها من يعملون لحسابه، وخاصة مرغريت التي ترتبط معه بصداقة وتحرص كثيراً على

نفسه، للكاتبة جوانا راكوف، تروي فيه تجربتها الشخصية، وقد أصبح عند صدوره في عام 2004، من أكثر الكتب مبيعاً. وتدور أحداث الفيلم في منتصف التسعينات، قبل ظهور وانتشار الكمبيوتر المنزلي وشبكة الإنترنت الدولية، في عصر الآلات الكاتبة، والوسائل التقليدية القديمة في الترويج للكتب الجديدة، وعلاقة وكالات النشر بدور الصحف الكبرى، والرسائل البريدية التي كانت تنهال على الكتاب من المعجبين والقراء. وبالتالي على بطلنا الغائب - الحاضر "ساليانجر" نفسه، الذي يمكننا أن نتعرف على جوانب حياته الغريبة في لمحات من خلال الحوارات التي يتداولها من يعملون لحسابه، وخاصة مرغريت التي ترتبط معه بصداقة وتحرص كثيراً على

نفسه، للكاتبة جوانا راكوف، تروي فيه تجربتها الشخصية، وقد أصبح عند صدوره في عام 2004، من أكثر الكتب مبيعاً. وتدور أحداث الفيلم في منتصف التسعينات، قبل ظهور وانتشار الكمبيوتر المنزلي وشبكة الإنترنت الدولية، في عصر الآلات الكاتبة، والوسائل التقليدية القديمة في الترويج للكتب الجديدة، وعلاقة وكالات النشر بدور الصحف الكبرى، والرسائل البريدية التي كانت تنهال على الكتاب من المعجبين والقراء. وبالتالي على بطلنا الغائب - الحاضر "ساليانجر" نفسه، الذي يمكننا أن نتعرف على جوانب حياته الغريبة في لمحات من خلال الحوارات التي يتداولها من يعملون لحسابه، وخاصة مرغريت التي ترتبط معه بصداقة وتحرص كثيراً على

نفسه، للكاتبة جوانا راكوف، تروي فيه تجربتها الشخصية، وقد أصبح عند صدوره في عام 2004، من أكثر الكتب مبيعاً. وتدور أحداث الفيلم في منتصف التسعينات، قبل ظهور وانتشار الكمبيوتر المنزلي وشبكة الإنترنت الدولية، في عصر الآلات الكاتبة، والوسائل التقليدية القديمة في الترويج للكتب الجديدة، وعلاقة وكالات النشر بدور الصحف الكبرى، والرسائل البريدية التي كانت تنهال على الكتاب من المعجبين والقراء. وبالتالي على بطلنا الغائب - الحاضر "ساليانجر" نفسه، الذي يمكننا أن نتعرف على جوانب حياته الغريبة في لمحات من خلال الحوارات التي يتداولها من يعملون لحسابه، وخاصة مرغريت التي ترتبط معه بصداقة وتحرص كثيراً على

نفسه، للكاتبة جوانا راكوف، تروي فيه تجربتها الشخصية، وقد أصبح عند صدوره في عام 2004، من أكثر الكتب مبيعاً. وتدور أحداث الفيلم في منتصف التسعينات، قبل ظهور وانتشار الكمبيوتر المنزلي وشبكة الإنترنت الدولية، في عصر الآلات الكاتبة، والوسائل التقليدية القديمة في الترويج للكتب الجديدة، وعلاقة وكالات النشر بدور الصحف الكبرى، والرسائل البريدية التي كانت تنهال على الكتاب من المعجبين والقراء. وبالتالي على بطلنا الغائب - الحاضر "ساليانجر" نفسه، الذي يمكننا أن نتعرف على جوانب حياته الغريبة في لمحات من خلال الحوارات التي يتداولها من يعملون لحسابه، وخاصة مرغريت التي ترتبط معه بصداقة وتحرص كثيراً على

نفسه، للكاتبة جوانا راكوف، تروي فيه تجربتها الشخصية، وقد أصبح عند صدوره في عام 2004، من أكثر الكتب مبيعاً.

وتدور أحداث الفيلم في منتصف التسعينات، قبل ظهور وانتشار الكمبيوتر المنزلي وشبكة الإنترنت الدولية، في عصر الآلات الكاتبة، والوسائل التقليدية القديمة في الترويج للكتب الجديدة، وعلاقة وكالات النشر بدور الصحف الكبرى، والرسائل البريدية التي كانت تنهال على الكتاب من المعجبين والقراء. وبالتالي على بطلنا الغائب - الحاضر "ساليانجر" نفسه، الذي يمكننا أن نتعرف على جوانب حياته الغريبة في لمحات من خلال الحوارات التي يتداولها من يعملون لحسابه، وخاصة مرغريت التي ترتبط معه بصداقة وتحرص كثيراً على



«عامي مع ساليانجر» للمخرج الكندي فيليب فالاردو، هو نموذج مثالي لفيلم المرأة من دون أن تكون مخرجه امرأة



انطلق مساء الخميس، مهرجان برلين السينمائي في دورته السبعين، يُعيد ساعات على هجوم عنصري أسفر عن سقوط تسعة قتلى في ألمانيا، مما أشاع جواً من الحزن والقلق على المتلقى السينمائي الرئيسي الأول في أوروبا هذه السنة.

أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

برلين - وسط أجواء من القلق والحزن والتوتر والغضب، في أعقاب الحادث الإرهابي الذي وقع في بلدة بجنوب ألمانيا مدفوعاً بدوافع عنصرية وراح ضحيته تسعة من المهاجرين، افتتحت مساء الخميس، الدورة 70 من مهرجان برلين السينمائي الدولي بفيلم "عامي مع ساليانجر" My Salinger Year للمخرج الكندي فيليب فالاردو.

إدارة المهرجان أصدرت بياناً يدين الحادث الإرهابي ويبيد تعاطفاً مع عائلات الضحايا كما أكد المهرجان تمسكه بقيم التسامح والاحترام وحسن الضيافة، ووقف النجوم وممثلو صناعة السينما الذين حضروا الحلقة، بدقة حدادا على أزوح الضحايا قبل بدء مراسم الافتتاح.

بين الغضب والتحقّق

فيلم الافتتاح الذي عرض للمرة الأولى على الساحة العالمية، هو نموذج مثالي لفيلم المرأة من دون أن تكون مخرجه امرأة، فموضوعه يدور حول فتاة شابة لم تستكمل دراستها العليا وارتأت أن تصبح كاتبة. ولكن بدلاً من أن تجد الطريق مقروشاً بالورود أمامها، التحقت بوظيفة مؤقتة كمساعدة للسيدة "مرغريت" وكيلة أعمال الكاتب الأمريكي الشهير "جبروم ديفيد ساليانجر" المعروف بـ"ج. د. ساليانجر". ومع ذلك لا يظهر ساليانجر في الفيلم وإن كنا نسمع صوته عبر الهاتف، وهو اختيار ربما كان يتسق مع رغبة ساليانجر نفسه الذي توفي عن 91 عاماً سنة 2010.

فقد اختار هذا الكاتب الذي حقق شهرة كبيرة بعد نشر روايته الوحيدة "الحارس في حقل الشوفان" عام 1951، أن يعيش في عزلة تامة بعيداً عن الأضواء وامتنع تماماً عن الظهور الإعلامي. كما رفض نشر أعماله التالية التي قيل إنه واصل كتابتها، واختار الإقامة في مكان ما على شاطئ ولاية بنسلفانيا. وكان يقضي معظم وقته في الكتابة باستخدام آلة كاتبة عتيقة داخل كوخ خشبي، وهو اختيار يعكس موقفا صارماً من فكرة أن يصبح الفن أو الإبداع الفني معروفاً للبيع مثل أي سلعة.

رواية "الحارس في حقل الشوفان" The Catcher in the Rye (التي ترجمها إلى العربية غالب هلسا) وقورنت بـ"عوليس" لجيمس جويس، أصبحت أيقونة من أيقونات الأدب لدى أجيال من المراهقين الشباب في الولايات المتحدة والعالم، وظلت تطبع وبعاد طبعها منذ صدورها (وكانت توزع سنوياً 250 ألف نسخة). واعتبرت "مانيفستو" للغضب والتمرد على القيم التقليدية للمجتمع، وكان بطلها يرمز لجيل ما بعد الحرب العالمية الثانية، الذي يحتج بقوة على كل أشكال الزيف الاجتماعي.

ويمكن القول إن بطلّة فيلم "عامي مع ساليانجر" تنتمي بدورها إلى ذلك الجيل الغاضب الذي يبحث عن الجديد، في اللغة وفي وسائل التعبير، وهي تشدّ الأدب، وتقرب الشعر، تعيش في الخيال أكثر مما ترتمي في أحضان الواقع، لكنها رغم ذلك عنيدة، مستقلة، وسوف تصل في نهاية المطاف بعد أن تنضج على نار التجربة، إلى معرفة ما تريده لنفسها بالضبط من مشوار الحياة. فتختار الوقت الذي تعلن فيه رغبتها في البحث عن شيء آخر أكثر من مجرد العمل لتلك الوكالة الأدبية، رغم ما وجدته من اهتمام بعملها الذي حققت فيه نجاحاً كبيراً.

الفيلم مقتبس من كتاب بالعنوان

المصائر الأليمة لثلاث عمات يشبهن المرايا المتقابلة

«عماتي الثلاث» سيرة روائية بصوت أنثى بين حرب «السفر برلك» وآلام الحرب السورية



ثلاث نساء وتاريخ بلاد (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

حياتها احتفظت بطابعها الخاص، لكن مسار التجارب الثلاث صنّ في نهاية المطاف برؤية شاملة عبّرت عنها رؤية البطلة، التي وجدت نفسها تعيش تجارب عماتها أكثر من عيشها في مدينة كوزمبوليتانية مثل إسطنبول. يُذكر أن أسماء معيكل روائية وناقدة وأكاديمية مهتمة بقضايا النسوية والدراسات السردية والثقافية، صدرت لها روايتان "خاطر امرأة لا تعرف العشاق"، و"تل الورد"، ولها أربعة كتب نقدية "الأصالة والتغريب في الرواية العربية"، "الألق المخفوح: نظرية التوصيل في الخطاب الروائي المعاصر"، "في تلقى الإبداع والنقد"، و"سيرة العنقاء: من مركزية الذكورة إلى ما بعد مركزية الأنوثة".

سطوح تلك المرايا الثلاث تنبثق أحداث الرواية التي تستعيد حقبة زاهية من تاريخ سوريا قبل أن تعصف بها أحداث الحرب الأهلية التي اجتذبت إليها أطرافاً عديدة تورطت في اقتراف إبادة شبه جماعية للشعب السوري الذي تشرد في المخافي، ونزح بين المدن، ولأقلى الذل والهوان على يد نظام أسرف في التنكيل به.

ومع أن رواية العمات لتجاربهن مرت من خلال عين الراوية، التي تنصرف إلى البحث في الأرشيف العثماني في إسطنبول، فإن خصوصية رواية واحدة من العمات الثلاث لتجربة

وتعيش حالة ضياع تقودها إلى مصير مجهول، حيث تخفي في نهاية الرواية بعد العثور على سيارتها التي تعرّضت لحادث على طريق غابات بلغراد في شمال إسطنبول، من دون أن تكشف الكاتبة عن مصير بطلتها إن كانت ماتت أو ما تزال على قيد الحياة.

اعتمدت أسماء معيكل في روايتها "عماتي الثلاث" بنية سردية تقوم على تقابل الشخصيات، فالعمات الثلاث هن أشبه بالمرايا المتقابلة اللواتي تعكس أطرافاً للأحداث بحسب طباع كل عمّة، وطبقاً لمزاجها، ومنظورها للحياة، ومن خلاصة ما يجتمع على

الشتاء الباردة، وكشفت عن مسامراتهن ومتعهن الخاصة وخلافاتهن وحكاياتهن عن الجن والضباع وغيرها.

بطلة متأرجحة

ختمت الرواية بالفصل السابع "ميراث عماتي" الذي عادت فيه البطلة إلى سيرتها التي قادتها إلى نهاية غامضة، بعد أن وجدت نفسها في حالة ضياع متشظية بين الماضي والحاضر، تتأرجح بين مكانين وزمانين، بين الوطن والمخفى، تعيش بجسدها في إسطنبول، وروحها عالقة في تل الورد، تحيا في الحاضر بروح الماضي وعماتها اللواتي تتمثل أقوالهن وأفعالهن في سلوكها وتصرفاتها، فتتشظى هويتها

أن تبدأ من حكاية ما، لتجد نفسك في حكاية أخرى مختلفة تماماً، هي قدرة الروائي على المسير بقرائه والدخول بهم من أبواب غير اعتيادية إلى الحكاية أو الفكرة التي يعالجها. تماماً كما هو حال رواية "قواعد العشاق الأربعون مثلاً" لإليف شفق وغيرها الكثير من الأعمال الروائية، ليس آخرها رواية "عماتي الثلاث" للكاتبة السورية أسماء معيكل.



عواد علي
كاتبة عراقية

تستعيد "داملا"، بطلة رواية "عماتي الثلاث"، للروائية السورية أسماء معيكل سيرة حياتها من غرفة صغيرة في إسطنبول، حيث تعيش بين جدرانها في عزلة، بعد الأحداث الملحمية التي عصفت ببلادها سوريا ودمرتها.

سيرة الكاتبة قادتها إلى نهاية غامضة، بعد أن وجدت نفسها في حالة ضياع متشظية بين الماضي والحاضر

ينحرف مسار السيرة بالكاتبة إلى استعادة سيرة عماتها الثلاث اللواتي تولّين تربيتها وكانت تناديهن جميعهن بأمي، ولكل واحدة منهن شخصيتها المنفردة، وحكايتها المميزة، وتفاعلاً بأن شخصيتها ما هي إلا انعكاس لشخصياتهن وكأنهن حللن فيها، فحتى حينما تنظر إلى نفسها في المرآة تنعكس فيها صور عماتها بدلاً من صورتها، وعبر سيرهن تكشف عن سيرة جدها العائد من "السفر برلك" وسيرة بلادها قبل نحو مئة عام، وكيف كانت أحوالها قبل الحرب التي انتهت إليها.

من الجد إلى بناته

تدور أحداث الرواية، الصادرة حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، في المكان نفسه الذي دارت فيه أحداث رواية معيكل السابقة "تل الورد"، قبيلة الرواية اسمها الأصلي سليمة على اسم خالتها المتوفاة، ونظراً إلى الحرج من ذكر اسمها في البيت حتى لا تثير الحزن، صاروا ينادونها دمة لسخاء دموعها، وحينما انتقلت إلى تركيا، وعرفت

«مريم المصرية» بعيداً عن النصوص قريباً من الناس

وعرفت أيضاً أن النساء المسلمات في بغداد وفي غيرها من مدن العراق يذهبن إلى الكنائس القريبة من بيوتهن ويوقدن شموعاً للسيدة العذراء، أما في مدينة الموصل، فإن الاحتفالات الكنسية بالقيديسين طالما تحولت إلى أعياد لجميع أبناء المدينة. وقد عبر الجواهري عن هذه الرؤية الشعبية للسيدة مريم في قوله "وإن البغي التي تدعى/ من الطهر ما لم تحز مريم".

الاهتمام بتفاصيل علاقة السيدة العذراء بمصر، ظل مستمرا رغم مرور القرون وتغير الأحوال، عند المسلمين كما عند المسيحيين

لكن الاحتفاء بالسيدة مريم في المجتمعات الإسلامية، ليس مجرد احتفاء شعبي من دون مؤثر ثقافي ديني، وهذا ما أشار إليه الباحث الفرنسي ميشيل دوس في قوله "إن صورة السيدة مريم في القرآن، ليست أقل تمجيداً، منها في الأناجيل". وهذا ما يذكرنا به المؤلف، إن الملحدين من جميع الأديان، نال منهم قسط كبير من الهجوم والتطاول والسباب والسخرية، والاتهام أيضاً. ولا أريد هنا أن أتوسع في ذكر مقولات ميشيل دوس، لأنها قد تقودني إلى منطقة حوار الإديان وهذا ما لا أريده، ولأنني غير مؤهل للخوض فيه.

فكلاهما توفر على تاريخ من الأسى، وهذا الأسى هو الذي يجمع بينهما، وهم ينادون السيد البدوي والقنائي والشاذلي وفي لحظة يأس كبير، ينادونها يا عذرا، ومن القابها في مصر، سلطنة الأرض والسماء. إن كل ما أشار إليه الباز في كتابه عن الموقف الشعبي المصري من السيدة مريم العذراء والعوامل المؤثرة فيه، لا شك في أنه يفصح عن موقف موضوعي. لكنه أعادني شخصياً إلى مرحلة مبكرة من صباي وإلى جانب من الحياة الاجتماعية في مدينتي وفي الحي الذي ولدت ونشأت فيه.

فلم يكن الموقف الشعبي من السيدة مريم يختلف كثيراً عما هو عليه الموقف الشعبي في مصر، مع أن التركيبة الاجتماعية للمدينة لم تضم مسيحيين، والذين كانوا فيها من الموظفين وبعض الحرفيين وجميعهم جاؤوا من مدن أخرى، من بغداد والموصل والبصرة وغيرها. غير أنهم بما كانوا عليه من إخلاص في عملهم الوظيفي والمهني ومن التزام اجتماعي وسلوك حضاري، فهم موضع احترام أبناء المدينة وتقديرهم. في تلك المرحلة شاعت أغنية شعبية، كتبها وغناها شاعر شعبي، إذ كان يحب فتاة اسمها ليلي، فقال فيها "ليلي مريم العذرا، شما توصف يلوك إليها"، أي أنها مثل مريم العذراء، والنساء يرددون هذه الأغنية، وحين أصبحت شاباً وتعزّفت على الشاعر المطرب، حدثني قائلاً "لقد وصلتنا هدية بسبب هذه الأغنية من إحدى الكنائس في بغداد".

ما شاهده في كنيسة الوراق في العام 2009، فلا فرق بين مسلم ومسيحي، وعندما تطل في وجوههم لا تستطيع أن تفرق مسلمهم عن مسيحيهم، فالمسيحيون يرددون تراتيلهم والمسلمون يقرأون سورة مريم. ويقول "إن حالة من التماهي، تجمع بين المصريين والسيدة مريم،



مريم العذراء في التراث القبطي لمصر

وحنان. فهي موجودة تحنو على الضائعين وتجبر خاطر المكومين. وعند المسلمين هي سيدة نساء العالمين، لها سورة باسمها في القرآن الكريم، المرأة الوحيدة التي نالت هذه المنحة الإلهية.

وفي حالات التجلي يقف الجميع في انتظارها، كما نقل إلينا المؤلف

ويقول عن المصريين الذين استقبلوا السيدة وكرموها، "إنهم في النهاية أجدادنا، نفقد اسمهم ورسمهم، لكن ما فعلوه معها يبقى ميراثاً لنا، نتحرك به تجاهها حتى الآن، لا ننسأه ولن ننسأه". وهذه الرحلة لم تغب عن تاريخ مصر في جميع العهود التي مرت بها، واستمر المصريون يذكرون ما عرفوا من تفاصيلها وما اقترن بها من أحداث، صغيرة كانت أم كبيرة، حيث يشير إليها المؤرخ المصري أبو العباس تقي الدين المقريزي الذي ولد في القاهرة سنة 1364 وتوفي فيها أيضاً سنة 1442.

وما يمنح إشارته إلى هذه الرحلة أهمية، كونه عرف باهتمامه بالتاريخ الاجتماعي للشعب المصري، وعادات الناس وتقاليدهم. ومما قاله عن الرحلة التي نحن بصدها "إن العائلة المقدسة حطت رحالها عندما قدمت إلى مصر، بالقرب من عين شمس ناحية المطرية وهناك استراحت إلى جوار عين ماء، غسلت فيه ثيابها وثياب طفلها الصغير". ولهذا التناول معنى آخر، هو أن الاهتمام بتفاصيل علاقة السيدة العذراء بمصر، ظل مستمرا رغم مرور القرون وتغير الأحوال، عند المسلمين كما عند المسيحيين، لذلك فهي في رؤية محمد الباز، هي مريم المصرية، لا مريم المسيحية ولا مريم المسلمة. فهي في الفكر الشعبي المصري تنفع لهم جميعاً وهي أم النور عندهم جميعاً وجميعهم يسمون بناتهم باسمها. وهي عند المسيحيين تتجلى عندما تضيق الدروب بصغارها، فتلهمهم الصبر على ما يلاقونه وتبعث لهم برسالة يتلقونها عنها بحب وود



حميد سعيد
كاتبة عراقية

في كتابه "مريم المصرية، رؤية أخرى للسيدة العذراء" يعمد الكاتب المصري محمد الباز، إلى أن يقدم في رؤيته هذه، السيدة مريم العذراء بعيداً عن النصوص الدينية، وهي كما نعرف كان لها حضورها في الكتب الدينية، القرآن الكريم والعهد القديم والعهد الجديد، ولكل منها نصوص التي تفصح عن رؤية خاصة به عن السيدة مريم. غير أنه بحصافة ووعي لم يمس أبداً من هذه الرؤية، بل لقد أشار إلى بعض منها بشيء من التفصيل حيناً وبالتلميح حيناً آخر، وحاول بكثير من المتابعة الدقيقة أن يتناول حضورها في حياة المصريين، وخاصة المسلمين منهم، من دون أن يتجاوز حضورها في حياة المسيحيين المصريين. واجتهد المؤلف في أن يحيل هذا الحضور إلى عامل تاريخي، وتحديد إلى رحلتها مع ولدها ويوسف النجار إلى مصر، هرباً من الملك هيرودوس الأول الذي كان يقتل الأطفال اليهود ممن هم دون العامين من العمر، استهدافاً لطفلها/ المسيح. يقول المؤلف "جاءت السيدة العذراء هاربة وقلقة ومتوترة، تضم وليدها الصغير إلى صدرها، عليها تحميه من الموت الذي يرفرف من حوله، وسعى خلفه ليحصد حياته التي لم تكن زهورها تتفتح بعد، ولأنها خائفة بما يكفي، فقد أحاطها المصريون، ليس برعايتهم وحمايتهم فقط، ولكن بحبهم أيضاً".

الكتاب وعلل تداوله

الصادرة على نفقة مؤلفيها، والتي تشغل أكثر من ثلث إنتاج البلد. إذ يتحول الكاتب، الذي من المفروض أن تنتهي وظيفته عند صدور الكتاب، إلى مُدير لمبيعاته ومرجوعاته، بشكل يمس وضعه الاعتباري.

في اللحظة التي لا يستطيع الكاتب المغربي الخروج من هذه الدوامة، يستمر الكتاب العربي والأجنبي في اقتحام السوق المغربية. وهو الأمر الذي تؤكدُه أرقام مكتب الصرف المغربي. إذ أن قيمة مجموع واردات المغرب، في مجال الكتاب، تضاعف بعشرين مرة مجمل قيمة صادراته. وقد لا يبدو مفاجئاً أن تشكل كل من فرنسا وإسبانيا المصدر الأساس لواردات المغرب على مستوى الكتاب. إذ أن من عادة البلدان المستعمرة أن تبقى على كل الخيوط، بما فيها الثقافية، التي تربطها بالبلدان المستعمرة سابقاً. في مقابل ذلك، تُقاسم لبنان البلدين السابقين كعكة سوق الكتاب المغربي في جانبه العربي. ولا يبدو ذلك غريباً. إذ أن إصدارات لبنان تشكل المصدر الرئيس لمجمل الدول العربية، بما فيها مصر، المعروفة بتقاليدِها العريقة على مستوى صناعة الكتاب. ويعود جانب من هذا الحضور إلى المكانة التي تشغلها لبنان على مستوى صناعة الكتاب العربي، بفضل تراكم تجربتها التي تعود إلى أربعة قرون، وأيضاً لما يشكّله إنتاجها من تنافسية على مستوى الأثمان، وللرواج الذي يعرفه الكتاب الديني الذي يشكل جانباً هاماً من هذا الإنتاج.



الكتاب المغربي لا يحظى ببنيات على مستوى التوزيع يمكن أن تفتح أمامه الأسواق العربية والدولية

وخلافاً لذلك، لا يحظى الكتاب المغربي ببنيات على مستوى التوزيع يمكن أن تفتح أمامه الأسواق العربية والدولية. ولعله بذلك يضيع أكثر من سوق مقترضة. ومن ذلك أقربياً على سبيل المثال. إذ تنحصر أرقام صادرات المغرب إلى مجمل بلدان القارة في حوالي العشرة ملايين دولار. وإن كان تحقيق هذا الرقم يتم بفضل لجوء عدد من الدول الأفريقية إلى المطابع المغربية، لطبع كتبها المدرسية، أو الكتب الدينية، ومنها أساسا القرآن. وذلك في اللحظة التي لا تتجاوز حصة الكتاب الثقافي الصفر في المئة من هذه الصادرات.

ولعل هذا التباين الكبير بين واردات المغرب وصادراته على مستوى الكتاب يكشف عن حقيقتين مفارقتين. تهم الأولى استمرار جانب من المركزية الثقافية، التي تجعل من بلدان كلبان أو مصر أو فرنسا مصنعة للكتاب ومن المغرب قارئاً له. وذلك بالرغم من كل التحولات التي عرفتها هذه العلاقة، ومن ذلك الحضور الخاص للأعمال المغربية على مستوى المشرق أو الغرب.

أما الحقيقة الثانية فترتبط بدلالات الحضور الكبير للكتاب العربي والأجنبي المستورد. وبمعنى أدق، إن استمرار هذا الحضور يُفترض وجود سوق للقراءة بالمغرب لا ينتبه إليها الخطاب الذي يتحدث، وهذا هو الانطباع، عن وجود أزمة قراءة بالبلد. وهو حضور قد يعني أيضاً، وهذا هو الأمر الآخر، وجود أزمات لا يبحثون بالضرورة عمّا ينتجه الكتاب المغاربة؛



توزيع الكتب المغربية يعاني من التقصير



يُصدر الكاتب، إذا كان محظوظاً، عمله لدى دار نشر كبرى بمدينة في المركز، دون أن يمنح ذلك بالضرورة الرواج للعمل الذي يظل في أحسن الحالات رهين رفوف مكتبات مدينة أو مدينتين. قد يكتفي الكاتب بطبع كتابه بمدينة قصية. وفي هذه الحالة، يكون النسيان هو مال الكتاب. قد يختار الكاتب نشر كتابه على نفقته، وبذلك يتخلّى الكاتب عن وضعه الاعتباري ليصبح محترفاً لترويج عمله. قد يفضل الكاتب البحث عن رواج أفضل عبر نشر عمله خارج حدود بلده، غير أن ضريبة ذلك تكمن، في الكثير من الأحيان، في حرمان قراء بلده من تصفّح كتابه. قد تختلف الحالات، لكن ما يجمعها هو مشكل التوزيع والتداول الذي يقتل، في نهاية المطاف، أي عمل مهما علت قيمته. إذ لا وجود لأي عمل من دون قارئه.

وإذا كان هذا الوضع يهم، بدرجات متفاوتة، الكثير من الدول العربية، بما فيها التي راكمت تجربة هامة على مستوى النشر والتوزيع، يظل المغرب النموذج الذي يختزل خصوصيات وامدادات هذا الوضع. إذ أن بنية التوزيع بالبلد تمثل المجال الأضعف في حلقة صناعة الكتاب. ولعل هذا الوضع يرتبط بتأخر ظهور بنيات التوزيع وبطبيعة شبكتها وبمحدودية احترافية جانب منها وأيضاً بمستوى تغطيتها المحدود للتراب الوطني. وارتباطاً بذلك، سينتظر المغرب حلول القرن العشرين ليرى ظهور وحداته الخاصة بالتوزيع. ويبدو مفارقاً أن يعجز البلد، بعد أكثر من قرن، عن مراكمة أكثر من أربع مؤسسات للتوزيع. وهو الأمر الذي لا يساير، في جميع الأحوال، الدينامية التي يعرفها قطاع النشر بالبلد والتزايد المستمر لإصداراته.

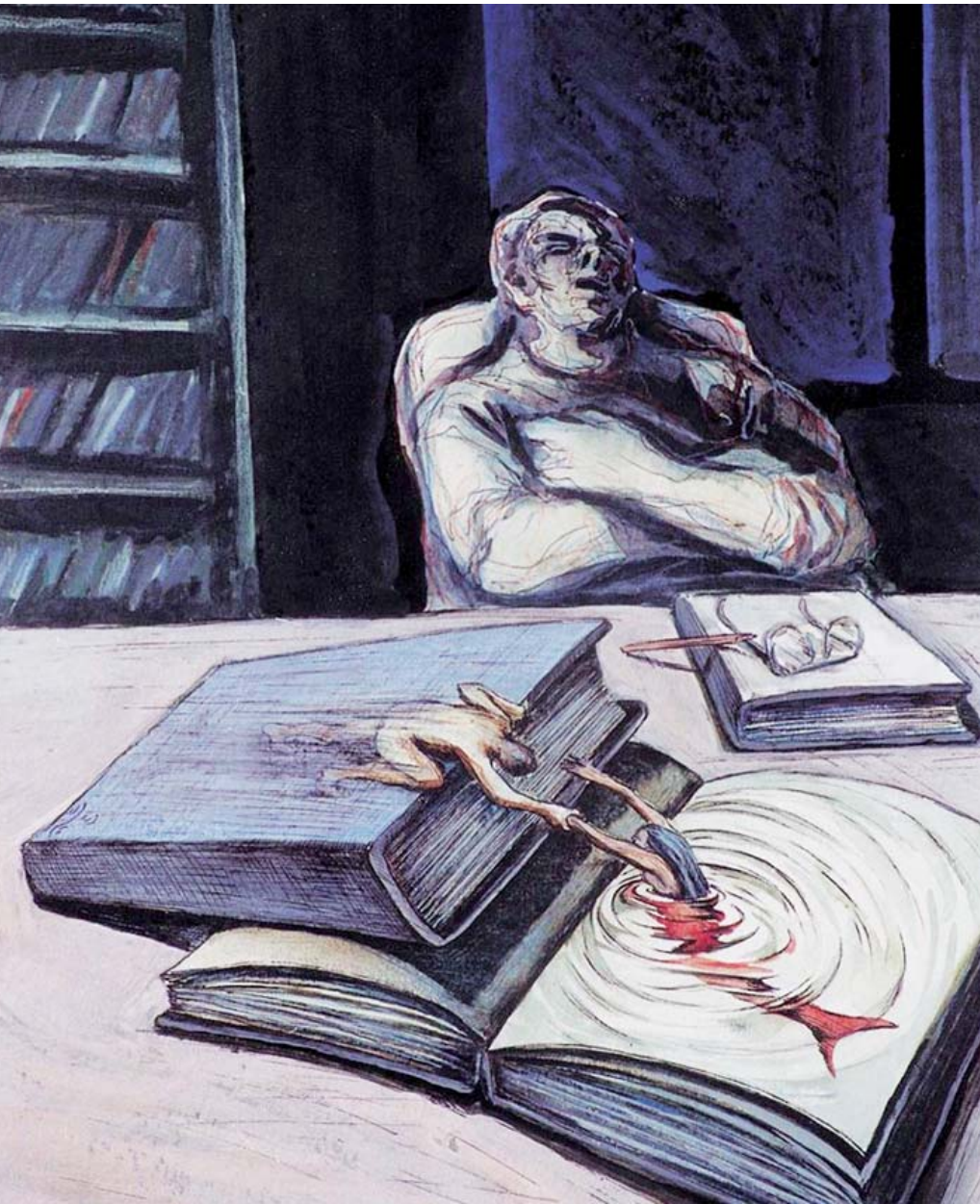
كما نجد من المفارق أن ثلاث مؤسسات من ضمن الأربع هي فروع لمؤسسات فرنسية، من ضمنها مؤسسة بريستاليس. وهي المؤسسة التي راكمت طيلة تاريخها الطويل الكثير من الفضائح. ومن ذلك تورطها، في ثمانينات القرن الماضي، في تهريب ورق الصحف، بشكل سري، إلى كوبا، لطباعة جريدة غرابا، لسان الحزب الشيوعي الكوبي، ثم فضيحة اكتشاف أكثر من خمسة آلاف قطعة سلاح داخل أحد مخازنها. ولا تتوقف فضائح الشركة هنا، إذ أعلنت قبل سنتين عن قرب إفلاسها وهي التي كانت تحجم عن التصريح بأرقام معاملاتها. وكانت تلك طريققتها لإبتراز الدولة الفرنسية التي وجدت نفسها مجبرة على دعم الشركة تجنباً لبوار الصحافة الفرنسية. وذلك اعتباراً لكون بريستاليس تضمن توزيع حوالي ثمانين في المئة من جرائد ومجلات البلد.

يحدث ذلك، في اللحظة التي يُحجم الرأسمال الوطني المغربي عن دخول مغامرة الاستثمار في مجال التوزيع، تاركا المكان فارغاً لديمومة "الحماية الثقافية" الفرنسية، ولرهن توزيع الكتاب المغربي بمزاج أجنبي، قد يكون آخر همه هو تيسير تداول الإنتاج الثقافي المغربي، خصوصاً المكتوب منه باللغة العربية أو بالأمازيغية. والنتيجة أن هذا الوضع، سيفتح الباب أم سيادة التوزيع غير المهني وغير المهيكل، والذي يعتمد، بشكل خاص، على الإمكانيات الذاتية، سواء من طرف الكتاب أنفسهم أو عددٍ من دور النشر.

كما أن هذا الوضع تزداد حدته، خصوصاً مع الحضور الكبير للأعمال

تعالوا لنجرب فوائد الاقراءة!

«كيف نتحدث عن كتاب لم تقرأه؟».. دليل فرنسي جريء ومشوق



الاقراءة فعل ثقافي (لوحة للفنان علي رضا درويش)

إلا أننا نسينا موضوعها، بل نسينا أننا قرأناه، ويتساءل بيار هل هذه الكتب تبقى ضمن قائمة الكتب التي قرأناها؟ يقر أولاً أنه لا يوجد قارئ في مامن من عملية النسيان، بما في ذلك مونتين الذي يرتبط اسمه بالثقافة الكلاسيكية والمكتبات، منه، ليمسك بجوهر الكتاب، وعلاقته بالكتب الأخرى. وهي ذات الفكرة التي تتردد عند بول فاليري حيث يقول صراحة "إن القارئ الحق المهتم بالتفكير بالأدب، لا يعنيه هذا الكتاب أو ذاك بل يعنيه مجموع كل الكتب الأخرى".



النوع الآخر من القراء، هم من يتصفحون الكتب فقط، وحسب قول بول فاليري، الذي يعد واحداً ممن حذروا من خطر القراءة، وأيضاً دعا إلى فصل الكاتب عن نصوبه؛ يكفي أن نتصفح كتاباً لكي نكتب عنه مقالاً كاملاً. فمع أنه من النوع الذي لا يقرأ كثيراً على عكس أناتول فرانس الذي "كان يقرأ أكثر مما يجب"، فهو حسب الوصف "القارئ الذي لا يتوقف"، إلا أن هذا لا يمنعه من تكوين آراء دقيقة عن كتاب يجدهم، بل ويفيض في الحديث عنهم، على نحو ما فعل مع مارسيل بروست بعد وفاته، بكتابة مقالة إضافية، أكدت عبقريته عندما برهن على صدق نظريته في عدم القراءة، فامتناعة عن قراءة بروست هو أفضل إطراء يمكن أن يطريه به.

الكاتب يفاضل بين فعلي القراءة واللاقراءة وإن كان يقر بأن الحد الفاصل بينهما غير واضح تماماً

النوع الثالث من القراء هم من ينتمون إلى "الكتب التي سمعنا بها" فكما يقول أمبرتو إيكو ليس ضروريا أن نمسك كتاباً بيدنا لنتكلم عنه بالتفصيل، فيكفي أن نسمع ونقرأ ما يقوله عنه غيرنا من القراء. وهناك أيضاً الكتب التي نسيناها، وهي نماذج من كتب قرأناها

برفضها وعدم قراءتها على عكس ما ذكره غوركي بأن "على الأرض ما يستحق القراءة" أو حتى كافكا الذي اعتبر الكتب مثل "الغاس التي تكسر البحر المتجمد بداخلنا".

إلا أن الكتاب هنا يحرضنا على عدم القراءة. هل فعلاً نحتاج إلى خارطة طريق نسلكها كي لا نقرأ؟ مع الأسف المؤلف يعدد هذه الطرائق، ويذكر منها "الا فتج أي كتاب. وهذا الامتناع هو شأن كل قارئ، حتى ولو كان مواظباً على القراءة، فهم أيضاً مُجبرون على التحدث عن كُتب لم يقرأوها، وهو ما يقودنا إلى الألقائى الكلي، الذي لا يفتح كتاباً قط، دون أن يمنعه هذا من أن يعرف الكتب وأن يتحدث عنها"، ويضرب مثلاً برجل المكتبة في كتاب "رجل بلا صفات" لروبرت موزيل، فهذا المكتبي الذي استعان به بطل الرواية بحثاً عن "فكرة منقذة" من أجل استجلاء "قوة الخصم" بالآ يدخل إلى بطون الكتب. وهذا الحذر ليس استهزاءً أو لأنه عدو للكتب، بل على العكس لأنه يجبرها، وهذا الحب يدفعه إلى أن يبقى بحذر على تخومها، فإن اهتمامه الزائد بكتاب يجره إلى إهمال الكتب الأخرى.

«أضرار» القراءة

بقدر أن المؤلف لا يعطي لمسألة أن يعترف مثقف بأنه لم يقرأ هذا الكتاب أو ذلك، يكفي أن يعلم شيئاً عن مضمونه كي يحدد موقعه بين الكتب. فالتمييز بين مضمون الكتب، وموقعه هو تمييز حاسم ومحوري، وهو الذي يمكن الذين لا تخيفهم الثقافة من أن يتحدثوا عن أي موضوع دون عناء يذكر. إلا أنه في الوقت ذاته يعول على ما أسماه "المكتبة الجماعية" فهي المهمة حقاً لأن الإحاطة بها والتكمن منها، هما الممك الحقيقي في الكلام على الكتب. فيكفي أي مثقف أن يطالع على عنوان الكتاب، أو أن يلقي نظرة على غلافه لكي تتداعي في ذهنه سلسلة من الصور والانطباعات التي سرعان ما تتحول إلى رأي أولي.

هذا الأمر يصل بنا إلى اللاقراءة، ويرى بيار أنه ليس ناتجاً عن انعدام القراءة، بل هو فعل باتم معنى الكلمة، يتمثل في أن نخترار موقعنا في خضم الكتب الهائلة المحيطة بنا، لكي

كثيرة هي الكتابات التي تحدثت عن القراءة، وشروطها، وطرائقها. وهذا الاهتمام لم يتوقف عند كتاب الغرب على نحو الكاتب الشهير ألبرتو مانغويل الذي يعد من أفضل من كتبوا في تاريخ القراءة. وهناك من قدم إرشادات أخذت عناوين "أسس تنمية عادة القراءة" كما فعلت الباحثة الأميركية دونالد ميلر. وفي عالمنا العربي تدخل كتابات عبدالفتاح كيليطو وعبد السلام بنعالي تحت هذا النوع من الكتب التي تبقى إشكالية.



تتوالى الكتابات التي هي أشبه بمرشد للقارئ، وإن كان هناك من تحفظوا، على هذه الوظيفة، مثل فيرجينيا وولف، التي رأت أن على القارئ "ألا يتبع أي نصيحة"، وأن يتبع استنتاجاته الخاصة.

مع كل هذا الفيض من الكتابات عن القراءة وتاريخها وعوالمها، إلا أن أحداً لم يتوقف عند المعنى المضاد للقراءة أي "اللاقراءة"، أو حتى معوقات القراءة كالنسيان الذي يعتبر جزءاً من القراءة، وليس أفة القراءة. وهو الاشتغال الذي توقف عنده الناقد والمحلل النفسي الفرنسي، بيير بيار، فيتوقف عند المعنى المضاد للقراءة في كتابه "كيف نتحدث عن كتب لم تقرأها؟" الصادر عن دار "كلمات للنشر والتوزيع - الكويت" بترجمة عسان لطفي.

القراءة واللاقراءة

في حديث سابق للكاتب ثروت أباطلة خلال جلسة جمعيته بالدكتور طه حسين عن الناقد محمد مندور، قال أباطلة "إن مندور كان يقدد الكتب دون قراءتها، كان يلقي نظرة سريعة على فهرسها أو عناوين موضوعاتها، ثم يكتب عنها"، وقد أرجع هذا إلى شدة حب مندور للمال. في الحقيقة لا نعرف مدى صدق ما ذكر على لسان أباطلة، لكن السؤال كيف لإنسان أن يتحدث (أو يكتب) عن كتب لم يقرأها؟ وهو الأمر الذي يوليه بيار عنايته في هذا الكتاب.

ليس ضروريا أن نمسك كتابا لنتكلم عنه بالتفصيل، فيكفي أن نسمع ونقرأ ما يقوله عنه غيرنا

وبناء على هذا يضع حداً فاصلاً بين القراءة واللاقراءة، وإن كان يقر بأن الحد الفاصل بينهما غير واضح تماماً. فيقول من خبرته إنه بإمكان الإنسان أن يخوض نقاشاً محتدماً عن كتاب لم يقرأه، وإن كان يرى أن هذا يحدث في حالة لو أن المحاور لم يقرأ الكتاب هو أيضاً.

يتساءل "هل يستوجب علىّ عند الكتابة عن كتاب ما أن أكون قارئه، وفي أضعف الاحتمالات أكون مسكته بيدي" النظرة العجلى ستفرض وتقول لا، بالطبع، كيف! لكنّ نمة رأياً قائماً على استقصاء أفكار وحيوات كتاب مارسوا أفعال الكتابة والتحدث عن الكتب عبر طرائق غير التي نعرفها. وهو ما فعله بيار، الذي قدم لنا قائمة جديدة عن طرائق وكيفيات القراءة". وذكر أن هناك أنواعاً مختلفة من الكتب مثل: كتب الشاشات، أو التعويض، أو الافتراضية، أي تلك التي لا تشبه الكتب الواقعية في شيء. والمقصود بها هي تلك التي يود أن يعرفها القارئ أو يظن ما يعرفه عن الكتاب، وبالتالي فكل الإحاديث المتبادلة عنه، والخطابات التي نستجيبها حول الكتاب هي في جزء كبير منها خطابات عن خطابات أخرى عن الكتب.

يعنون بيير بيار أحد فصول الكتاب هكذا "في كيفيات اللاقراءة وطرائقها"، وهو عنوان يثير شهية القراء، وكأننا أمام بوصلة توجيهه سلبية للقراءة،

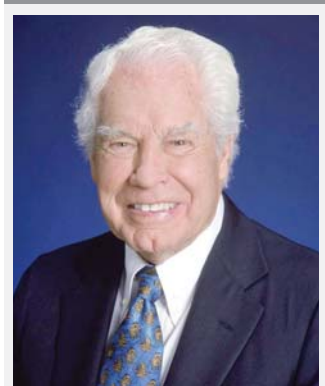
توم وجيري.. 80 عاما من المطاردة والضحك والخيال

جدار برلين يسقط والعداء يستمر بين قط بليد وفأر عنيد



جوزيف باربريا استحضّر في سلسلة توم وجيري كل تفاصيل الحياة المتضمنة لمكر المستضعفين وحماقة المكاربين

مزج ومشاكس.. يرافقان الأجيال منذ أيام الأبيض والأسود، ويشاكسان على الأيديولوجيات منذ أيام الحرب الباردة، وما زالا يحاوران المستقبل والحاضر في إمكانية وجود حل لازمة مستفحلة ولدت مع الإنسان، وهي الصراع ثم الصراع فكانما الحياة لا تستقيم ولا تبتهج دون صراع.



● **ويليام هانا ابتكر مع زميله جوزيف باربريا شخصية توم وجيري وكتبها وأخرجها 144 فيلما في الفترة من 1940 إلى 1957 وذلك باستوديوهات الرسوم المتحركة في هوليوود**

ثمة قصة موازية لتوم وجيري، لا بد من الإشارة إليها، واعتقد أنها الأهم لأن الجميع يتذكر القط والفار، لكنه يغفل عن "مامي تو شوز"، مديرة المنزل السوداء السمينة، والتي لا يظهر منها سوى القسم السفلي وساقها الغليظتين. وعندما عرضت الحلقات الأولى على التلفزيون الأمريكي، في ستينيات القرن الماضي، تم تعديل بعض المشاهد، واستبدلت شخصية مديرة المنزل بشخصيات أخرى. سر استمرار جاذبية "توم وجيري"، في رأي جيري بيك، الخبير بتاريخ أفلام الكرتون، والذي نقلت عنه "بي.بي.سي" في تقرير لها، يكمن في أن "الناس في أنحاء العالم يمكن أن يروا شيئا من أنفسهم في الشخصيتين". يعتقد بيك أن "معظم الناس يمكنهم التعاطف مع جيري صغير الحجم، فنحن جميعا نعاني من وجود شخص يضطهدنا؛ هناك دائما شخص ما، رئيس العمل، صاحب البيت، سياسي، أو أي كان.. نحاول أن نعيش حياتنا، في حين أن شخصا ما يحاول تعكيرها".

العمل درسا حقيقيا في استنطاق الصورة وجعل الحركة تشبه سيلان الأصابع على لوحة البيانو أو فوق أوراق الكمان. كان ويليم هُنا، وزميله جوزيف باربريا، "ينؤطان" للموسيقى بالرسم، وكان عباقرة الموسيقى العالمية، يرسمون لهذه العبقريين بالأنغام دون أن يلتقوا بهما. التطابق في الحركة والإيقاع الموسيقي يبلغان حد الإدهاش، وكل مكان تدور فيه مغامرات ومطاردات توم وجيري، يشي ويفوح بفولكلوره الموسيقي، فهذه أنغام الصالسا، والتانغو، والفالس والبلوز، تؤثث كخلفية لكل حلقة تدور أحداثها في المكسيك أو البرازيل أو النمسا أو أفريقيا. العمل يعطي هوية موسيقية ومزاجا فلكلوريا وشعبيا في كل بلاد يحط فيها توم وجيري، مثل الرحالة ماركو بولو، أو المغامرة إيليس في بلاد العجائب.

لماذا كل هذه الأسطورة؟

كل شيء في سلسلة توم وجيري، يحيل إلى شيء آخر: الأمكنة التي تشبه أصحابها، المواقف التي تدغدغ الذاكرة والتاريخ، الهفوات التي سقط فيها المؤلفان من حيث النزعات العنصرية والتنمر وحتى الإيحاءات الجنسية وإظهار التحرشات، لكن المتعة موجودة عند كل فاصلة ومنعطف، فكانما البشرية على موعد -ومنذ ألف عام- مع مطاردات توم وجيري، وما تحمله من غمز وإحالات واستشرافات. حاز هذا الثنائي على أوسكارات عديدة، وفي عام 2000 وصفت مجلة التايم سلسلة "توم أند جيري" بأنها أعظم البرامج التلفزيونية للرسوم المتحركة عبر التاريخ، وجاءت السلسلة في المرتبة 66 ضمن مئة برنامج تلفزيوني واسع المشاهدة. دخل توم وجيري المنازل وحلبات الرقص وصالات السينما والمسرح، ومازال العالم يتنفس توم وجيري، فلقد تأسست باسم هذين الاثنين محطات تلفزيونية خاصة، وفي عالمنا العربي، استضاف أخيرا، "كايزو فستيفال سيتي مول" كواحد من أهم علامات التسوق وجهة الترفيه العائلي الأولى في مصر، "توم وجيري"، في عرض عائلي ترفيهي. "توم وجيري" ليست مجرد سلسلة أفلام كرتونية اشترك في حبها الكبار والصغار، العامة والخاصة بل هي أسطورة نجاح محفوف بالإثارة والغربة اللذين بلغتا بالعمل حد الأسطورة. كيف لهرّ منزلي أن يدخل التاريخ مع فأر

الشخصيتان الكرتونيتان قواميس البلاغة ومفردات الاختصار والتعبير لدى كل شعوب الأرض، منذ ثمانين عاما، وسوف تستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. حتى وإن أراد صانع آخر أفلام توم وجيري أن ينهي المطاردة بالمصالحة، والخلاف بالوئام، ضمن نزوع يروم السلام ويسعى للتطبيع بين العدوين الوديين أو الصديقين للدوديين.. لنقل "العديقي"، وفق نحت لغوي مبتكر، يرى في الصراع قدرا أبديا ومحتوما كما تؤكد أدبيات الدراما البشرية، والنظرية الماركسية التي استهدفها استوديوهات هوليوود في الحقبة الماركسية، أثناء الحرب الباردة.

لم تنجح شخصيات كرتونية في التسلسل إلى ثقافات كل الشعوب -ودون استثناء- مثلما فعلت شخصيات توم وجيري، إذ هام بهذين الشخصيتين كبار ساسة العالم وزعماءه، استشهدوا بهما في الخطابات والمحاضرات، وحتى في أوقات الاستراحة والاسترخاء كما كان يفعل الزعيم الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، بحسب المقربين منه.

القراءات والتاويلات لسلسلة توم وجيري، لا تنتهي. ابتدأت من الأمثال الشعبية، ودخلت حتى المخابرات الأمريكية والسوفييتية قبل سقوط جدار برلين.. كل ذلك كان على وقع تلك الموسيقى الأسيرة التي ألفها واختار مقطوعاتها العبقري سكوت برادلي. قاربها مع روائع التراث الموسيقي العالمي، مستعيذاً بالصلمت كاعلى درجات الكلام، وفي شبه كبير لما أنجزه أسطورة البلاغة البصرية في السينما، شارلي شابلن.

لنبداً من البدايات في أربعينات القرن الماضي، وأغنية "أريد أمي" للبرازيلية كارمن ميراندا، ثم "هل أنت هو أم هو أنا" لعازف البلوز الشهير لويس جوردان، فأوبرا الإيطالي روسيني، وكذلك شوبان، وغير هؤلاء العمالقة الذين مثلوا في سلسلة أغرقت طفولتنا ضحكات وموسيقى، وكانت "بوابتنا نحو الذوق اللحني السليم" كما قال أحد النقاد.

التقطيعات الفيلمية وتقنيات الميكساج والمواءمة بين الصوت والصورة، في "توم وجيري"، تجعل

ويتفق الجميع على أن الشخصيتين تتشابهان في ميولهما السادية فكل شخصية تجد متعتها في تعذيب وإيذاء الأخرى لكن عندما تتعرض إحدى الشخصيتين لخطر قاتل فإن الأخرى تسرع بإنقاذها ورغم أن معظم الحلقات تنتهي بخسارة توم إلا أنه لا يخسر فعليا أبدا طوال السلسلة حتى أنه يتذكر موته الظاهري في حلقات كثيرة عندما يقرأ ذلك في مفكرة جيري.. وهنا تكمن الفانتازيا التي تحبس الأنفاس. سلسلة توم وجيري تستحضر كل تفاصيل الحياة المتضمنة لمكر المستضعفين وحماقة المكاربين. مطاردات وصراعات لا تنتهي، مكر وحيل وتحالفات لا تدوم كثيرا، قوة ثالثة قد تؤدي بحياة الغريمين

التقليديين، وتتمثل في "شخصية الكلب".. هل علينا التنبه إلى عدم الاستقواء بالغرباء كما يفعل جيري مع القط توم، غالبا، أم أن للضرورة أحكاما؟ يكفي أن تقول لأي إنسان على وجه البسيطة، وعلى سبيل المقاربة والإيجاز، "فلان وفلان آخر مثل توم وجيري" حتى يفهم قصدك، دون طلب توضيح. لقد دخلت هاتان

مرت تسع وسبعون سنة على أول ظهور للثنائي الكارطوني الأشهر في العالم، وهما توم وجيري. سلسلة لم ينقطع عرضها منذ ظهرت أول حلقة منها، وما زالت تحوز على إعجاب الصغار وتثير ضحك الكبار. تحولت سلسلة توم وجيري إلى عمل خالد نظرا إلى أنه يصلح لكل زمان ومكان، وفي أي مجتمع يمكن لأي شخص أن يرى في نفسه وعالمه شيئا من الشخصيتين.

لفظ توم في الأصل هو اسم عام يشمل القطط الذكور، وليس اسم لقطل المسلسل الكرتوني، وكان كاسبر، بينما جيري كان يسمى جينكس.

كل الذين يتابعون السلسلة الكرتونية، بل فلنقل "كل الناس.. فمن منا لا يعرف توم وجيري؟"، ويعلمون أن شخصية توم مبنية على أساس أنه حاد الطباع ومرفقه، أما الفار جيري فهو انتهازى لكنه يمتلك قوة كبيرة، مقارنة بجسمه وله ذكاء حاد.

هذا يعني نحسا

معظم الحلقات تنتهي بفوز جيري إلا أنه في حلقات أخرى تكون النتيجة مغايرة تماما ويفوز توم خصوصا في الحلقات التي يكون فيها جيري معتدبا كما يمكن أن تكون النتيجة هي خسارة الاثنين معا أو تصالحهما. وهنا تكمن قدرة مبتكري الشخصيتين، على المفاجأة والتنويع وكسر المتوقع، حتى أن بعض الحلقات تجانب الكوميديا المعهودة، وتضي نحو دراما تدفع لها العين وينشطر لها القصر.. لنذكر دائما أن السلسلة أنتجت في عصر العماق شارلي شابلن.

السلسلة لا تخلو من الميولات السادية والنزعات العدائية لدى الشخصيتين، وهي حالة تنتمي إلى الثقافة الأمريكية بامتياز، وتنتصر لكوميديا الإشرار بدل دراما الحمقى والمغفلين. الأكشن حاضري في كل لقطة من مغامرات توم وجيري، والمبالغة سيدة الموقف، فترى التصعيد يبلغ ذروته عند كل عثرة أو هفوة أو قفزة، وتتأزم الأمور عند إغياظ الكلب من غفوته وجرمائه من عظم كان يلهو به بين قائمتيه.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

● في مثل هذه الأيام من عام 1940، انطلقت فكرة مربعة و"شيطانية" من رأسى رسامين شابين أميركيين، لم يبلغا الثلاثين آنذاك، هما ويليام هانا، من أصول أيرلندية، وجوزيف باربريا، وأصله من صقلية. كان ذلك في استوديوهات الرسوم المتحركة بهوليوود، لصالح شركة مترو غولدوين ماير، ذات الصيت الذائع.

الفكرة تبدو -في ظاهرها ومنطلقها. تقليدية، وتتعلق بذلك العداء الفطري بين القط والفار، فحتى تراث الأدب العربي، يزخر بمثل تلك القصص التي تؤكد على أن السلام مستحيل بين هذين الكائنين، مثل حكاية الوزير الذي يريد أن يبرهن لملكه بأن الطبع يغلب الطبع، فأخرج من كمنه فئارا وأطلقه أمام القطط المدربة على حمل الشموع في البلاط الملكي، فما كان منها إلا أن انطلقت في مطاردة الحيوان المستضعف المذمور. وكادت تحدث حريقا هائلا في باحات القصر وأروقه لولا تدخل الخدم. هؤلاء الخدم الذين لا نرى إلا سيقانهم وأقدامهم السمرء، وذلك من وجهة نظر القط والفئران حسب سرديات الرواة وريشات الرسامين وكاميرات المخرجين، يكادون يكونون هم أنفسهم، في "توم وجيري"، هذا العمل الأعجوبة، الذي ينبهنا إلى أن عالما فلسفيا وسحريا يدور تحت عيوننا، وبين أقدامنا في الأوساط الحيوانية، دون أن نعيده انتباها.

مهلا.. من هذين الكائنين؟

الغربة ما انفكت تحيط بـ"توم وجيري" في شتى ظروف الإنتاج والتوزيع وحتى النهايات والبدايات والتاويلات والإخفاقات. لننضم، أولا، في غربة وطرافة وبساطة هذا العنوان "القط يتلقى ركلة" فيلم كرتوني أنجز وعُرض يوم 10 فبراير 1940، على يدي رسام يقال إنه من أصول سورية، وهو ويليام هانا، واسمه الأصلي بالعربية ويليام بن إبراهيم بن عبود حنا، وزميله جوزيف باربريا، وهو أيضا رسام ومنتج أفلام أمريكي وأصله من صقلية بإيطاليا. لننذكر أن هذين الاثنين قاما معا بكتابة وإخراج 144 فيلم كارتون لـ"توم وجيري" في الفترة من 1940 إلى 1957، وذلك باستوديوهات الرسوم المتحركة في هوليوود لصالح شركة مترو غولدوين ماير، لكن "القط يتلقى ركلة" كباكورة إنتاج، لم يزل النجاح الكافي حيث خسر في منافسات الجوائز، ما دعا الثنائي إلى إعادة الكرة هذه المرة بإعطاء القط والفار اسمين جديدين وملامح مختلفة.

ومثل كل مولود كانت أسرنا العربية تخاف عليه من سوء الطالع، تحاول، دائما، تغيير اسمه على سبيل التفاؤل.. كن كـ"توم" ولا تعبأ بالخسائر، فدائما هناك مرة أخرى.

توم هو قط أزرق رمادي اللون يعيش حياة مدللة للغاية، أما جيري فهو فأر منزلي بني اللون يعيش في منزل سيدة.. المدلل هو الكسول دائما، أما الماكر فهو ذاك الذي يعيش على حساب المدلل.. لعلها حكمة الكون، وسر توزيع الأرزاق.

تقنين حيازة السلاح يشعل جدلا بين الأردنيين

التمسك بتقليد الأجداد يحمل مجازفة بأرواح الأحفاد



موروث يجمع النساء والرجال على حبه



حب السلاح لا يفرق بين كبير وصغير

دعوات حفلات الزفاف والمناسبات الخاصة كالنجاح أو الأعياد. ويصر الشباب أيضا على الاحتفاظ بعادات آبائهم وأجدادهم.

غير أن بعض الأردنيين بدؤوا في تغيير وجهة نظرهم حيال هذا الموروث وأبدوا مباركة لتفعيل القانون الجديد بسبب ما أضحت يتهدد المنطقة من هجمات إرهابية وجرائم، أميين في أن يؤدي قانون حيازة السلاح وحظره على بعض العناصر، إلى تنظيم تداوله داخل المملكة الأردنية، وأن يحفظ سلامة المواطنين.

شق واسع من الأردنيين يرى أن الوقت حان لإنهاء مظاهر السلاح المنفلت الذي تسبب في خسائر بشرية فادحة سواء خلال الاحتفالات أو النزاعات

ويوجد في المملكة الأردنية متحف الدبابات الملكي، وهو متحف عسكري يقع في عمان، ويعد الأول من نوعه عربيا، وواحد من أكبر المتاحف التاريخية للدبابات ومن أكثرها تنوعا في العالم. تم افتتاحه في 29 يناير 2018.

ويضم نحو 110 دبابات ومُدَرعات أردنية وعربية وأجنبية معروضة بترتيب زمني، بالإضافة إلى صالة مُخصصة للصناعات العسكرية المحلية. وخصص جزء كبير من مساحة المتحف للتراث العسكري الأردني من خلال عرض الأليات العسكرية التي استخدمت في الأردن والمنطقة. وتُظهر هذه المعروضات الأثر الذي أحدثته الحروب على التحولات التي شهدتها تاريخ الأردن عبر توفير تجربة تثقيفية وتفاعلية للزوار باستخدام تقنيات مرئية ومسموعة. ويذكر أن الأردن ينظم معرضا رايديا للأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية، وهو معرض "سوفكس"، الذي يعد من أكبر معارض الأسلحة في العالم.

على عكس القانون الحالي. كما تحظر على أي شخص التعامل ببنادق الصيد الأوتوماتيكية العاملة بوساطة مخزن ذخيرة ثابت أو متحرك يتسع لأكثر من طلقة.

وتستثنى من الحظر القوات المسلحة والأمن العام وقوات الدرك والمخابرات العامة والدفاع المدني، وأي موظف أو مستخدم في الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية العامة والمؤسسات العامة والبلديات سُلمت إليه بندقية الصيد الأوتوماتيكية بمقتضى وظيفته.

وتتوسع المسودة في العقوبات المقترحة لكل من يخالف أحكام القانون، وتمنح وزير الداخلية صلاحية إلغاء رخص وتصاريح حمل الأسلحة أو اقتنائها للأشخاص الطبيعيين، دون بيان السبب.

وتجيز اقتناء السلاح الأقوي دون ترخيص، عندما يثبت بعد فحصه مخبريا عدم إمكانية استخدامه.

وتحظر أيضا تصدير الأسلحة والذخائر أو إعادة تصديرها إلى خارج الأردن، إلا بموافقة مجلس الوزراء، شريطة أن تكون تلك الأسلحة والذخائر مسجلة في السجل العام.

ولا تُمنح الموافقة، إذا لم يكن المستخدم النهائي للأسلحة حكومة الدولة المستوردة أو جيشها أو إحدى مؤسساتها الحكومية أو شخصا مرخصا له للتعامل بها، وفقا لتشريعات تلك الدولة.

استحسان ونفور

أفاد نصراويون أن "القانون الحالي، المنظم لاستخدام الأسلحة والذخائر، هو قانون قديم صدر عام 1952، ويتضمن نصوصا وأحكاما لا يُقبل أن يتم تطبيقها حاليا".

وأوضح "لا يُعقل أن يُسمح لأي وزير عامل أو سابق أو أعضاء مجلس الأمة بحمل السلاح، ليس هناك أي مبرر للإبقاء على النص الذي يعطيهم هذا الحق".

وتابع أن "القانون الحالي يجيز ترخيص الأسلحة الأوتوماتيكية، وأيضا هذا يثير التساؤل عن حاجة الأردنيين لذلك".

وشدد على أنه "إذا ما أردنا التمسك بسيادة القانون، وبأنه لا يجوز للشخص أن يستوفي حقه بذاته، نصل لنتيجة أنه لا مبرر للإبقاء على الأسلحة في أيدي الأردنيين".

وتابع بنادق الصيد وعتاد المسدسات والخراطيش للمواطن الأردني الذي يحمل رقما وطنيا ويخلو سجله من القبول الأمنية، ويكون البيع بموجب فاتورة تقدم مع السلاح إلى الأجهزة الأمنية، بهدف مباشرة إجراءات الفحص والترخيص.

وقال مقرر اللجنة القانونية في مجلس النواب، أحمد فريحات، إنه "بعد الدراسة الأولية لمشروع القانون، وجدنا أنه لا

تعديل القانون يجب أن يترافق مع تغيير في هذه الثقافة المجتمعية، فحمل السلاح يتناقض مع سيادة وهيبة الدولة، وقدرتها على المحافظة على الأمن والأمان".

وتابع "هناك أسلحة عديدة بين الأردنيين تم توارثها، ووجودها بينهم غير قانوني، على اعتبار أن القانون ينص على أن رخصة حمل السلاح شخصية، تنتهي بوفاة الشخص الطبيعي، وبالتالي تنتهي الرخصة بوفاة حاملها، استنادا للمادة 6 من القانون الحالي".

ولفت نقيب المحامين الأردنيين مازن ارشيدات إلى أن "حمل السلاح له أصول، ويجب أن تكون هناك ضوابط في حمله واستخدامه".

وأوضح "قديما كان من يحمل السلاح يعرف لماذا يحمله، أما الآن نرى السلاح في الشارع والملاهي الليلية، واختلعت العادات والتقاليد، ولم يعد هناك موروث شعبي في حمل السلاح".

وشدد على أنه "يجب أن تكون هناك ضوابط في حمل السلاح، ولكن إلغاء حمله بالمطلق أمر غير صحيح".

وفي عام 2014 زاد عدد قطع السلاح المرخصة بالمملكة عن 120 ألفا، فيما قدرت إدارة المعلومات الجنائية في 2013 عدد الأسلحة الموجودة في المملكة، التي يقارب عدد سكانها سبعة ملايين نسمة، بنحو مليون قطعة، بحسب إحصاءات وزارة الداخلية.

وشهدت المملكة ارتفاعا مطردا في معدلات الجريمة، الأمر الذي جعل الدولة تدق ناقوس الخطر، خاصة وأن نسبة كبيرة تقارب 92 في المئة من الجرائم جرت بأسلحة نارية غير مرخصة، فضلا عن تحول السوق السوداء في المملكة إلى مصدر أساسي لتزويد التنظيمات الجهادية بالأسلحة للقيام بعمليات إرهابية في الداخل.

وتحظر المسودة على الوزراء وأعضاء مجلس الأمة (البرلمان بشقيه) حمل السلاح.



يتمسك الأردنيون بحقهم في حيازة السلاح بوصفها تقليدا متغلغلا في عاداتهم وتقاليدهم توارثوه أبا عن جد، إلا أن البرلمان الأردني يختبر هذه العلاقة المثينة بمناقشته مشروعا لتقنين حيازة الأسلحة وضبطه.

عمان - يتفاخر الأردنيون بعادات

وتقاليد ورتوها عن آبائهم وأجدادهم، ويتباين التزامهم بها، ومنها اقتناء وحمل السلاح، الذي يرون أنه يضفي عليهم هبة.

ووفق دراسة صدرت قبل أيام عن المنظمة البحثية غير الحكومية المختصة بشؤون التسليح، "سماز أرمز سيرفي" ومقرها جنيف، يحتل الأردن المرتبة الرابعة عربيا (بعد اليمن ولبنان والعراق) والثانية والثلاثين عالميا، من حيث انتشار الأسلحة بين المواطنين.

ويشكل السلاح المنفلت في الأردن أحد أكبر الهواجس الأمنية، في ظل

قيود غير مسبقة

لكن في الوقت الراهن توجد قيود غير مسبقة على مشروعية اقتناء وحمل الأسلحة، تقترحها مسودة مشروع قانون معدل، قيد الدراسة في اللجنة القانونية بمجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان)، منذ تحويله إليها في يونيو الماضي.

وقال ليث نصراوي، أستاذ القانون في الجامعة الأردنية (حكومية)، إن "السلاح كان دائما أداة عزز وافتخار بين الأردنيين، وحمله يدل على القوة والنفوذ والوجاهة". وأضاف "إلا أن

ويملك الأردن سوقا للأسلحة في العاصمة الأردنية عمان كان في مستهل خمسينات القرن الماضي، يتكون من بضعة دكاكين يملكها أشخاص من عائلات أردنية مثل الحوراني وحتر وزكريا والزاهري ومحمد رشيد الطيب، وأصبح اليوم يضم أكثر من 25 محلا في العاصمة فقط، وفي الأردن كلها 108 محلات.

وتتجمع أغلب تلك المحال في نهاية شارع طلال وسط البلد، مركز العاصمة الأردنية عمان، عارضة على واجهاتها الزجاجية بنادق صيد ومسدسات وطلقات مختلفة الأنواع والألوان، إلى جانب

الأردن ينظم معرضا رايديا للأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية، يعد من أكبر المعارض في العالم

أحد أكبر الهواجس الأمنية، في ظل

ويملك الأردن سوقا للأسلحة في العاصمة الأردنية عمان كان في مستهل خمسينات القرن الماضي، يتكون من بضعة دكاكين يملكها أشخاص من عائلات أردنية مثل الحوراني وحتر وزكريا والزاهري ومحمد رشيد الطيب، وأصبح اليوم يضم أكثر من 25 محلا في العاصمة فقط، وفي الأردن كلها 108 محلات.

وتتجمع أغلب تلك المحال في نهاية شارع طلال وسط البلد، مركز العاصمة الأردنية عمان، عارضة على واجهاتها الزجاجية بنادق صيد ومسدسات وطلقات مختلفة الأنواع والألوان، إلى جانب

ويملك الأردن سوقا للأسلحة في العاصمة الأردنية عمان كان في مستهل خمسينات القرن الماضي، يتكون من بضعة دكاكين يملكها أشخاص من عائلات أردنية مثل الحوراني وحتر وزكريا والزاهري ومحمد رشيد الطيب، وأصبح اليوم يضم أكثر من 25 محلا في العاصمة فقط، وفي الأردن كلها 108 محلات.

وتتجمع أغلب تلك المحال في نهاية شارع طلال وسط البلد، مركز العاصمة الأردنية عمان، عارضة على واجهاتها الزجاجية بنادق صيد ومسدسات وطلقات مختلفة الأنواع والألوان، إلى جانب

ويملك الأردن سوقا للأسلحة في العاصمة الأردنية عمان كان في مستهل خمسينات القرن الماضي، يتكون من بضعة دكاكين يملكها أشخاص من عائلات أردنية مثل الحوراني وحتر وزكريا والزاهري ومحمد رشيد الطيب، وأصبح اليوم يضم أكثر من 25 محلا في العاصمة فقط، وفي الأردن كلها 108 محلات.

وتتجمع أغلب تلك المحال في نهاية شارع طلال وسط البلد، مركز العاصمة الأردنية عمان، عارضة على واجهاتها الزجاجية بنادق صيد ومسدسات وطلقات مختلفة الأنواع والألوان، إلى جانب

ويملك الأردن سوقا للأسلحة في العاصمة الأردنية عمان كان في مستهل خمسينات القرن الماضي، يتكون من بضعة دكاكين يملكها أشخاص من عائلات أردنية مثل الحوراني وحتر وزكريا والزاهري ومحمد رشيد الطيب، وأصبح اليوم يضم أكثر من 25 محلا في العاصمة فقط، وفي الأردن كلها 108 محلات.

وتتجمع أغلب تلك المحال في نهاية شارع طلال وسط البلد، مركز العاصمة الأردنية عمان، عارضة على واجهاتها الزجاجية بنادق صيد ومسدسات وطلقات مختلفة الأنواع والألوان، إلى جانب

ويملك الأردن سوقا للأسلحة في العاصمة الأردنية عمان كان في مستهل خمسينات القرن الماضي، يتكون من بضعة دكاكين يملكها أشخاص من عائلات أردنية مثل الحوراني وحتر وزكريا والزاهري ومحمد رشيد الطيب، وأصبح اليوم يضم أكثر من 25 محلا في العاصمة فقط، وفي الأردن كلها 108 محلات.

فقدان الصحف المحلية خسارة لا يمكن للمجتمعات تحملها

مصير الصحافة المحلية مرهون بجودة مميزة ووصولها الى القراء في كل مكان



«ذا دايلي ستار» آخر ضحايا مجزرة الصحف العربية

محلية أو إقليمية. وإن كانت للوكالات والصحف الإقليمية ميزة التواصل مع السياسيين وصناع القرار بشكل أكبر، فإن للصحف المحلية ميزة أخرى وهي الالتصاق بالمجتمع والعمل من قلب الحدث، فإذا ما بنت قدرا من الثقة بينها وبين قرائها، فسيكون لها جمهور أكبر. ويقول أوستن بيوتنرو الرئيس التنفيذي لشركة لوس أنجلوس تايمز «إن خفض التكاليف وحده ليس طريقا للبقاء على قيد الحياة في مواجهة الانخفاض المستمر في الإيرادات الطباعة والمنافسة الرقمية الشرسة، يجب تطوير مصادر أخرى للإيرادات».

ويرى بيوتنرو أن الصحف عليها الإقرار بأن قوتها تكمن في المحتوى عالي الجودة الذي يضعه الصحافيون من الطراز العالمي، «هذا هو مستقبل الصحافة المحلية، صحافة عالية الجودة، تشرك المجتمع، تصل إلى القراء المهتمين في كل مكان». ويقول خبراء إنه لا يمكن التنبؤ بمستقبل الصحافة المطبوعة كتلة واحدة، وكذلك مستقبل الصحف المحلية، لكن الكل أمام نفس التحديات تقريبا.

لإنشاء مواقع إلكترونية تحتوي أزمته، وتواجه من خلالها احتداد المنافسة. في المقابل ظلت الصحف العربية تنتظر إلى المواقع الإلكترونية باعتبارها «ترفا» زائدا للنسخة الورقية دون أي رؤية استراتيجية. يضاف إلى ذلك طبيعة الواقع السياسي المعقد الذي يعيشه العالم العربي بعد أن فرضت السلطات السياسية حصارا على شبكة الإنترنت يُضاهي الحصار المفروض على بعض الصحف الورقية لسنوات عدة. وكنتيجة لذلك لم تنجح سوى الصحف التي تتلقى تمويلا مباشرا من الأنظمة لنقل وجهة نظرها في البقاء.

آلية البقاء

يخور جدل كبير بشأن التحديات التي تواجهها الصحافة المطبوعة بشكل عام، حيث سحبت الأدوات التكنولوجية الجديدة البساط من تحت أقدام الصحف الورقية، أيا كانت المناطق التي كانت تغطيها.

لكن التحول إلى الأدوات التقنية، ليس العامل الوحيد الذي يؤثر على انتشار ومبيعات الصحف سواء كانت

لا يختلف الأمر عربيا وإن كان بصفة أقل. وتوجهت أصابع الاتهام طبعاً إلى الإنترنت. بشكل عام، يُعتقد أن الصحف المحلية كانت أفضل حالا من سوق الصحافة المريضة ككل. قد كان الكثير من الناس يعتقدون أن الصحف المحلية لا تزال تلبو بلاء حسنا. واعتقد 71 في المئة من البالغين في الولايات المتحدة مثلا أن منافذ الأخبار المحلية الخاصة بهم «سليمة» من الناحية المالية، وفقا لاستطلاع أجرته مؤسسة بيو 2018. ولكن أكدت الأبحاث أن 14 في المئة من المستخدمين فقط دفعوا ثمن الولوج إلى خدمة الأخبار في الصحف المحلية على الإنترنت.

والسبب وراء عدم قدرة الصحف المحلية على تحصيل رسوم كافية لاستمرارها هو «خيانة الأمانة»، مثلما يصفها العاملون فيها حيث يكفي أن يشترك شخص واحد في صحيفة محلية حتى يحصل الباقون على الرقم السري لاستراخه ويدخلون بجابنا لتصفح أخبارهم.

ولا يخفي الأمر نجاح صحف محلية كثيرة في توظيف التطور التكنولوجي

كسر الأمر القاعدة التي تقول إن صناعة الصحف المحلية لا تزال تكافح. وتذكر الجميع تنبؤ المحرر التنفيذي لصحيفة نيويورك تايمز دين باكيت الذي قال إن «معظم الصحف المحلية سوف تموت في السنوات الخمس المقبلة».

ووفقا لتقرير حديث صادر عن مؤسسة بين أميركا PEN America، تم إغلاق ما يقرب من 20 في المئة من جميع الصحف الأميركية منذ عام 2004.

الصحف المحلية ملتصقة كثيرا بالمجتمعات الصغيرة، تعتبر غالبا المصدر المحلي الوحيد للمعلومات، وهي تساوي «غوغل محلي»، تجد فيها كل شيء بدءا من أرقام الهواتف إلى آخر الأخبار المحلية والعالمية

لا يمكن التنبؤ بمستقبل الصحافة المطبوعة كتلة واحدة، وكذلك مستقبل الصحف المحلية، لكن الجميع أمام التحديات ذاتها تقريبا، بالتأكيد سيتمكن بعضها من التغلب على ما يواجهها وكسب انتشار أوسع وقاعدة جماهيرية أكبر.

لندن - اضطرت صحف محلية عربية كثيرة إلى التوقف عن الصدور بالنسخة الورقية بعد تازم الظروف السياسية والاقتصادية وانعكاساتها على الدخل الإعلامي والاشتراكات والبيع. وفي لبنان مثلا تسبب الانهيار المالي الذي كان متوقعا منذ فترة طويلة، في محو العائدات التي كانت تبقي صحفا لبنانية على قيد الحياة. وخلال شهر فبراير الجاري، أوقفت الصحيفة الوحيدة الصادرة باللغة الإنجليزية «ذا دايلي ستار»، إصدار نسختها المطبوعة.

وفي مصر شهدت مؤسسات صحافية مجزرة وظائف. واضطرت بعض الصحف إلى تقليص عدد العاملين إلى النصف.

وفي بعض الدول العربية الأخرى امتنعت عدة من صحف محلية عن دفع رواتب موظفيها أو خفضتها بنسبة كبيرة.

تواجه الصحف العربية نفس التحديات والضغوط التي تواجهها الصحف في الدول الغربية، ومنها انهيار وسائل الإعلان التقليدية والتخلي عن المنصات القديمة والهجرة إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تدفع أموالا، وبات قطاع صناعة الصحافة الورقية برمته يواجه صراعا من أجل البقاء. وكانت الصحف المحلية

بمناى عن هذه التحولات في السنوات الماضية لكن الأمر تغير جذريا.

ولطالما وضعت الصحف المحلية رغم أنها بيئة إعلامية مختلفة تماما عن البيئة التي تهيم على صناعة الأخبار في العالم في سلة واحدة مع كل أنواع الصحف.

ويشكل هذا النوع 97 في المئة من صناعة الصحف. ويصفه الخبراء بأنه «الأغلبية الصامتة».



عندما يجلس الصحافي على الكرسي الحكومي

هناك دائما توتر بين الصحافيين والسياسيين يحكم رغبتهم في السيطرة على وسائل الإعلام وإخضاع المراسلين لخطابهم السياسي. ليتخيل القارئ العربي باننا نتحدث عن المال البريطاني الديمقراطي الأول في العالم، ورئيس الوزراء بوريس هو صحافي سابق، تدرج في عمله باكتر من مطبوعة، قبل أن يصل إلى مرحلة السياسي الإشكالي. ويفضل معاملة الصحافيين بكل هذا الأزدراء، فكيف هو الحال في الأوساط السياسية العربية. بالأسس وجهت أمل كلوني، المبعوثة الخاصة لحكومة المملكة المتحدة لحرية الإعلام، انتقاداتها لدونالد ترامب متهمه إياه بأنه يحبط كل خطتها المصممة لمكافحة قمع وسائل الإعلام على مستوى العالم، في المقابل لم تتطرق أمل لوضع الصحافة في بلدها بريطانيا!!

وتساعتل كلوني «إذا أصبح قادة العالم أكثر اتحادا وأكثر ابتكارا في إيجاد طرق لإسكات الصحافة، ألا ينبغي لنا نحن باعتبارنا المدافعين عن الصحافة أن نفعل الشيء نفسه». من دون أن تجد من يسالها إن كان بوريس جونسون معنيا بمثل هذا الكلام؛

ويفضل عادة الإجابة على الأسئلة التي تصله من الجمهور على أسئلة الصحافيين الأكثر أهمية والتي غالبا ما تكون مرجحة ومطلوبة من قبل الرأي العام. هناك ضجة متصاعدة في أروقة «فيلت ستريت» بعد استبعاد الصحافة المضادة لسياسة الحكومة البريطانية، من الأنشطة التي يقوم بها جونسون، الأمر الذي دفع المعارضة إلى اتهامه باستسناخ أساليب الرئيس الأمريكي في استبعاد الصحافيين الذين لا يروقون له. بل وصل الحال بمنع وزراء ومستشارين في حكومته من الظهور ببرامج إخبارية في هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» وقنوات بريطانية أخرى. الأمر الذي دفع صحيفة الغارديان إلى اتهام كبير مستشاري جونسون ببناء شبكة من الجواسيس لمعرفة ما إذا كان أي فرد من إدارة رئيس الوزراء يرتبط بعلاقات ودية مع الصحافيين يمكن من خلالها تسريب الأخبار.

سبق وأن عبر نيك روبنسون كبير مراسلي هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» السابق في مقر 10 داوينغ ستريت عن مخاوفه بالقول «لقد كان

فصارت اللغة التي يستخدمها الحكام الاستبداديون ورجال الدين المتشددون حول الصحافة مستوحاة من اللغة التي جاء بها الرئيس الأمريكي. أن يعترف كبار الصحافيين الأميركيين بأن البيت الأبيض يماي المراسلين من أجل مصلحة ما، فإن الاختلال في القيم الصحافية قد امتد إلى كبرى الديمقراطيات المعروفة بصحافتها الحرة وبحرية تداول المعلومات.

مثل هذا الكلام أيضا تناوله آدم بولتون المحرر السياسي السابق لشبكة سكاي نيوز. عندما طالب المستشار الإعلامي لرئيس أي حكومة بعدم إقصاء الصحافيين والعمل على مساعدتهم في الحصول على المعلومة الدقيقة، رافضا أن تكون مهمة المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة هي إملاء الأخبار على الصحافيين.

بوريس جونسون نفسه صحافي سابق يجلس اليوم في أعلى كرسي حكومي في 10 داوينغ ستريت، يعامل الصحافيين بازدراء وتفردة غير مسبوقة. فهو يستخدم مصورا خاصا به ويستغني عن مصوري وسائل الإعلام المستقلة.

في مكاني، فما الذي يدفعه لمغادرة «صحافيته» مجرد أنه أصبح في موقع حكومي مسؤول؟ الصحافي بالنسبة للحكومات كائن ضار بشكل دائم، بينما هو الأكثر نفعا للجمهور من أجل إيصال حقيقة ما يحدث.

تتساءل أمل كلوني إذا أصبح قادة العالم أكثر ابتكارا في إيجاد طرق لإسكات الصحافة، ألا ينبغي لنا نحن باعتبارنا المدافعين عن الصحافة أن نفعل الشيء نفسه! ذلك ليس مقتصرا على واقعنا الإعلامي العربي، أن أمثلة ما يحدث في البيت الأبيض لا يثير الاستغراب في زمن دونالد ترامب، هناك فكرة مستنمرة ومتصاعدة يقودها ترامب لشيطة الصحافة.

بتجارب من المفيد عرضها من أجل فكرة المجتمع الحر وديمقراطية تبادل المعلومات. تسنى لي أن أكون في نشاط سياسي مع عدد من الصحافيين في دولة عربية، وبينما تقف في حلقات بانتظار بدء الفعالية، تقدم منا شكوك حكومي يتقدم منصبا قياديا في تلك الدولة ويبادر بتحيّتنا والحديث عن واقع بلده السياسي، ولأن الصحافي مطلوب منه بشكل دائم أن يستثمر المكان الذي فيه، كانت فرصتي في إطلاق الأسئلة التي رحب بها المسؤول وتفاعل معها، وبالفعل أجاب على ما يمكن أن اعتبره الموضوع الأكثر طلبا في وسائل الإعلام آنذاك. كنت سعيدا حينها أن أظفر بقصتي الصحافية التي لم يصل إليها غيري، لكن الذي حدث أن زميلا سابقا ومستشارا إعلاميا للمسؤول الحكومي اتصل بي بعد ساعات من الحديث، وأخبرني أن كل ما قيل ليس للنشر؛ المسؤولية الأخلاقية تدفعني إلى الالتزام بما طلبه الصحافي السابق والمستشار الحكومي اليوم، إلا أنني لا أشك أن مشاعر الخيبة التي انتابني بعدها يمكن أن تتأبه أيضا لو كان

كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن الفكرة المفترضة وإن لم تكن مثالية تقول إن الصحافي عندما يتقلد منصبا حكوميا غالبا فإنه سيكون أقرب الناس إلى الزملاء السابقين، سيقف مع الصحافيين للدفاع عن مواقفهم، كما سيكون مخلصا حيال الإيمان بحرية تبادل المعلومات وفق ديمقراطية حرة من الأفكار. ذلك ما يفترض أن يحدث لكنه في الواقع يكاد يمثل خيبة في أرقى النماذج الديمقراطية العالمية، أما في عالما العربي فسيختبئ الصحافي السابق وراء كرسيه الحكومي الجديد ويقطع صلته بزملاء الأسس، تنام لديه الفكرة القائلة بأن الصحافي يسمع باكتر من أذن ويرى باكتر من عين ويمشي باكتر من قدم، لأنه ببساطة سيتحول إلى مسؤول حكومي في دول عربية لا تشجع على المشي السياسي الصحي!! من السهولة بمكان أن يدرج القراء أمثلة على ذلك الواقع في العالم العربي، كما يحتفظ الزملاء الصحافيون

لبنانيون يردّون على وزير الصحة: #هيا_بنا_نهلع

مغردون: «المعمم» كورونا وصل إلى لبنان آتيا من إيران



أشار الإعلان عن تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا في لبنان لسيدة قادمة من إيران جدلاً وسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

بيروت - سخر لبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي من تصريحات وزير الصحة العامة حمد حسن الذي قال في مؤتمر صحفي أعلن فيه اكتشاف أول حالة إصابة بفيروس كورونا في لبنان "لا داعي للهلع". ودشن مغردون هاشتاغ #هيا_بنا_نهلع إضافة إلى آخر بعنوان #سمنوت_بعد قليل تصدر الترتد على تويتر في لبنان.

يذكر أن المصابة بفيروس كورونا هي سيدة كانت على متن الطائرة آتية من مدينة قم إلى مطار بيروت الدولي. وقد نقل الصليب الأحمر السيدة إلى مستشفى رفيق الحريري الجامعي، حيث وُضعت في إحدى غرف الحجر الأربع المجهزة بالتقنيات اللازمة.

وقال مغرد تعليقاً على كلام الوزير:

@4zahri

جملة (لا داعي للهلع) مثل جملة (اليرة مستقرة ويخير) الاثنان كذب ما تصدقوهم لما تسمعوهم. #هيا_بنا_نهلع #سمنوت_بعد قليل.

واتهم مغردون المسؤولين بترويح الجدل والكتف في تصريحاتهم.

وكان وزير الصحة اللبناني تكتأ في الإجابة عن سؤال حول وجود جنتين على متن الطائرة القادمة من إيران. وكتب مغرد:

@Achraf_ma

عقدة لسان وزير الصحة عند نفيه وجود جنتين على متن الطائرة الآتية من إيران، ذكرتي بعقدة لسان وزير المال السابق عندما نفى أن يكون موكبه هو من أطلق النار أثناء هروبه من المظاهرات. كذب ونجل السياسيين في لبنان!

وتحت شعار #كلو_إلا_أحاسيس خا منتي انتقد مغردون وزير الصحة الذي قال "لن نأخذ أي إجراء بخصوص إيقاف الرحلات القادمة من دول معينة قبل استشارة رئيس الحكومة"، مؤكداً أن الموضوع حساس جداً. وسخرت مغردة:

@ChristelleNehm4

خدوا وقتكن ما في شئ مهم أصلاً أرواحنا على حساب إيران وأهم شئ مصالح حزب الله وإيران ما تتأثر بشئ بلا طمعه... #كورونا

وعلى تويتر تسال مغردون "إلا يكفي البلاوي التي تصدرها إلينا إيران حتى كورونا جاء من إيران!"

وعبر مغردون عن غضبهم بعد تداول أخبار تفيد أن السلطات الإيرانية كانت

على علم بإصابة السيدة بالفايروس ورغم ذلك سمحت لها بالسفر.

وكتبت إعلامية:

@SaraAssaf

يعني حسب وزير الصحة، إيران كان معها خبر إنو المدام معها كورونا، وبدل ما تحجر عليها وتطبها، بعثتها بطيارة 30 ب3 أمتار عم تنفّس مع شئ 200 شخص معترين (مساكين) ومش دريائين (لا يعرفون) بالموضوع، طبعا ما تم الحجر عليهم عند وصولهم إلى بيروت وهنّ حالياً عم يسرحوا ويمرحوا عادي بلبنان؟ إيه عال.

ونادى مغردون بعزل المسافرين القادمين من مدينة قم الإيرانية.

وقال مغرد:

@Ali_Hamdoun

بعد شيعوع الأخبار عن تزايد عدد الوفيات بفيروس كورونا وبعد أن أفقلت إيران المدارس والجامعات في مدينة قم لحصر تفشي الفايروس، على الحكومة اللبنانية وزارة الصحة اتخاذ كل ما يلزم من عزل زوار تلك المدينة فترة حضنة الفايروس ووقف كل الرحلات برا وجوا من وإلى لبنان.

واعتربت الإعلامية نوال بري:

@berrynawal

كورونا في لبنان.. والناس يلي كانوا

بالطيارة مع المريض راحوا ع بيوتهن (ذهبو إلى منازلهم) بعد الكشف عليهم بالمطار علما إنو العوارض فيهم تبين بعد 10 إلى 15 يوم.. المصابة مش بكورونا المصابة إنو اجاع مزرعة مش عيل.

وسخرت إعلامية أخرى:

@NadineKfoury

كورونا في إيران يعني قريت... نظرا للتبادل التجاري والمليشياوي والفايروسسي قريبا #لبنان #كورونا #العراق #الكويت #الصين #فايروس.

وكتب مغرد آخر:

@mhdsafa666

يسدو اننا انتقلنا من مرحلة الله يسترنا إلى مرحلة الله رح ياخذنا #سمنوت_بعد قليل.

وطالب لبنانيون بإيقاف الرحلات الجوية إلى إيران.

وقالت ناشطة:

@RimaLBCI

أثناء غير رسمية من داخل إيران تقول إن أعداد الإصابات بفيروس كورونا تقوى بكثير الملن عنه رسمياً. العراق قرر إغلاق كل منافذه الحدودية مع إيران.. الكويت

أوقفت كل رحلاتها من وإلى إيران. لبنان الذي يستقبل طائرات آتية مباشرة من إيران من دون العبور عبر بلد ثالث ماذا سيفعل؟

وسخر مغرد:

@MohamadSeif5

هذا وقد شرفنا المبعوث من إيران العمم كورونا طبعي لبنان وسوريا والعراق يشاركو إيران بمأسيتها كونوا حلف واحد #سمنوت_بعد قليل.

ويذكر أن حسابات إلكترونية نشطت للدفاع عن إيران ورفضت إيقاف حركة الطيران بين لبنان وإيران. ورمت الحسابات مغردين لبنانيين بالخيانة والعمالة وهما تهماتان لكل من تسول له نفسه الخروج عن القطيع.

وعمدت بعض الحسابات إلى إقحام دول خليجية في الموضوع. وادعى حساب

أن عدد المصابين بفيروس كورونا في

السعودية أكثر من 327 حالة.

وكانت وكالة الأنباء السعودية "واس" نقلت عن مركز القيادة والتحكم في وزارة الصحة السعودية "طمانته" في جميع أنه لم يتم حتى الآن تسجيل أي حالة إصابة بفيروس كورونا الجديد في المملكة، حيث يتم تطبيق إجراءات احترازية ووقائية مشددة.

#كورونا في الأجواء

واتهم لبنانيون ميليشيات حزب الله الإلكترونية بالدخول على خط الهاشتاغ #للسبوح بحمد إيران". وخسر حزب الله توصيفه من فصيل المقاومة إلى ميليشيا قاتلة عابرة للحدود، شأنه شأن بقية التنظيمات المسلحة التي ترهب شعوب المنطقة وتفتك بها.

وفي سياق آخر، تذكر لبنانيون الأزمة الاقتصادية التي يعيشونها والتي تعتبر الأسوأ منذ عقود، سآخرين من أن فايروس كورونا ليس أسوأ كوابيسهم. وتحتاج البلاد احتجاجات ضد الفساد والطائفية منذ أكتوبر الماضي.

وكتب مغرد:

@Aboalirida2017

لمن يعتقد أن النيزك بات قريباً تمهل الفقر والقحط وكورونا والجراد والحرب كلها ستأتي قبل ذلك... فإذا بقيت حيا ترقب النيزك #ساواكم نقاؤل #سمنوت_بعد قليل.

وتسأل معلق:

@hawraa87

نحننا أنفلونزا موسمية وانقطع الفحص واحتكروا الدواء، كيف هلن (الآن) بكورونا؟ #سمنوت_بعد قليل #كورونا_في_الأجواء.

بنت مكة تقسم السعوديين إلكترونيا

بعضهم إساءة لقيم ومبادئ المجتمع السعودي. وقد يواجه المسؤولون عن الكليب قضايا عدة منها عدم وجود تصريح رسمي لعمل الفيديو

والتقاليد المجتمعية، والبحث عن نظامية

المقيمين الذين ظهروا في الكليب، كما سيطبق بحق

المتورطين قانون

الذوق العام، بالإضافة

إلى التحقيق مع الجهات

التجارية التي جرى من خلالها

تصوير الفيديو. ويشار

إلى أن جميع ما ينشر

في قنوات

التواصل

ورغم الرفض الواسع لكليب "بنت مكة"، إلا أن بعض المغردين أثنوا على الأداء المميز للمغنية، وقالوا إن الهجوم الذي

بعضهم إساءة لقيم ومبادئ المجتمع السعودي.

وقد يواجه المسؤولون عن الكليب قضايا عدة منها عدم وجود تصريح رسمي لعمل الفيديو

والتقاليد المجتمعية، والبحث عن نظامية

المقيمين الذين ظهروا في الكليب، كما سيطبق بحق

المتورطين قانون

الذوق العام، بالإضافة

إلى التحقيق مع الجهات

التجارية التي جرى من خلالها

تصوير الفيديو. ويشار

إلى أن جميع ما ينشر

في قنوات

التواصل

(تتعب). وقت الشدة ما نكني (لا تكثر متطلباتنا). يشد بي الظهر، تلاقيني على الدكة (مقعد مرتفع)... قل وكادي الشعر مسقى".

وبحسب ما ذكرته مواقع سعودية، صورت الأغنية على طريقة الفيديو

كليب. وفي مطلعها، تظهر مغنية

لمخبة في مقهى معظم العاملين فيه

من النساء.

ورد مغردون على تويتر بهاشتاغ

لستن_بنات_مكة.

لستن_بنات_مكة.

لستن_بنات_مكة.

لستن_بنات_مكة.

لستن_بنات_مكة.

لستن_بنات_مكة.

لستن_بنات_مكة.

لستن_بنات_مكة.

لستن_بنات_مكة.

لستن_بنات_مكة.

لستن_بنات_مكة.

أبرز تغريدات العرب

taghlubiraq

"سُنيا كنت أو شيعيا، عربيا أو كرديا لا فرق بين عراقي وعراقي إلا بالخوف على هذا البلد" أطوار بهجت من على مشارف مدينة سامراء العراقية، حيث قُتل 22 فبراير 2006، سلام على أطوار.

Abdelkrim_34

في شيء مسجل باسمك بيت سيارة أرض أي شيء ولا مثلي بس شريحة الهاتف؟

aliwahida

الجيش الوطني والقبايل الليبية: العمود الفقري للبلاد.. الأعضاء الآخرون يتصرفون كما يريدون ويبترون بعضهم البعض كما يشاؤون.. الجسم باق طالما أن الهيكل صامد، ثابت وقوي.. ليبيا

amal_arebi

ليس المطلوب أن يكون في جيبك مصحف.. ولكن المطلوب أن تكون في أخلاقك آية، جمعة طيبة للجميع.

GHERIEB1968

سال الحب الصداقة: ما قيمة وجودك في الدنيا ما دمت أنا موجودا؟ فاجابت الصداقة: خلقت لأصنع الابتسامة حينما تترك أنت الدموع.

Reemmedhhati

بعد إعلان انقراضه.. ظهر الضبع المخطط بئلا قرية جزائرية، لكن تمكن أحد الصيادين الشجعان من إعادته إلى الانقراض مجددا.

تابعوا

officialyanni

ياني

@no_sm10

تتقاطع في موضوع توقيف بنت مكة عوامل اضطهاد عديدة، أولها كونها امرأة، سمراء وربما تكون غير قبلية. فشارت عليها كافة العنرات، استنادا على التمييز تجاه النوع والعرق واللغة. وحين يصادر صوت واحد، جميع الأصوات ستلغى نفس المصير، لذلك صوتها صوتنا. #بنت_مكة_تمتلني.

ويؤمن الكثير من المعلقين السعوديين بأن الإنترنت أسست لجيل جديد في السعودية لا يقبل الوصاية، وله شعاراته وأساليبه في التعبير عن ذاته بطرق مختلفة عمن سبقه.

لذا يدعون المؤسسات الحكومية إلى "بذل المزيد من الجهود لردم الهوة بينها وبين الشباب، بدلا من اللجوء إلى آليات قمعية لتطويقهم، وفرض نمط حياة قديم عليهم"، على حد وصفهم.

تويتر يكشف كذب سياسيين

واشنطن - يختبر موقع تويتر ميزة جديدة، إذا ما تم تنفيذها، فستبرز بشكل ملحوظ التغريدات المضللة من السياسيين والشخصيات العامة الأخرى.

وتضيف الميزة شارات باللون الأحمر والبرتقالي إلى التغريدات التي تعتبرها الشركة "مضللة بشكل ضار"، لتليها معلومات من مدققي حقائق وصحافيين. وتعطي الميزة معلومات دقيقة بحد أهمية التغريدة الأصلية.

وأكد المتحدث باسم تويتر أن الميزة هي "تكرار واحد محتمل" لسياسة جديدة لمكافحة المعلومات الخاطئة التي تخطط الشركة لتنفيذها في الخامس من مارس، وهو نفس اليوم الذي يسري فيه الحظر الذي تم الإعلان عنه مؤخرا على مقاطع فيديو التزييف العميق.

ويستهدف هذا الإعلان مقاطع الفيديو التي يتم تعديلها ببرمجيات من شأنها خداع المشاهد، حيث تعمل تلك المقاطع في بعض الحالات على نشر

محتويات مزيفة عن سياسيين.

وأضاف المتحدث "المعلومات الخاطئة هي قضية حرجية وسنختبر العديد من الطرق المختلفة لمعالجتها".

ويقول تويتر إنه يعمل على أدوات لوقف انتشار المعلومات المضللة منذ عام

2017.

ونشرت قناة Asayel Slay عبر يوتيوب في 13 فبراير أغنية راب تحمل عنوان "بنت مكة" تضمنت

مدحا لفتيات مكة.

وتقول كلمات الأغنية "أنا بنت مكة.. أصيلة وعشائنا تشقى

أيهم أسعد .. أطفال الماضي أم أطفال الحاضر

مجتمعات اليوم وفرت لأطفالها الرفاهية لكنها جعلتهم غرباء



عندما كنا صغارا، كنا نلعب في كل وقت تقريبا



جيل رقمي

يتوقع من طفل قابع في إحدى زوايا الغرفة وعيناه متعلقتان بشاشة صغيرة، تضيء ببريق متنوع من الألوان البراقة والمتحركة، ويدها تمسكان بإحكام على جهاز صغير ترتجف أصابعهما إثر كل رجفة من رجفاته، وتتحرك بعصبية على أزرار بالوان وأحجام مختلفة كلما سكن، وأنشأ صاغيتان لأصوات وصرخات وفرقعات إلكترونية تخفت حينا وتعلو أحيانا أخرى ليستولي على من أمامه، فلا يرى ولا يسمع ولا يعي ممّا حوله إلا هي.

حياة الأطفال تحسنت، إن قلت معدلات الوفيات، وتناقص عدد المعرضين للجوع، وصاروا يلقون اهتماما أكبر

ورغم ذلك تلتفت بعض الدراسات إلى أن أطفال اليوم يبدون أكثر نضجا وكفاءة من الأطفال قديما، فالطفل الذي عمره اليوم أربع سنوات، يساوي في نضجه الذهني طفلا عمره 8 سنوات من الجيل السابق. وهو ما ينفخ علماء حيث يؤكدون أن البيئة التي تحيط بالطفل هي التي تشكّل نكاه، ولا مجال للمقارنة بين طفل الزمن السابق، وطفل اليوم، لأنّ البيئات تختلف.

وجمع خبراء أن المواد المقدمة للطفل العربي اليوم تعاني ترهلا وحشوا غير مبرر بما يقدم للكبار من إنتاج فائض بما لا يجدي نفعا و بما يضر الذوق العام ويتسبب في تدني الإخفاقيات والسلوك والاداب العامة.

ويقارن بعضهم حول الرسومات المتحركة بين الماضي والحاضر مثلا، فقد كانت الرسوم المتحركة مفيدة وهادئة لغرس الصفات الإيجابية التي حفرت ووضعت بصمتها في نحت شخصية جيل التسعينات.

ويتهمون برامج الكرتون اليوم بتعليم الطفل الكسل والخمول، إضافة إلى أنها تنفّر من الدراسة.

السيطرة وتقوم على العنف والعداية والقوة والإخضاع والخوف. ويؤكد أيضا الاتحاد الوطني للاختصاصيين في علم النفس بالولايات المتحدة أن اللهو بلعب تشجع على العنف "يمكن أن يكون له أثر سلبي في تعلم الأولاد ونموهم، كما قد تنتج عنه عواقب وخيمة".

وتنفيذ إحصاءات أن معظم الأطفال في سن 15 عاما أو أقل يمتلكون هواتف محمولة، ويقضون عدة ساعات يوميا على الإنترنت. ويتناب العائلات قلق من أن يؤدي إفراطهم في استخدام التكنولوجيا إلى إيمان والأمراض العقلية، وأن يمنهم قضاء الوقت ثابتين أمام الشاشات من ممارسة الرياضة ويتسبب في بدانتهم. هذا بالإضافة إلى أن العالم الرقمي يحمل معه مخاطر جديدة، منها التمر عبر الإنترنت، وتبادل الرسائل الجنسية.

وتذكر الدراسات أن ألعاب الفيديو والكمبيوتر العنيفة يمكن أن تدفع الأولاد إلى التصرف بعدائية وقد تؤدي بهم إلى الجنوح. لذلك يجب على كل شخص مسؤول عن طفل أن يفكر مليا عند شراء اللعبة ليختار ما هو مناسب.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الأطفال الشغوفين بلعبة البلاي ستيشن يصابون بتشنجات عضلية تدل على توغل سمة العنف والتوتر الشديد في أوصالهم ودمائهم، وقد يصل الأمر إلى أمراض الطفل الكسل والخمول، فمادّا

أو يقف على قدم واحدة ليركل الكرة، يتعلم المحافظة على توازنه. وحين يرسم الصور أو يبني القطع الخشبية أو البلاستيكية، يتعلم كيف يتحكم في حركاته بدقة.

كما تتطور مهارات الولد اللغوية حين يغني خلال اللعب. فقد يقوم بذلك أنشاء النمط فوق الحبل أو أنشاء لعبة المطاردة. وحين يلهو الولد بالقطع الخشبية أو البلاستيكية، يتبع قوانين وإرشادات لعبة ما، يركب أجزاء أحجية الصور المريكة، يملأ القصص، أو يرتدي أزياء معيّنة مدعيا أنه شخص ما، فإن ذلك كله يحفّز أيضا إمكانياته الفكرية وقدراته على الإبداع. وينطبق الأمر عينه على عزف آلة موسيقية أو القيام ببعض الأعمال الفنية أو اليدوية.

يقول الدكتور بروس دُكن بيرري "يتفهم الطفل الآخرين من حوله ويصبح أكثر تعاطفا وأقل أنانية. فعندما يلعب الأطفال مع رفاقهم، يتعلمون مجموعة من القواعد الاجتماعية، فيصحب في مقدورهم مثلا التحكم في تصرفاتهم وضبط مشاعر الاستياء التي تنتابهم في محيط اجتماعي". أما ألعاب اليوم فهي تروج للعب بطريقة تفكير مجتمع عنيف متحرر من كل القوانين والقيود. صحيح أن هذا الوصف لا ينطبق على كل اللعب، ولكن بات شائعا اليوم أن نجد في الأسواق عددا أقل من اللعب التقليدية وكما كبيرا من "اللعب الغريبة المفتولة العضلات العداية"، على حدّ تعبير صحيفة لا هورنادا المكسيكية. وقد اقتبست هذه الصحيفة كلمات باتريسيا إيرليخ، مديرة باحثة في جامعة سوشيميلكو المستقلة. قالت باتريسيا إن العديد من اللعب في الأسواق تروج طريقة تفكير طامحة إلى

قد أجرت استفتاء عام 2015 طلبت فيه من الأطفال البالغين 15 عاما أن يُقيّموا درجة رضاهم عن حياتهم على مقياس من صفر إلى عشرة، وكان متوسط النتيجة 7.3 تقريبا. كان الأولاد أكثر سعادة في الاستفتاء من البنات. واختار الأطفال المنحدرين من عائلات ثرية درجات أعلى من الباقين.

رضا الأطفال المنحدرين من عائلات ثرية عن حياتهم ليس مفاجئا. لأنّ العائلات الثرية، تستثمر الوقت والجهد والمال لتأكد أن الأطفال سيحققون نجاحا أفضل مما حققه الآباء. أما الآباء في الطبقة العاملة، فهم يفتقرون إلى المقومات اللازمة لتوفير حياة مماثلة لأبنائهم. ونتيجة لهذا، تتوقع مجلة إيكونوميست الأميركية اتساع الفارق الاجتماعي بمرور الأجيال. يعيش أطفال اليوم في مدن متحضرة حيث تتوافر فرص العمل والتعليم والثقافة والرفاهية. لكنهم في المقابل يعيشون في زحام مستمر، بلا مساحات خضراء، وسط معدل تلوث مرتفع، وشعور مواصل بالعيش مع مجموعة من الغرباء.

أما داخل المنازل، فقد تغير كل شيء إلى حد كبير. أصبحت العائلات أصغر، وتنجب النساء في عمر أكبر من الجيل الذي سبقهن، وتنتشر الأسر التي لا تنجب عددا كبيرا من الأطفال في دول متعددة.

كما أن الأسر نفسها أصبحت غير مستقرة. إن قل معدل الزواج، وانتشر الطلاق إلى حد كبير. ويرى خبراء أن خروج النساء للعمل كان أحد العوامل المؤثرة في تغير الطفولة خلال العقود الأخيرة. إذ ارتفعت نسبة النساء العاملات في البلدان العربية إلى 40 في المئة. وترجع إحصاءات أن النسبة الأعلى بكثير لأن النساء يعملن أكثر في القطاعات غير المهيكلة وتصل نسبتهن إلى 70 في المئة من العاملين في تلك القطاعات.

وعليه، تضطر أغلب النساء إلى العودة إلى أعمالهن بعد الوضع وترك الطفل في سن مبكرة، ملقيات مهمة الاعتناء بالطفل أثناء عملهن إلى شخص خارج المنزل.

ألعاب الماضي والحاضر

"كانت ترسم علامات الفرخ على وجوهنا، حينما كنا نشاهد كيف تثبت الكرة التي صنعناها من الخيطان. ثم نروح نركلها بحوية محاولين تسديد الأهداف وكأننا في مباراة لكرة القدم.. كانت أياما جميلة" يقول أحمد (35 عاما).

يذكر دليل أصدرته إحدى الحكومات لمساعدة الوالدين على اختيار اللعب الملائمة، إن "اللعب هو نشاط طبيعي يقوم به كل طفل. فهو يساعد الأطفال على التعلم والنمو من الناحية الجسدية، الفكرية، والاجتماعية".

وطبعًا، تعود شعبية اللعب في المقام الأول إلى كونها مسلية جدا. ولكن الجدير بالملاحظة أن هذه اللعب لها دور مهم في نمو الأطفال. فعندما يدفع الولد عربة يلهو بها، يقوّ عضلات جسمه. وحين ينط فوق الحبل، يحسن الانسجام الوظيفي لعضلاته. وعندما يركب الدراجة

"وأنا في عمر.. كانت الأيام حلوة" عبارة تتردد كثيرا مؤكدة أن الطفولة اليوم اختلفت كثيرا عما كانت عليه قبل 30 عاما. ولم تطرأ هذه التغيرات الجذرية في الطفولة فجأة إذ كانت نتيجة اتجاهات اجتماعية وديموغرافية متعددة.

المحيطة، ويصرخون عاليا للشكوى وليس للضحك إذ باعتقادهم أن هذا الأسلوب يمهد لتلبية رغباتهم. لم تطرأ هذه التغيرات الجذرية في الطفولة فجأة إذ كانت نتيجة اتجاهات اجتماعية وديموغرافية متعددة، مثل التوسع الحضري، وتغير بناء الأسرة، وانخراط النساء في سوق العمل، وتحول نقاط التركيز في سياسات الدول، وتطور التكنولوجيا الرقمية.

لقد تحسنت حياة الطفولة بالفعل في الوقت الحالي. إذ قلت معدلات الوفيات، وتناقص عدد الأطفال المعرضين للجوع أو الإهمال، وصاروا يلقون اهتماما أكبر من الآباء، حتى أن الحكومات تعتني بالأطفال الذين ينشأون في أسر محدودة الدخل. وأصبح المراهقون أقل جموحا، وينهي أغلبهم دراستهم في الثانوية ويلتحقون بالتعليم العالي. وكانت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

لندن - "تستطيع ابنة ابني التي بالكاد بلغت العمر 3 سنوات استخدام هاتفي الذكي الذي اشتريته للتوّ حتى أتواصل مع ابنتي المقيمة في الخارج.. الأمر الذي جعلني مصدوما". يقول سالم (74 عاما) الذي لا يعرف كيف يتعامل مع شاشة أيفون الجديدة التي تعمل باللمس وهو المتعود على هاتفه القديم الذي يعمل بالأزرار.

يضيف سالم "ما هذا الجيل؟" ويكاد يجزم بأن الطفلة الصغيرة تعرف كيف تتعامل مع الهاتف الذكي أفضل من ابنه (35 عاما) الذي قضى معظم طفولته يتسلق الأشجار لنصب فخاخ للعصافير على أغصانها. عقد سالم دون أن يدري مقارنة بين طفولة ابنه وطفولة ابنة ابنه اليوم.

جميع الناس اليوم خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي يتحدثون عن ذكريات الطفولة، ويصر أغلبهم على أن حياتهم كانت أجمل رغم بساطتها وتختلف كثيرا عن حياة أطفال اليوم.

وقد أثبت العلم أن الحنين إلى هذا الماضي له أصل علمي، إذ اكتشف العلماء هذا الشعور "النوستالجي" في الدماغ بعد استخدام التصوير بالرنين المغناطيسي. وأثبتوا أن الحنين إلى الماضي، من خلال استرجاع ذكريات وأوقات مميزة، أمر مهم جدا للصحة العقلية للإنسان. وقالت دراسة أنجزتها جامعة "ساري" البريطانية، إن الحنين إلى الماضي يعطي شحنة إيجابية لدماع الإنسان على اعتبار أنه يحرك عواطفه.

عندما كنت صغيرا

"عندما كنت صغيرا، كنا نلعب في كل وقت تقريبا، نلعب مع أصدقائنا، داخل وخارج المنازل، نحمل في جيوبنا شطائر سريعة معدة منزليا، نصنع بايدينا وسائل الترفيه الخاصة بنا. أبائنا بالكاد نراهم من الصباح حتى الليل. نتجول ونذهب كما نحب، كان لدينا الكثير من المغامرات، ولنا مخزون كبير من السعادة".

يكون هذا توصيف أي شخص يزيد عمره عن 30 عاما لطفولته على الأعلب. يعتبر هؤلاء أنفسهم "الجيل الذهبي".

كانت المتعة حقيقية رغم أن الموارد التي توافرت لهذه الأجيال كانت محدودة جدا.

أما أطفال اليوم فيقضون معظم أوقاتهم داخل المنازل مع البالغين، بدلا من قضاء الوقت مع أقرانهم في الحدائق، ولا ينزلون إلى الشارع لاكتشافه، يتلقاهم أبائهم بالسيارات عوضا عن السير أو ركوب الدراجات، ويشاركون في أنشطة معدة مسبقا لساعات طويلة في اليوم، كما أنهم يتعاملون بشكل مستمر مع شاشات الهواتف المحمولة أو الأجهزة اللوحية والتلفزيون. ويعتقد كثيرون أن أطفال اليوم يمجدون أنفسهم ولا يرضون بالقليل، ولا يتكيفون مع الظروف



جينات الأسرة لا تحدّد جنس المواليد ذكورا أو إناثا

دراسة حديثة تدحض الاعتقادات السائدة حول تحديد جنس الجنين



**غياب القدوة
في حياة الأطفال
يدفعهم إلى الكذب**

● لندن - كشفت دراسة حديثة أن الكذب عند الأطفال انتشر خلال السنوات الأخيرة بصورة مقلقة وأن أكثر من 73 في المئة من الأطفال ما بين سن الثالثة والحادية عشرة يعانون من الكذب. وأكدت الدراسة أن بعض الآباء والأمهات يتعاملون بأسلوب خاطئ مع ظاهرة كذب أطفالهم، فبعضهم يعتبره كذبا أبيض والبعض الآخر يرى أن طفله لا يعرف معنى الكذب، في حين ينزعج بعض الآباء والأمهات ويلجأون إلى تهديد الطفل وتعنيفه وحرمانه وضربه إذا ما استمر في ذلك. وعارضت الدراسة كل هذه الأساليب في التعامل مع كذب الأطفال مشيرة إلى أنها لا تتفق مع أسس التربية الحديثة ولا تصلح لعلاج الكذب عند الأطفال، واعتبرت أن معظم الأطفال الكذابين قد استقوا هذا السلوك من داخل الأسرة أولا والمدرسة والأصدقاء ثانيا. وأوصت الأسرة بضرورة مراجعة أسلوب تعاملها مع أطفالها وتحري الصدق في الأقوال والأفعال حتى تخرج للمجتمع أجبالا صالحة.

من جهتهم اعتبر علماء النفس أن الكذب ظاهرة يجب التعامل معها من قبل الآباء بصورة جدية ومسؤولية مباشرة، ودعوا الآباء إلى عدم ترك أبنائهم عرضة لها ولمضارها وخطارها الاجتماعية، والتي تعود عليهم بالمضرة والخسران، خصوصا إذا أصبحت جزءا من سلوكهم وعادة متصلة في أفعالهم وأفعالهم. وأرجع علماء النفس ظاهرة تفنسي الكذب عند الأطفال إلى غياب القدوة في حياتهم حيث يجدون أغلب من حولهم يكذبون، ومن ثم يستهينون بقيمة الصدق، معتبرين أن ذلك يعد مؤشرا خطيرا لأن الأسرة بذلك قد تفقد أهم أدوارها وهي أن تكون البيئة الجيدة التي تخرج للمجتمع أفرادا أسياء. كما اعتبروا أن عدم وجود خلفية ذهنية إيجابية مؤثرة، بمعنى أن الطفل لم ينم توجيهه توجيهها ذهنيا مناسبا تجاه مخاطر الكذب، سبب في ذلك إضافة إلى خوفه من العقوبة. ويرى الخبراء أن خطورة الكذب لا تقتصر على أنها مجرد صفة سيئة سوف تلتصق بالطفل بل إنها أول خطوة في طريق الانحراف، واعتبروا أن ردع الطفل عن هذا السلوك واجب حتمي على كل أسرة ولا يجب التفسير فيه. وأكدت الخبراء أن الإساءة التي يربون أطفالهم ويعودونهم على الكذب يرتكبون في حقهم وفي حق المجتمع كله جريمة كبرى، واعتبروا أن الطفل الذي ينشأ في وسط لا يتحرز فيه من الكذب لا يملك إلا أن ينشأ كاذبا كشأن الذين اقتدى بهم ونشأ بينهم، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى الغش والخيانة والاستهانة بحقوق غيره، وبالواجبات التي يجب عليه أداؤها.

بالنسبة إجمالية 33 في المئة منهم، في نهاية الأمر، فتيات أكثر من الفتيان. وأوضحت الدكتورة كاترين مونك، قائدة فريق الدراسة "الذكور أكثر عرضة للتأثر بالعوامل السلبية ما قبل الولادة"، كما أظهرت الدراسة أن الكوارث تغير توازن جنس المواليد أيضا. وأضافت "لاحظ باحثون آخرون هذا النمط بعد الاضطرابات الاجتماعية مثل هجمات 11 سبتمبر في نيويورك، والتي انخفض بعدها العدد النسبي للمواليد الذكور. من المرجح أن يكون هذا الإجهاد لدى النساء ذا طبيعة طويلة الأمد.

وقال الباحثون يبدو الأمر منطقيا، لأنه من المرجح أن يسبب حدث مؤلم مثل هجمات 11 سبتمبر إجهادا نفسيا بعد وقت طويل من تلاشي أثار نوبة الذعر التي عادة ما تحدث في لحظة هذه الأحداث، ولفتوا إلى أنه بالنسبة للنساء اللاتي كن يحاولن الحمل أو يفكرن في محاولة الحمل خلال ذلك الوقت، فربما كان للإجهاد النفسي الناتج عن الحدث تأثير كبير على أجناس مواليدهن. وكشفت الدراسة أن الأحداث العنيفة مثل الحروب والكوارث والأزمات

إلى أي حد يمكن أن يؤثر الإجهاد النفسي والبدني على صحة الأم وجنس الجنين ووقت الولادة. ووجد فريق علمي من معهد مريوخ الاسترالي لبحوث الأطفال، أن الجين "SRV" الموجود في الكروموسوم الذكور Y يؤثر على نحو كبير في البروتين SOX9. وأوضح الباحث المشرف على

الدراسة أندريو سانكلير، أنه "حينما تقل نسبة البروتين SOX9 في الصبغي الذكري، فإن الجنين ينمو لديه مبيض بدلا من الخصيتين"، رغم وجود الكروموسوم المميز للذكور. أما حين يتواجد بروتين SOX9 بنسبة كافية في الكروموسوم Y، فإن تطور الجنس يتم على نحو طبيعي وتكبر الخصيتان بشكل عادي لدى الجنين.

وفسر علماء في وقت سابق تحديد جنس المولود بالكثير من العوامل من بينها عمر الوالدين أثناء العلاقة الحميمة، ودرجة التوتر التي يمران بها، منبهين إلى أن الأزواج الذين يعيشون فترات الحروب والنزاعات يكونون أكثر عرضة لإنجاب الذكور. هذا وتوصلت دراسة سابقة إلى أن الإجهاد يؤثر على جنس الجنين، منهية

في وقت سابق من معهد مريوخ الاسترالي لبحوث الأطفال، أن الجين "SRV" الموجود في الكروموسوم الذكور Y يؤثر على نحو كبير في البروتين SOX9. وأوضح الباحث المشرف على

الدراسة أندريو سانكلير، أنه "حينما تقل نسبة البروتين SOX9 في الصبغي الذكري، فإن الجنين ينمو لديه مبيض بدلا من الخصيتين"، رغم وجود الكروموسوم المميز للذكور. أما حين يتواجد بروتين SOX9 بنسبة كافية في الكروموسوم Y، فإن تطور الجنس يتم على نحو طبيعي وتكبر الخصيتان بشكل عادي لدى الجنين.

وفسر علماء في وقت سابق تحديد جنس المولود بالكثير من العوامل من بينها عمر الوالدين أثناء العلاقة الحميمة، ودرجة التوتر التي يمران بها، منبهين إلى أن الأزواج الذين يعيشون فترات الحروب والنزاعات يكونون أكثر عرضة لإنجاب الذكور. هذا وتوصلت دراسة سابقة إلى أن الإجهاد يؤثر على جنس الجنين، منهية

في وقت سابق من معهد مريوخ الاسترالي لبحوث الأطفال، أن الجين "SRV" الموجود في الكروموسوم الذكور Y يؤثر على نحو كبير في البروتين SOX9. وأوضح الباحث المشرف على

الدراسة أندريو سانكلير، أنه "حينما تقل نسبة البروتين SOX9 في الصبغي الذكري، فإن الجنين ينمو لديه مبيض بدلا من الخصيتين"، رغم وجود الكروموسوم المميز للذكور. أما حين يتواجد بروتين SOX9 بنسبة كافية في الكروموسوم Y، فإن تطور الجنس يتم على نحو طبيعي وتكبر الخصيتان بشكل عادي لدى الجنين.

جمال

مسام بشرتك واسعة .. إليك الحل

الميسيلار"، الذي يعمل على تنظيف المسام على نحو عميق. كما ينبغي أيضا تطبيق ماسك من "الطين الطبي" من وقت لآخر، حيث إنه يقوم بتنظيف المسام بشكل عميق. وبالإضافة إلى ذلك، يعد حمام البخار سلاحا فعالا لمحاربة المسام الكبيرة؛ حيث يعمل بخار الماء على تنظيف المسام من الأوساخ والإفرازات الدهنية بشكل مثالي. ومن ناحية أخرى، يمكن إخفاء المسام الكبيرة بواسطة المكياج؛ حيث تعمل كريمات الأساس من نوع BB أو CC على إخفاء المسام الكبيرة

تعد المسام الكبيرة مشكلة شائعة تفسد جمال البشرة. فماهی أسبابها؟ وكيف يمكن مواجهتها؟ للإجابة عن هذه الأسئلة أوضحت مجلة "بريجيت" الألمانية أن مشكلة المسام الكبيرة تؤرق البشرة الدهنية والمختلطة في المقام الأول، مشيرة إلى أنها تحدث بسبب زيادة الإفرازات الدهنية؛ حيث تؤدي الإفرازات الدهنية إلى انسداد المسام وارتخاء أنسجتها، ومن ثم اتساعها. ومن العوامل، التي تحفز زيادة إنتاج الإفرازات الدهنية ومن ثم اتساع المسام، التدخين وشرب الخمر وأشعة الشمس والتوتر النفسي. ويمكن مواجهة المسام الكبيرة من خلال تنظيف البشرة جيدا لتخليصها من الإفرازات الدهنية وبقايا المكياج، وذلك باستخدام ما يعرف بـ"ماء

ترتبط في العادة بشعور إنساني معين، ثم قارنوها فعليا بالمشاعر الحقيقية للشخص المشارك في الاختبار في تلك اللحظة بالذات بعد استجوابه لفظيا، فتأكد لهم بأنها متضاربة تماما مع ما كانت تعبر عنه ملامح الوجه التي لم تكشف بصق عن المشاعر الحقيقية لصاحبها، ببساطة لا يمكن الاعتماد على تعابير الوجه بصورة مطلقة كما لا يمكننا الكشف عن الانفعال من خلال مفاصل الوجه وحدها، على العكس من ذلك، ربما يكمن خطر ما خلف قناع مزيف يضعه البعض على وجوههم ليجنبهم التصريح بمشاعرهم الحقيقية، في حين تسهم بعض عمليات تجميل الوجه في التعتيم على حقيقة المشاعر تماما، حيث تمنع مقانة شد العضلات المحيطة بالفم، على سبيل المثال، صاحبها من رسم أي تعبير كان في المطلق؛ لا خير ولا شر!

النتائج التي عرضت في الاجتماع السنوي للجمعية الأميركية لتقديم العلوم، أشارت إلى خطورة اعتماد هذا المنطق الساذج في تفسير سلوك الناس، خاصة في مدن كبيرة ومأهولة بالسكان مثل لندن ونيويورك، حيث تنتشر في شوارعها أعداد كبيرة من كاميرات المراقبة التي سيصبح عملها غير مجد إذا ما اكتفت برصد تعبيرات وجوه المارة والغرباء الذين يقتحمون المباني السكنية بقصد السرقة، من دون أن يتخلوا عن براعة ملامحهم.

إنذار كاذب

التي يقدمونها لمجرد أنه لم يقطب حاجبيه أو يرم شفطيه كدليل امتعاض، كل هذا يتم بناء على ابتسامة محايدة يرسمها البعض عنوة على وجوههم للتخلص من موقف مزعج وغير مريح. تعابير الوجه إشارات غير موثوقة لمشاعرنا الداخلية وربما تكون إنذارا كاذبا، هذا تحذير صريح لعلماء في جامعة ولاية أوهايو الأميركية، بحثوا كثيرا في لغة الجسد ولامح الوجه التي تتغير بحسب اتجاه العضلات والظروف.

أشرف هؤلاء، مؤخرًا، على دراسة قاموا خلالها بتحليل حركات العضلات في الوجه كما يرونها في الواقع والتي

الشفاء منها. لكن، تبقى هناك إشارات نفسية معينة قد تظهر على ملامح مفترضة في ذهن شخص ما، إشارات يمكنه من خلالها استشفاف مشاعر الآخرين التي تكون في معظمها سلبية تكشف عن مزاج أو رد فعل أو ربما احتجاج عن سلوك صدر عنه وأزعج الآخر أو سبب له جرحا نفسيا. يزعم بعض المعلمين بأنهم يستطيعون قراءة ملامح التلميذ الذي يبدي اهتماما حقيقيا بما يقولون في الدرس فقط لأنه يعمد إلى هز رأسه بالإيجاب مع كل كلمة يرددها المعلم، كما يدعي بعض أصحاب صالونات الحلاقة بأن الزبون راض عن الخدمة



ليس كل سعيد مبتسما



نهمي الصراف
كاتبة عراقية

لا يوجد تعبير أكثر وضوحا عن مشاعر الحقد والامت من ارتكاب جريمة قتل شخص قد يستحق هذا الفعل المكثف بالكرامية كما يراه القاتل، مع ذلك، فإن لحظة ارتكاب الجريمة إذا ما توفرت فيها عين شاهدة تراقب عن كثب تفاصيل فعل القتل، فإنها نادرا ما تلمح أي تعابير وجه تشي بهذا الحقد على ملامح القاتل. القاتل ربما يرتكب جريمته عن سابق إصرار وتصميم من دون أن يستخدم عضلة واحدة من عضلات وجهه، ولا حتى تعبير إشمئزاز واحد مع توافر جميع أسباب الكراهية من وجهة نظره لإنهاء حياة خصمه الذي يميته. ليست كل ابتسامة تعبر عن سعادة صاحبها وليس كل سعيد مبتسما بالضرورة؛ فمن يشعر بالسعادة لا يشغل نفسه كثيرا بالتفكير في طريقة للتعبير عنها، عدا أن هناك ابتسامة شاحبة باردة يرسمها صاحبها عنوة على ملامحه عندما يشعر بالنعاسة أو الحزن، هذه التي تضحك عن صمت المشاعر وهي ملامح وجه جامدة لا توحى بشيء لكنها من أكثر التعابير سكونا التي يمكن أن تصادف أصحابها في أروقة المستشفيات، خاصة مرضى الحالات المستعصية أو التي لا أمل في

كلاسيكو الهلال والاتحاد الأبرز في جولة الدوري السعودي النصر يواجه الحزم وعينه على لقاء المتصدر.. والرائد يتربّص بالتعاون



ديربي الإثارة

لمفاجات مخيّبة“. ورفع الفحياح رصيده إلى 24 نقطة في المركز التاسع، فيما تجمد رصيد الوحدة عند 33 نقطة في المركز الرابع.

في الفوز من أجل الصعود إلى المركز الثالث“. وأضاف “يجب علينا العمل الكبير والاستعداد كما يجب لمبارتنا القادمة بالدوري حتى لا نتعرض

الوحدة أن خسارة فريقه أمام الفحياح مؤلمة وصعبة للغاية. وقال أنسيلمو في تصريحات بعد اللقاء “بكل تأكيد، خسارة مؤلمة وصعبة، كانت لدينا الرغبة

الاتحاد الآسيوي يفرض عقوبة الوقف على بونجاح

لاعب الوسط سالم الهاجري وعلى أسد. كما يفقد السد أيضا الظهير الأيسر عبد الكريم حسن أفضل لاعب في آسيا 2018 لإيقافه 5 أشهر بقرار من لجنة الانضباط الآسيوي في 22 أكتوبر الماضي بسبب طرده أيضا خلال مباراة الهلال في الدوحة. ويتصدر السد مجموعته الرابعة بدوري أبطال آسيا برصيد 4 نقاط بعد الفوز على سيهان

العين الإماراتي في الجولتين الثالثة والرابعة من دوري أبطال آسيا“. ويعد إيقاف بغداد ضربة للسد الذي يعاني من غيابات في الفترة الأخيرة ويشكو أيضا من الإيقافات، حيث تعرض 3 من نجومه للإصابة في الفترة الأخيرة وأخرم حسن الهيدوس أبرز مهاجمي الفريق لإصابته بكسر بسيط أمام سيهان الإيراني بالدوحة الثلاثاء الماضي، إلى جانب إصابة

الدوحة – كشف السد القطري أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عاقب هدفه الجزائري بغداد بونجاح لمدة شهرين، وذلك على خلفية هجومه على حكم مباراة السد والهلال في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا 2019. وجاء في الحساب الرسمي للسد على موقع التواصل الاجتماعي تويتر أن “الآسيوي قرر إيقاف بغداد بونجاح لمدة شهرين وبالتالي غيابه عن مباريات

الإثيوبية أبابيل تحطم رقما قياسيا في الماراثون

الخيمة في ساعة واحدة وأربع دقائق و49 ثانية لتحلّل المركز الثاني، وتلتها مواطنتها روزماري وأنجيرو في المركز الثالث بفارق دقيقة واحدة وثلاث ثوان. وقالت يشانه، التي تفوقت على أفضل رقم شخصي لها بفارق دقيقة واحدة و15 ثانية، “لم أكن أتخيل أنني سأحقق هذه النتيجة“. وأحرز الكيني كيببوت كاندي نصف الماراثون لفئة الرجال بزمن 58 دقيقة و58 ثانية، وبفارق 18 ثانية أمام مواطنه الكسندر موتيسو و49 ثانية أمام الإثيوبي مول واسيهون صاحب المركز الثالث. وجعل الزمن القياسي العالمي لنصف ماراثون الرجال الكيني جيفري كيبسانج، وقد حققه العام الماضي حينما سجل 58 دقيقة وثانية واحدة.

سنة 2017. وظلّ الزمن السابق ليشانه، البالغ ساعة واحدة وخمس دقائق و46 ثانية، أفضل زمن على مستوى إثيوبيا طوال خمسة أشهر ما بين 2018 و2019. واحتلت الكينية روزماري وأنجيرو المركز الثالث مسجلة ساعة واحدة وخمس دقائق و34 ثانية. وسجلت الكينية الأخرى بربجيد كوسجي الجمعة زما أفضل من الزمن الذي سجلته جيبكوسجي في 2017، حيث قطعت نصف ماراثون رأس

دبي – بفارق هائل بلغ 20 ثانية حطمت العداءة الإثيوبية أبابيل يشانه الرقم القياسي العالمي لسباق نصف الماراثون الجمعة عندما فازت بالسباق في إمارة رأس الخيمة في الإمارات، فيما كان التفوق من نصيب الكيني كيببوت كاندي لفئة الرجال. وقبل الجميع عبرت العداءة الإثيوبية خط النهاية مسجلة ساعة واحدة وأربع دقائق و31 ثانية لتتفوق على الرقم القياسي السابق والبالغ ساعة واحدة وأربع دقائق و51 ثانية والذي سجلته الكينية جوسيلين جيبكوسجي في بلنسية الإسبانية

كورونا ينقل مباريات من الصين إلى تايلاند

شركة “يونغ بايونيرز تورز” الرائدة، والتي تتخذ من العاصمة الصينية بكين مقرا لها، على موقعها الرسمي “تلقني تأكيدًا، من شركائنا في السفريات، على أن الحدث المقرر في أبريل قد الغي. وتابعت أن هذه الخطوة اتخذت “بسبب إغلاق الحدود الكورية الشمالية راهنا لتفادي تفشي انتشار فايروس كوفيد-19“. ويقام السباق في أبريل في إطار الاحتفال بذكرى ميلاد المؤسس كيم إيل سونغ في عام 1912، ويجذب أجانب فضوليين نواقين إلى الركن في شوارع المدينة الخاضعة لسيطرة محكمة.

والاسترالي“ ستقام مباراة منتخب الصين البيئية مع كوريا الجنوبية ضمن إياب الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية للسيدات لدورة الألعاب الأولمبية 2020 في طوكيو، والمقررة يوم 11 مارس في سيدني. وكانت الصين خاضت مباريات الدور الثالث على الملعب ذاته. ويتأهل الفائزان إلى الدور الحاسم من أجل المشاركة في الأولمبياد إلى جانب اليابان المضيفة. وفي سياق متصل الغت كوريا الشمالية الجمعة ماراثون بيونغ يانغ، أحد أبرز أحداثها الرياضية السنوية، بسبب تفشي فايروس كورونا. وقالت

كوريا الشمالية ألغت الجمعة ماراثون بيونغ يانغ، أحد أبرز أحداثها الرياضية السنوية، بسبب تفشي كورونا

كوالالمبور – أعلن الاتحاد الآسيوي الجمعة أن الصين ستخوض مبارياتها مع ضيفتها المالديف ضمن تصفيات مونديال 2022 في كرة القدم في تايلاند بسبب تفشي فايروس كورونا. وقال الاتحاد في بيان “بسبب تفشي فايروس كورونا، لم تكن الصين قادرة على الاستضافة، وستخوض مبارياتها البيئية ضد المالديف يوم 26 مارس 2020 في أرينا تشانغ في بوريرام بتايلاند“. وتابع البيان “وافق اتحاد غوام لكرة القدم أيضا على أن تقام مباراته البيئية ضد الصين في 31 مارس على الملعب نفسه“.

وتحتل الصين، حيث أصيب نحو 75 ألف شخص وقتل منهم أكثر من 2200 بسبب الفايروس، المركز الثاني في مجموعتها الأولى بسبع نقاط بالتساوي مع الفلبين الثالثة وبفارق 8 نقاط عن سوريا التي تحلق في الصدارة، لكنها لعبت مباريات أقل. كما أعلن الاتحاد القاري أنه “بعد التشاور مع الاتحادين الصيني

مع باختاكور، بعد فوز كل منهما في أول مبارياتين. ولم يخسر الهلال أمام الاتحاد في الدوري منذ أكتوبر 2018، ومنذ ذلك الحين انتصر الهلال في أربع مباريات، من بينها ثلاث مواجهات بنتيجة 3 – 1، وتعادلا مرتين.

والاتحاد ليس الوحيد الذي أقبال مدربه، إذ بادر الأهلي هو الآخر إلى التخلي عن خدمات السويسري كريستيان غروس لتضع إدارة الفريق ثقتها في مازن بهكلي الذي أسندت إليه مهمة تولي تدريب الفريق بصفة مؤقتة. وفي لقاء ثان يتحول النصر لملاقاة الحزم صاحب المركز العاشر والمنتشي بفوزه في آخر مباراتين، لكن الكفة تميل لصالح الفريق الأصفر الذي ينتظر أن يدخل هذا اللقاء رفعا شعار الانتصار وانتظار خدمة قد يقدمها له الاتحاد بإسقاط الهلال في فخ الهزيمة أو التعادل.

ويمتلك النصر العديد من اللاعبين القادرين على صنع الفارق هذا الموسم، وساهموا في تتويج الفريق الموسم الماضي باللقب. ومن بين هؤلاء النجم المغربي نورالدين امرابط الذي أبدى مسعاده الكبيرة بأنه متواجد للعب في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان.

وقال امرابط “في بعض الأحيان نذهب إلى مدينة أخرى ونجد جماهير النصر في انتظارنا في المطار أو في الفندق، وأحيانا أخرى تكون جماهير النصر أكثر من جماهير الفريق صاحب الأرض“.

ووصف الدولي المغربي الدوري السعودي بالآقوى في قارة آسيا مشيدا بالأجواء الجماهيرية بشكل خاص. يذكر أن المرحلة التاسعة من الدوري السعودي كانت قد فاشقت الخميس بإجراء مباراتين جمعت الأولى بين الشباب وضمك وحقق فيها الأول انتصارا ثمينًا 3 – 2، في حين فاز الفحياح على مضيفه الوحدة 2 – 0. وأكد البرازيلي أنسيلمو دي مورايس محترف

يفتح الدوري السعودي الباب أمام جولة استثنائية يلتقي فيها قطبا كرة القدم الهلال والاتحاد في كلاسيكو يشهد له بطابع الإثارة والتشويق، فيما يخوض النصر الوصيف لقاءه أمام الحزم وعينه على سقوط المتصدر أو تعثره ليقفل الفارق الذي يفصله عنه.

بعدها كان تاسعا في موسم 2017 – 2018. وقال كاريلي، الذي سبق له خوض تجربة مع الوحدة في 2018، في مؤتمر صحفي “كنت على علم بأوضاع النادي والعقبات التي تعرض لها مؤخرا، سنركز على تحقيق أهدافنا بدعم الجميع ونعلم صعوبة المباريات المتبقية“. ويحتل الاتحاد المركز الـ13 بين 16 فريقا، إذ يملك 19 نقطة من 18 مباراة. وأضاف كاريلي “أهدافنا الآن هي تحسين مكاننا في الدوري المحلي والتركيز على مباراتي الشباب في كأس العرب للأندية الأبطال، إذ أنها البطولة الوحيدة المتبقية لنا هذا الموسم. عملي الأساسي سيكون الإعداد للموسم الجديد وتحديد أهدافي لجني الثمار في الموسم المقبل“.

ويراهن الاتحاديون على قدرة هذا المدرب لتغيير وضعية الفريق والعودة به إلى السكة الصحيحة التي عرفت عنه طيلة سنوات.

وعلق المدير الفني على ذلك بالقول “علينا التركيز في كل مباراة على حدة، والأهم الآن مواجهة الهلال ومحاولة إعادة الاتحاد إلى المكانة التي يستحقها وهي المراكز الأولى في جدول الترتيب“. ولم يفز الاتحاد سوى مرتين في آخر عشر مباريات، وتعادل في أربع وخسر في مثلها.

وربما كان كاريلي يود أن يفتتح مشواره بأي مباراة أخرى سوى مواجهة الهلال بطل آسيا، والذي يسير بخطى واثقة في الدوري ودوري الأبطال. وفي 18 مباراة هذا الموسم انتصر الهلال 12 مرة وتعادل في خمس مرات ولم يخسر سوى مرة واحدة كانت أمام النصر حامل اللقب. وفي دوري الأبطال يتقاسم الهلال صدارة المجموعة الثانية

كارتيرون يعبد طريق الزمالك نحو الألقاب

مرمى أبوجبل باستثناء بعض الكرات التي افتقد هجوم الأحمر للدقة في ترجمتها وكان موفقا بقدر كبير في أن تخرج المباراة بالسنياريو الذي أراده منذ البداية. واعتمد الفرنسي أساسا على مصطفى محمد في الكرات العالية مع استغلال سرعات بن شرقي وزيرو على الأطراف وأوباما من العمق، خلف دفاعات الأهلي المتقدمة.

سيناريو مدروس

لم تغير تبديلات كارتيرون كثيرا في نسق لعب الزمالك، فقد كان يهدف منذ البداية إلى التامين والتسجيل من كرات مرتدة أو الذهاب إلى ركلات الترجيح، وتحقق له ما أراد، فاشرك أوناجم وعبدالله جمعة وشيكابالا بدلا من زيزو وأوباما ومصطفى محمد، وكلها تغييرات استهدف منها زيادة الكثافة في وسط

الملعب وتجميد اللعب بقدر كبير. وعلى الجهة الأخرى لاح فئسل المدير الفني للأهلي واضحا، ولم ينجح في فرض أسلوبه المعتاد على الزمالك واكتفى بالسيطرة السلبية فضلا عن سوء مستوى رباعي الهجوم في اللقاء.

وفسر متابعون أزمة فريق الأهلي في اللقاء، رغم أنه انتهى بتعادل سلبي، بكونها تكمّن أساسا في الخط الهجومي إضافة إلى عدم قدرة لاعبي خط الوسط على تطوير اللعب وظهرهم الباهت في الكثير من الفترات. وعلق هاني رمزي نجم الأهلي السابق على مباراة السوبر، في رسالة وجهها عبر صفحته على فيسبوك هنا فيها فريق الزمالك، قائلا “ألف مبروك نادي الزمالك كأس السوبر“.

وقال رمزي “بعيدا عن أداء الفريقين والمدربين، وخاصة أداء فايلر المحير في التشكيل والتغييرات، لغت نظري الأول رد فصل عبدالله جمعة تجاه جماهير النادي الأهلي غير اللائق بالمرّة، والثاني إصرار لاعبي الأهلي على عدم وضع الميداليات أيضا غير لائق بالمرّة“.

أكثر جاهزية، لذلك حاولنا غلق مفاتيح لعب خطورته والتركيز على الهجمات المرتدة“. وخاض كارتيرون اللقاء بوتيرته المعهودة مع الأبيض وواقعيته في اللعب وترك الاستحواذ للأهلي واعتمد على الكرات المرتدة والطولية لمصطفى محمد، ليخرج باللقاء حتى ركلات الجزاء. وساعده في ذلك ربنيه فايلر مدرب الأهلي الذي فشل هو ولاعبوه في استغلال السيطرة على مجريات اللعب معظم أوقات اللقاء.

نجح كارتيرون خلال أغلب فترات اللقاء في منع الأهلي من الوصول إلى



الرياض – يدخل الهلال السعودي اختبارا صعبا السبت عندما يستقبل اتحاد جدة، فيما يواجه الرائد ضيفه التعاون، في حين يلتقي النصر مع مضيفه الحزم وذلك ضمن المرحلة الـ19 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويتصدر الهلال وصيف البطل، الترتيب بـ4 نقطة، وبفارق 3 نقاط عن النصر حامل اللقب في الموسم الماضي. ورغم التباعد الشديد في الترتيب بين الفريقين إلا أن مباريات القطبين السعوديين دائما تحفل بالإثارة والندية الشديدة.



وما يزيد من حماسة هذه المباراة الدفعة التي حصل عليها الاتحاد بالتأهل إلى نصف نهائي كأس محمد السادس على حساب أولمبيك أسفي المغربي، كما أن الهلال حقق فوزين في دوري أبطال آسيا تصدر بهما مجموعته.

وستكون أظنار الاتحاديين مسلطة على البرازيلي فايبو كاريلي المدرب الجديد عندما يستهل مشواره مع الفريق.

وتولى كاريلي المسؤولية الأثني الماضي بعد رحيل المدرب الهولندي هينك تين كات الذي قاد الفريق للفوز مرتين فقط في تسع مباريات منذ تعيينه في نوفمبر.

وعانى الاتحاد في آخر موسمين واكتفى بالمركز العاشر في العام الماضي،

القاهرة – حقق الزمالك المصري لقب

السوبر على حساب غريمه الأهلي بعد اللجوء إلى ركلات الترجيح التي ابتسم فيها الحظ للفريق الأبيض ولدربه الفرنسي باتريس كارتيرون بصفة خاصة بعدما حصد لقبى سوبر، محليا وقاريا، ليؤكد تعاقد مع الألقاب. وجاءت مباراة السوبر المصري متوقعة بشكل كبير استمرارا لأداء الأهلي والزمالك في المواجهات السابقة حيث خاض كل فريق المباراة بنفس طريقته وأسلوبه.

واللقب هو الثاني للفريق المصري في ظرف أسبوعين بعدما حقق لقب السوبر الأفريقي على حساب الترجي التونسي الأسبوع الماضي في الدوحة وانتصر عليه بثلاثية مقابل هدف.

ويرى محللون أن الزمالك مدين بهذين اللقبين لمديره الفني الفرنسي باتريس كارتيرون الذي تولى المقلاليد الفنية للفريق منذ فترة قصيرة لكنه عرف كيف يجهّز لاعبيه نفسيا لموقعتي السوبر ويكسب الرهان.

سعادة كبيرة

أبدى الفرنسي كارتيرون سعادته بتتويج فريقه بلقب كأس السوبر المصري. وقال الفرنسي في المؤتمر الصحفي بعد اللقاء “تمركزنا الدفاعي كان جيدا في الشوط الأول، لكن لم يكن جيدا في المنطقة الأمامية وعالجنا الأمر في الشوط الثاني“.

وأضاف “خبرات اللاعبين ستحول التتويج ببطولتي السوبر الأفريقي والمصري إلى طاقة إيجابية بسبب المباريات الصعبة للفريق خلال الفترة المقبلة على كافة المستويات، ولم نتمكن من الاحتفال ببطولة السوبر الأفريقي بسبب ضيق الوقت قبل لقاء الأهلي“.

وأوضح “لم نخطط للدفاع منذ بداية اللقاء والاحتكام لركلات الترجيح، أجبرنا على الدفاع في الشوط الأول لأن الأهلي كان أخطر وبندينا

حلم العودة إلى التدريب يراود أليغري

يريد مواصلة مسيرته التدريبية خارج إيطاليا.

وقال "إنها أمنية، لكن في الوقت الحالي لا توجد اتفاقات مع الأندية الإنجليزية أو الإسبانية أو الفرنسية".



ماسيميليانو أليغري

يجب أن أعود إلى التدريب رغم أنني اعتدت العطلة

وأضاف "نتنظر الوقت المناسب لتقييم العروض: هناك فرق ستقرر تغيير المديرين أو الاستمرار مع مدربيهما الحاليين".

وقاد أليغري يوفنتوس إلى لقب الدوري الإيطالي في المواسم الخمسة الأخيرة وإلى المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا عامي 2015 و2017.

مدينة رائعة، لتقديم كتابي، وخاصة حكايتي وتجاربي".

وأضاف أثناء وجوده في باريس للترويج لكتابه "الفوز، إنه بسيط جدا" (إصدارات مارابو) "أنا لا أتحدث عن مستقبل لأن مستقبلي غير معروف بالنسبة إلي".

وتابع "ما زلت أستغل عطلتي، كم يتبقى من العطلة؟ ثلاثة أشهر؟ إذن ثلاثة أشهر أخرى من الإجازة، فترة جيدة، في سبتمبر، يجب أن أعود".

وتهرب أليغري مبتسما من الإجابة عن سؤال حول إمكانية تدريبه أحد أندية الدوري الإنجليزي، وقال "أتعلم اللغة الإنجليزية، لكنني أتعلمها من أجل ثقافتي الشخصية! لأنني عندما أسافر إلى الخارج لا أستطيع التواصل".

وكان وكيل أعماله قد أكد هذا الأسبوع أن مدرب يوفنتوس السابق (2010 - 2014) وميلان (2010 - 2014)

باريس - شدد المدرب الإيطالي ماسيميليانو أليغري على أن حلم العودة إلى عالم التدريب يراوده، وسيعمل جاهدا من أجل تحقيق هذا الهدف اعتبارا من الصيف القادم.

وقال أليغري، الذي قرر الابتعاد عن التدريب منذ تركه الإدارة الفنية لفرق يوفنتوس نهاية الموسم الماضي، "في سبتمبر يجب أن أعود إلى التدريب رغم أنني اعتدت كثيرا على العطلة ولم أعد أعمل بعد. لذلك تتعين علي العودة".

وفي معرض رده على سؤال عما إذا كان مسؤولو نادي باريس سان جرمان الفرنسي في مقدمتهم المدير الرياضي البرازيلي ليوناردو، تواصلوا معه بهدف التعاقد معه الموسم المقبل خلفا للألماني توماس توخيل الذي ينتهي عقده عام 2021، أكد أليغري (52 عاما) "لا. أولا لأنه لا يوجد شيء. ثانيا، لأنه سيكون عدم احترام للأخيرين، اليوم، أنا في باريس،

موقعة سيتي وليستر تشد الأنظار إلى الدوري الإنجليزي

مواجهة ساخنة بين تشيلسي وتوتنهام على المركز الرابع



حوار استثنائي

وقد يكون الصراع على المركز الخامس هاما هذا الموسم، في حال فشل مانشستر سيتي في استئئناف قرار استبعاده سنتين عن المسابقات الأوروبية بسبب مخالفته قواعد اللعب المالي النظيف.

ويبتعد إيفرتون أربع نقاط عن توتنهام الخامس بعد نجاحه في خوض خمس مباريات دون خسارة وفوزين تواليا على واتفورد وكريستال بالاس. وانتشل المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي فريق مدينة ليفربول بعد حلوله بدلا من البرتغالي ماركو سيلفا، لكنه لم يتوصل بعد إلى مقارعة الأندية الكبرى.

وسيكون الفوز على أرض أرسنال مؤشرا قويا، وخصوصا أن فريق "الدفعية" خارج من فوز كبير على نيوكاسل 4 - 0 في الدوري وعائد من فوز متأخر على أرض أولبياكوس اليوناني 1 - 0 الخميس في ذهاب دور ال32 من الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

ولم يتعرض فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا الذي حل بدلا من مواطنه المكال أوناوي إيمري، لأي خسارة في آخر ست مباريات في الدوري، ويقف على بعد نقطتين فقط من إيفرتون وولفرهامبتون الثامن.

ويخوض مانشستر سيتي، حامل اللقب في آخر موسمين، مباراته الثانية بعد القرار الصادم بإبعاده عن المسابقات الأوروبية لسنتين.

فبعد تخطيه وست هام الأربعة في مباراة مؤجلة بهدفي الإسباني رودري والبلجيكي ستيفن بيرغفاين ويديلي الي، وإبدي المدافع البلجيكي توبي

على ليستر سيتي الذي يتخلف عنه بأربع نقاط.

وفي ظل انعدام آمال سيتي منطقيا في إنزال ليفربول عن عرشه، سيكون عقل فريق المدرب الإسباني بيد غوارديولا في مواجهة ريال مدريد الإسباني الأسبوع المقبل منصبا على لقب دوري الأبطال الذي تلهث وراءه إدارة النادي الإماراتية. وفيما أصبح تمرير الوقت مهمة اعتيادية قبل تتويجه الأول في ثلاثة عقود، يزور ليفربول المتصدر بفارق 22 نقطة عن سيتي وست هام الاثنين.

يستأنف الدوري الإنجليزي جولة جديدة من المنافسات يشد فيها الصراع على المركز الرابع المؤهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم القادم بين تشيلسي وتوتنهام في موقعة أولى، فيما ستكون الأنظار مركزة على مواجهة الأبرز بين مانشستر سيتي ومضيفه ليستر سيتي.

الخيبة بعد سقوطه الأربعة على أرضه أمام لايبيغ الألماني 0 - 1 في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. ودفع توتنهام في الآونة الأخيرة ثمن إصابة نجمي هجومه هُداك مونديال 2018 هاري كين والكوري الجنوبي سون هيونغ مين.

وقال مورينيو "نحن في موقف صعب جدا. ما يقلقني أن هذا الوضع سيستمر حتى نهاية الموسم". وأضاف "لو كان بمقدوري لانتقلت إلى الأول من يوليو مع كين، (الفرنسي موسى) سيسوكو، سون، لوكاس، (الأرجنتيني إريك) لاميل، بيرغفاين. لكننا في 19 فبراير ويجب أن نقاتل حتى النهاية".



توبي ألدرفيريلد

لدينا أشخاص بنوعيات مختلفة وقادرون على تسجيل الأهداف

وفي ظل نقص الخبرات أمام مدرب ريال مدريد الإسباني وإنتر الإيطالي ومانشستر يونايتد سابقا، يقع العبء الهجومي على البرازيلي لوكاس مورا والهولندي ستيفن بيرغفاين ويديلي الي. وإبدي المدافع البلجيكي توبي ألدرفيريلد اقتناعه بإمكانية أن يتخطى فريق شمال لندن أزمته قائلا "يجب أن يتحمل الناس مسؤولياتهم. يجب أن نتوصل كفريق إلى حل لهذا الأمر". وقال ألدرفيريلد "لدينا أشخاص بنوعيات مختلفة في خط المقدمة، يجب أن نكون مقتنعين بأنهم قادرون على تسجيل الأهداف". ولا يبدو أرسنال وإيفرتون بعيدين عن المنافسة على المراكز الأوروبية، رغم احتلال الفريقين العريقين المركزين التاسع والعاشر قبل لقائهما الأحد.

باكس ما زال يفرض سطوته على بيستونز

أما أفضل مسجل في صفوف ميامي هيت فكان سام أديابو مع 28 نقطة و19 متباعدة، علما وأن فريقه خسر خمسا من المباريات الست الأخيرة.

وتألق الكامبروني جويل إمبيد في صفوف فيلادلفيا سفنتي سيكسرز وقاده إلى الفوز على بروكلين نتس 112 - 104 بعد التمديد بتسجيله 39 نقطة مع 16 متباعدة.

وساهم النجمان جيمس هارنر وراسل وستيورك بنسبة كبيرة في فوز فريق هيوستن روكتس على غولدن ستايت ووريبرز 135 - 105، فسجل الأول 29 نقطة والثاني 21 نقطة وأضاف كل منهما 10 تمريرات حاسمة. لكن وستيورك طرد في الربع الأخير لتوجيهه كوعا إلى داميون لي.

مباراتين لفريقه. وفي المقابل سجل ترائي يانغ، أحد لاعبي مباراة "أول ستار"، رقما قياسيا شخصا من النقاط بلغ 50 ليقود فريقه أتلانتا هوكس للفوز على ميامي هيت 129 - 114.

وبات يانغ رابع أصغر لاعب يسجل 50 نقطة بعد ليبروس جيمس وديفين بوكو وبراندون جينينغز.

وسبق ليانغ أن سجل 49 نقطة مرتين، لكنه نجح في تسجيل من رمية حرة قبل نهاية المباراة بثانيتين ليحطم رقمه القياسي. كما أنها المرة الأولى التي يسجل فيها أحد لاعبي هوكس 50 نقطة منذ نوفمبر 2011.

لوس أنجلوس - تابع ميلووكي باكس فرض سطوته على ديترويت بيستونز وذلك بعد أن فاز عليه 11 فوزا متتاليا 126 - 106 بفضل 33 نقطة و16 متباعدة لعملاقه اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وأضاف كريس ميدلتون 28 نقطة و8 متابعيات في سلة فريقه السابق ليحقق ميلووكي باكس صاحب أفضل سجل في الدوري حاليا (47 انتصارا مقابل 8 هزائم) فوزه الخامس عشر في مبارياته ال17 الأخيرة.

وبالتالي حقق باكس فوزه الثالث هذا الموسم على بيستونز، علما وأنه أخرجه من الدور الأول في "البلاي أوف" بفوز نظيف الموسم الماضي.

ويلتقي الفريقان مجددا في ديترويت في 23 مارس المقبل. وحسم ميلووكي النتيجة بنسبة كبيرة في نهاية الشوط الأول عندما تقدم على منافسه بفارق 29 نقطة (70 - 41) بينها 19 نقطة و12 متباعدة و3 تمريرات حاسمة ليانيس الذي غاب عن آخر

توتر إداري يلف برشلونة قبل الكلاسيكو

بالشكل الكافي للوصول إلى المباراة النهائية لنسخة الموسم الجاري والتي ستقام في العاصمة التركية إسطنبول.

اعتراف لاندع

قال ميسي لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية "إذا كنا نريد الفوز بدوري الأبطال، فيجب علينا أن نتطور بشكل أفضل". وأضاف "في الوقت الحالي لن نتمكن من الفوز بها بهذا الأداء، يجب أن نكون أكثر انساقا في أسلوب لعبنا، وأن نفهم الأسلوب الجديد الذي نقوم به في تدريباتنا في أسرع وقت ممكن، ويجب علينا ألا نرتكب الأخطاء الساذجة التي نرتكبها طوال العام". وتابع "لن نفعل ما حدث في الماضي ضد روما وليفربول، حيث بدونا كأننا انفصلنا عن المباراة".

ويرغب ميسي في عودة الجناح البرازيلي نيمار دا سيلفا إلى ملعب "كامب نو" بعد أن غادر الفريق إلى باريس سان جرمان في صيف 2017، وعلق على الأمر بالقول "له رغبة جارفة في العودة إلى برشلونة".

وقال النجم الأرجنتيني إن مغادرة نيمار "أزعجته كثيرا، وحاولنا إقناعه بعدم الذهاب، لكن في النهاية أريد جميعا أن نحقق الفوز ولدينا أفضل اللاعبين، إنه يرغب حقا في العودة ولقد أظهر دائما ذمه على الرحيل".



أصابع الاتهام

ويعيش برشلونة على وقع أزمات تلف الإدارة الفنية بعد إقالة المدير الفني السابق إرنستو فالغيريدي وتعيين كيكي سيتين بديلا عنه.

ويقتر محللون ومتابعون للفريق الكتالوني بأن الأزمة أعمق من ذلك وتتعلق بمدى تقبل بعض اللاعبين للمدرب الجديد، بينهم ميسي الذي أبدى عدم رضاه عن سيتين منذ البداية. وتزايدت حدة الضغوط على المدير الفني منذ تعيينه بعد معضلة الإصابة التي ضربت أكثر من لاعب والأخطر أنها حرمت الفريق الكتالوني من نجمه المقاتل لويس سواريز إلى آخر الموسم. وبعد أن كان برشلونة يمني النفس بأن يكون عثمان ديمبيلي خير بديل عن سواريز تبديد أحلامه إثر إصابة الأخير والتي أبعدته هو الآخر إلى آخر المواسم، ليجد الفريق نفسه مضطرا إلى البحث عن بديل.

وفي فصل جديد عن عمق الأزمة التي تضرب العملاق الكتالوني توجه ميسي إلى فريقه الخميس، مطالبا إياه بالنحس إن أراد أن يفوز بلقب دوري أبطال أوروبا.

ويمك النجم الأرجنتيني، الذي فاز باللقب آخر مرة مع ناديه الحالي عام 2015، رغبة كبيرة في الفوز باللقب مرة أخرى بعد أن خسر الموسمين الماضيين أسماء كل من روما وليفربول. ورغم ذلك، فإن ميسي يرى أن برشلونة ليس قويا

برشلونة - يعيش فريق برشلونة على وقع أجواء متوترة داخل إدارته الفنية قبل موعد الكلاسيكو المرتقب مع غريمه ومتصدر الدوري ريال مدريد خلال نهاية الأسبوع المقبل.

وكانت الأجواء قد هدأت نسبيا، لكنها سرعان ما عادت لتتفجر من جديد بعدما أعلن رئيس نادي برشلونة جوسيب ماريا بارتوميو الثلاثاء الماضي عن إفش العقد مع شركة للعلاقات العامة على إثر تقارير أقرت بأنها استُخدمت لتوجيه انتقادات لاعبين حاليين وسابقيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما ينفية بشدة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم.

وقال بارتوميو خلال حفل توزيع جوائز صحافية "هذا الصباح، أعطيت شخصا توجيهات لإنهاء التعاقد" مع شركة "أي 3 فنتشورز".

انتقاد مباشر

انتقد ميسي ما قام به فريقه وعلق على الأمر قائلا إنه "من الغريب" دخول النادي في مشاكل بسبب شركة للعلاقات العامة.

وقال ميسي في مقابلة مع صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية "الحقيقة هي أنني أرى أنه من الغريب أن يحدث شيء كهذا. ولكنهم قالوا أيضا إنه سيكون هناك دليل. يجب أن نتنظر لنرى ما إذا كان ذلك صحيحا أم لا. لا يمكننا قول أكثر من ذلك، لنر ما سيحصل. تبو

مسألة غريبة". ومن جانبه كان إريك أبيدال، المدير التقني لبرشلونة، قد لفت الأنظار إلى توابع الأزمة التي ما زالت تضرب الفريق ودفعت إلى توتر الأجواء في "كامب نو" وذلك خلال المؤتمر الصحافي لتقديم مارتن برايتوايت، لاعب برشلونة الجديد.

وتجنب أبيدال الوقوع في فخ التصريحات المفتعلة واكتفى بالقول لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية "في الفترة الأخيرة تعلمت أشياء كثيرة، أهمها أن القضايا الداخلية للنادي يتم حلها في الداخل، وليس أمام وسائل الإعلام".

ثالثو المقدمة يشعل الصراع على صدارة الدوري الإيطالي

صعبة في المربع الذهبي للكاس ضد ليوفنتوس الذي يحل السبت ضيفا على سبال القابع في أسفل الترتيب، في حين سيكون الأحد موعدا لمباراة لاتسيو في ضيافة جنوى الثامن عشر، وإنتر ضيف سيمبوريا السابع عشر. ويتربص كل ضلع في هذا المثلث بالآخرين على أمل تعرضهما لسقطة غير منتظرة، ما يفتح له الباب للجولس على عرش البطولة.

ويأمل لاتسيو في أن يكون أول المستفيدين من هذا الصراع، كون المرحلة الـ26 ستشهد قمة يوفنتوس - إنتر في اليانز ستادיום. وكذلك الأمر بالنسبة إلى إنتر الذي تنتظره مواجهة

روما - تشتعل حدة المنافسة على صدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم بين ثالثو المقدمة يوفنتوس ولاتسيو وإنتر ميلان بشكل غير مسبوق، أقله في المواسم الثمانية الماضية التي شهدت هيمنة مطلقة لـ"السيدة العجوز". ويتصدر يوفنتوس الترتيب برصيد 57 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن لاتسيو الذي قفز إلى الوصافة مكان إنتر بعد فوزه عليه في المرحلة الماضية 2 - 1، فبات يتخلف عنه بنقطتين.

وتخوض الفرق الثلاثة مباريات سهلة نسبيا ضمن المرحلة الـ25، كونها ستكون في مواجهة مع أندية تتخطف في نتائجها السيئة ومتاخرة في الترتيب.



صباح العرب

محمد أبو الفضل

الزمالك حالة ميلودرامية

بينما همت صغيرته بتشجيع النادي الذي يحبه تصبحها برفق وتعتقل شديدين (بلاش)، وتعني رفضه لتشجيعها ناديا اعتاد الهزائم والإخفاقات والإحباطات. يبدو أن هذا الصديق تراجع عن نصيحته لطفلته بعدم تشجيع فريق الزمالك المصري لكرة القدم، بعد أن تمكن من الفوز ببطلونتي كأس السوبر الأفريقي والمصري قبل أيام، بحجة أنه عاد إلى طريق الانتصارات، ونسي في لحظة نشوة مؤقتة أو انفعال معنوي مأساته الشخصية مع تقبل الهزائم السابقة.

تهكم جمهور الأهلي الغريم التقليدي على الفوز المفاجئ للزمالك، وراه استثناء يؤكد القاعدة ولا ينفقها. وساق الكثير من التشبيهات الطريفة التي تقلل من أهميته. فقال أحدهم إن الزمالك يشبه الطالب الذي رسب 11 عاما في الثانوية العامة، وعندما اجتازها بركات الحظ الترجيحية، أفرط في الفرح، متجاهلا أن زميله ومنافسه تجاوز هذه العقبة من أول مرة وأنهى دراسته الجامعية في كلية الطب بامتياز، فهل يتساوى التلميذ مع الطبيب المعلم؟

ظهرت المبالغة في الانفعال والتعصب والمشاعر المتناقضة بوضوح لدى اللاعبين والجمهور وإدارة النادي بعد الفوز على الأهلي في أبوظبي مساء الخميس. وهو نوع جديد من التشجيع المعلن ينقل الميلودراما المعروفة في الأعمال المسرحية إلى الرياضة. والجمهور على قلته، مقارنة بالأهلي صاحب الشعبية الكاسحة، يشير صياحه وضجيج وحركاته إلى أنه أصبح كفيفا، صوته لن يسمت بعد اليوم. همس صديقي في أذني بعد أن تجاوز صدمة الفوز، أنه يخشى من فضيحة جديدة لفريقه تبعد أحلامه وطلفته، فخلال الأيام المقبلة سيلاقي الزمالك فريق الترجي التونسي ذهابا وإيابا في بطولة أفريقيا، والأهلي في البطولة المحلية.

يملك الزمالك تراثا من الغناء عن النادي والفريق بل والمشجعين أنفسهم. ويؤمن جمهوره بروح الغانلة البيضاء بخطين حمر التي يرتديها الفريق، وصارت متنا للأغنية الشهيرة (زملكاوي أنا) كرمز للعة والكرامة والمبالغة أيضا. ثمة ولع شديد بتأليف الأغاني التي تحصل كلمات رنانة، مساوى بعضها بين التمسك بتشجيع الزمالك والتمسك بالهوية الوطنية، في حالة ميلودرامية جديدة لم تشهدها ملاعب عربية وعالمية. أخرجت قطاعا من جمهور الزمالك المكثف والنوعي عن رصانته المعهودة.

تقول إحدى الأغنيات للفنان عزيز الشافعي، "الغانلة البيضاء بخطين حمر أنا أفضل أحبها طول العمر"، وعدت بعض الأغنيات أشهر مشجعي الفريق من المطربين والأدباء والمثقفين والعلماء، في إشارة تعزز فكرة النخبة التي تشجع الزمالك وتقف خلفه برغم الهزائم.

يحلو للمشجعين التفنن في البحث عن الكلمات والإمثلة التي تشير إلى أن النادي ولأعبيه وجمهوره عملة أو فاكهة نادرة، لتعويض انخفاض مشجعيه، وعلى اعتبار أن الوصف الشهير "يا زمالك يا مدرسة لعب وفن وهندسة"، لا تعنيه الخسارة والعدد قدر ما يعنيه الأداء الجميل.

أما منافسه الأهلي فهو يشبه في نظر جمهور الزمالك، الحزب الوطني الحاكم سابقا الذي كان يضم في عضويته عديمي الهوية والمتسلقين والبسطاء و"الغوغاء"، ويفوز الكبير من مشجعيه لا يدل على قوة أو زعامة بل هو مثل غداء السيل. وهو حكم قاس للغاية لأن مشجعي الأهلي وفنونه الكروية وأداء لاعبيه الحماسي أسهموا في أن يصح نادي القرن في أفريقيا وليس غريمه الميلودرامي.

واختتم بمزحة زملكاوي لم يصدق أن فريقه فاز على الأهلي أخيرا، قال لزوجته "أخشى أن أشاهد إعادة المباراة فتنخسر".

الإماراتيون يحملون صقورهم إلى المستشفى قبل الصيد



سلامة الصقر تأتي في المقام الأول

أن تصدر جوازات سفر خاصة بها تتوافق مع معاهدة التجارة العالمية لأصناف الحيوان والنبات البري المهدد بالانقراض (ساينس). وتسمح شركات الطيران الرئيسية في الإمارات فقط لكاب الإرشاد بالتواجد في مقصورات طائراتها، لكن الصقور تحظى لمسافات طويلة قبل مئات السنين". وتابعت "لقد ورثنا ذلك من أجدادنا وأبائنا الذين قاموا بتعليمنا، والأ ن نحن في مقصورة الركاب أو كامتعة مسجلة، بينما تسمح شركة طيران الإمارات بسفر الصقور بجانب أصحابها إلى وجهات معينة في باكستان.

هواية مكلفة، بل تعد رمزا للتقاليد والثقافة الإماراتية.

وأضاف المنصوري (30 عاما) أن "الصقور كانت تستخدم للصيد، ويمكن القول إنها كانت الطريقة الوحيدة للصيد من أجل الاستمرار خصوصا عند السفر لمسافات طويلة قبل مئات السنين". وتابعت "لقد ورثنا ذلك من أجدادنا وأبائنا الذين قاموا بتعليمنا، والأ ن نحن في مقصورة الركاب أو كامتعة مسجلة،

بينما تسمح شركة طيران الإمارات بسفر الصقور بجانب أصحابها إلى وجهات معينة في باكستان.

طورا، بل أطفالا للبدو لأن الصقور كانت تستخدم تاريخيا في صيد اللحوم، ما كان يسمح لعائلات البدو بالاستمرار في هذه الحياة الصحراوية القاسية للغاية".

وأشارت إلى أن أكثر الصقور رواجاً وجمالاً وأغلاها ثمنا هي الإناث منها. ويمكن لأنثى الصقر أن تحمل فريسة تصل إلى خمسة أضعاف وزنها. وبينت أن "الأنثى في العادة أكبر من الذكر بنحو الثلث، وأكثر قوة"، مؤكدة أن سعر أنثى الصقر قد يصل إلى 100 ألف يورو.

وقال الصقار سالم المنصوري، وهو من أبوظبي، إن الصقور ليست مجرد

ولهذا يعتبر المستشفى محطة أساسية للكثير من الطيور قبل السفر إلى وجهات صيد معروفة مثل المغرب وباكستان وكازاخستان.

ويمتلك المستشفى برنامجا خاصا به ومرافق لتربية الصقور التي يمكن شراؤها.

واندرجت الصقارة في العام 2010 في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

وأكدت مولر "لدى الصقور مكانة خاصة للغاية في قلوب الإماراتيين"، موضحة أن الإمارات "لا تعتبر الصقور

يحرص الإماراتيون على زيارة مستشفى مخصص للصقور في أبوظبي قبل رحلات صيدهم، حتى تخضع طيورهم الجارحة الثمينة للفحوص اللازمة ضمانا لسلامتها وصحتها، وذلك حفاظا على تقليد الصقارة.

أبوظبي - يجلس عيد القبيسي مع صقره وقد غطى قناعان جلديان أعينهما للحفاظ على هويتهما، في صالة انتظار بمستشفى مخصص للصقور قرب العاصمة الإماراتية أبوظبي، في انتظار دورهما للخضوع لفحص روتيني استعدادا لرحلة صيد إلى أذربيجان. وقال القبيسي (26 عاما) "هذه هوابتي منذ العام 2007". وبعد انتهاء فترة الانتظار في قاعة الاستقبال في المستشفى، سيخضع الصقران لفحوصات دم من أجل استكمال معاملات رحلة الصيد".

وتعد هذه المشاة في أبوظبي أكبر مستشفى تم تخصيصه للصقور في العالم، وهو وجهة للكثير من مربي هذه الطيور من كل أنحاء منطقة الخليج.

ويجري المستشفى بالإضافة إلى الفحوصات الاعتيادية وتقديم المخالب، عمليات جراحية معقدة ويوفر برنامجا تدريبيا لطلاب الطب البيطري من أكثر من 40 دولة للتعرف على طب الطيور.

وقالت مارغيت مولر، مديرة المستشفى، "العمليات المعقدة للغاية قد تشمل قوائم أو أجنحة مكسورة، أو عندما يتعرض الصقر لحادث كبير للغاية يتسبب بإصابات كبرى".

وتشكل الصقور في الإمارات رمزا وطنيا وتقليدا محببا. ويعالج مستشفى أبوظبي للصقور حوالي 11 ألف صقر سنويا، وهو عدد تضاعف في السنوات العشر الأخيرة.

وتعد هذه الطيور الجارحة الثمينة رفيقة صيد في تقليد يعرف محليا باسم "القنص"، إلا أن فرص رحلات الصيد في الإمارات محدودة للغاية حيث لا يسمح بالصيد إلا في محميات معينة.

قصر أمل وجورج كلوني بين ضحايا دينيس

القصر الذي يعود تاريخه إلى القرن الـ17، جراء الفيضانات الفاجمة عن العاصفة دينيس التي سجلت بسببها إنجلترا رقما قياسيا لـ"أكبر عدد من الإنذارات والتحذيرات من الفيضانات، لم تشهد البلاد مثله سابقا".

وكانت حديقة القصر تعرضت للفيضانات في عام 2016، وقد انتقل نجم هوليوود وزوجته إلى المنزل المنعزل مع توأهما، بعد عملية تجديد مكثفة استمرت أكثر من السنة ونصف السنة.

جزيرة مطلة على نهر التايمز في مقاطعة باركنشير (جنوب شرق إنجلترا)، بشدة من المياه، حيث غرق كل من الحديقة وملعب التنس تماما.

وبحسب وسائل الإعلام البريطانية، دفعت أسرة كلوني ما يقرب من 14 مليون يورو، أي ما يعادل 15.5 مليون دولار في هذا العقار المسجل ضمن قائمة المباني التراثية المحمية ببلدة سوينغ.

ووفق ما أوردت وكالة البيئة، أظهرت صور جوية مقدار الضرر الذي لحق

ديكنيس التي حلت على بريطانيا في عطلة نهاية الأسبوع مصحوبة بأمطار غزيرة ورياح قاربت سرعتها 150 كلم في الساعة، مناطق عدة في البلاد، شملت المنطقة التي يقع فيها قصر الممثل الأميركي جورج كلوني وزوجته المحامية اللبنانية أمل كلوني.

ووفق الصور التي نشرتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تضرر المنزل الصيفي لكلوني الواقع على

«أفريقيا للضحك» مهرجان يجمع عشاق الفكاهة

البسمة على وجه الجمهور الحاضر الشغوف بهذا الفن. وأوضح هذا الحدث الفني موعدا سنويا لجمهور عريض متعطش لاكتشاف العروض الجديدة لفكاهيين أفارقة. وأكد القائمون على المهرجان أن تنظيم هذه الدورة يأتي بعد النجاح الذي شهدته الدورات السابقة والترحيب الكبير من قبل الجمهور.

والعواصم الأفريقية: كوتونو بالبنين ثم دكار بالسنغال وأبيدجان بكوت ديفوار. وشكلت محطة العاصمة السنغالية دكار فرصة لهواة وعشاق الفكاهة والضحك، لقضاء أوقات ممتعة والترويج عن النفس والتفاعل مع الكوميديين المشاركين في هذه النظاهرة الفنية الأفريقية، وذلك من خلال عروض تفتت عن مدى قدرة الفنان الأفريقي على رسم

دكار - التقى نجوم مهرجان "أفريقيا للضحك" مع جمهور دكار على خشبة المسرح الوطني "دانيال سورانو"، في إطار النسخة الثالثة من هذه النظاهرة الفكاهية.

وانطلقت فعاليات هذا المهرجان الأول من نوعه للفكاهة بمدينة الدار البيضاء في إطار جولة ستجوب عددا من المدن المغربية منها طنجة والرباط



أرقى فرق الرقص الصينية أرغمها كورونا على الكمامات

شنغهاي(الصين) - عاد أفراد فرقة باليه شنغهاي، إلى عملهم بعد عطلة السنة القمرية الجديدة التي تم تمديدتها بسبب فايروس كورونا، لكن واجه بعضهم صعوبة في التنفس أثناء التدريب بسبب ارتداء الكمامات.

وقال وو هو شينغ، الراقص الرئيسي في الفرقة، "هذه أول مرة في حياتي أتدرب مرتديا كمامة.. أعتقد أنني في حاجة لتحسين لياقتي لأنني بعد وضع حركات وجدت نفسي أتففس بصعوبة". وذكر وو أنه يستطيع التدريب على نحو طبيعي لمدة ساعة كل مرة لكنه شعر بصعوبة في التنفس بعد 20 دقيقة فحسب من التدريب مرتديا كمامة. وتحث مدينة شنغهاي، مثل سائر أنحاء الصين، السكان على البقاء في

منازلهم بسبب تفشي الفايروس الذي أودى بحياة أكثر من 2200 شخص. لكن شين لي لي، مديرة إحدى أرقى فرق الرقص الصينية التي تأسست في 1979، تقول إن الحجر الصحي الذاتي لمدة 14 يوما الذي ألزمت سلطات المدينة السكان بتطبيقه قد يكون تسبب في تأخر الراقصين عن مواعيد التدريب استعدادا لعروض شهر أبريل إن كانت ستقام.

كما تواجه الفرقة نقصا في العدد نظرا لعدم قدرة بعض الراقصين على العودة من مسقط رأسهم بعد عطلة عيد الربيع في ظل القيود المشددة على السفر لاحتواء الفايروس. وتضررت الفرقة بشدة مثل بقية قطاعات الاقتصاد الصيني بسبب تفشي الفايروس.